الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كليّة الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

اضطرابات النطق وأثرها على العملية التعلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

-نشاط القراءة والتعبير الشفهي أنموذجا-

تخصص تعليمية اللّغات

إعداد الطالبة:

حياة قاسي

إشراف الأستاذ:

عبد الرحمن الزاوي

السّنة الجامعية:

2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " من لا يشكر النّاس لا يشكر الله"

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، فما كان لشيء يجري في ملكه إلاّ بمشيئته جل شأنه، فالحمد لله والشكر لله على توفيقه "وما توفيقي إلاّ بالله"

ويسعدني في مستهل هذا العمل أن أتقدم بشكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل " الزاوي عبد الرحمن"

لما قدّمه لي من دعم وحرص حتى أتممت هذا البحث، فكان له الأثر الحسن في إنجاز هذا العمل

كما أتقدّم بالشكل الجزيل والتقدير العميق لنفسي على صبرها وعدم فشلها

إلى كل من قدّم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد، خاصة رفقاء دربي في هذه الحياة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى ترو أنّكم قد كافأتموه"

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إهداء

لي الشرف أن أكتب إليكم هذه الكلمات تعبيرا عن وفائي وتقديري لكم ولو كان قليل

إلى التي على بساط الأوجاع ولدتني وبأيدي الآلام ربتني وبعيون التعب رعتني وبصدر المشقات حملتني، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي.... أمّي.

إلى من كلّله المولى عز وجلّ بالهيبة والوقار وعلمني العطاء دون افتخار إلى الذي أحمل اسمه بكل اعتزاز، إلى قدوة نجاحي... أبي.

إلى من تحملتني طيلة إنجازي لهذا العمل وشجعتني حين شعرت باليأس والملل ...التي أراها في جبر الخواطر ساعية حتى ولو كان فؤادها مكسور...صديقتي هاجر.

إلى من قال فيهم الشاعر "أخاك من لا أخا له.... كساع إلى الهيجا بغير سلاح" إخوتي الأعزاء عبلة ، فتحي، سهيلة.

إلى بركة البيت وعماده جدتي، وإلى من غادر إلى جوار ربه جدي رحمه الله.

إلى كل من يحبني من قريب أو بعيد .

إلى كل الأصدقاء الأوفياء والزملاء الأعزاء الذين جمعتني بهم الحياة "سيرين، عائشة، رميساء، خديجة، كوثر" وأخص بالذكر قطتي " بيكا وليلي"

" إلى كل من جال مفكرتي ولم أذكره بين هاته السطور"

إلى كل من قرأ هذه المذكرة

إلى كل من يعرفني ولا أعرفه

سيقف قلمي هنا برهة ليستقر بين أنظاركم ما كتبت فسأسأل الله العظيم لي ولكم التوفيق في الدنيا والآخرة

مقدمة عامة:

تعد اللغة أساس الثقافة الإنسانية وعامل أساسي من عوامل التكييف والتوافق في الحياة فهي وسيلة للتخاطب والاتصال وتشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة والإيماءات والإشارات والتعبيرات الوجهية التي تصاحب السلوك والكلام ويرتبط بمفهوم اللغة كل من النطق والكلام، واللغة بدورها ليست ظاهرة فطرية بل مكتسبة وما يولد به الإنسان هو استعداد لاكتسابها ودليل ذلك في أن الإنسان ابن بيئته ويتعلم لغة القوم الذي يعيش فيه، يبدأ الكلام مع بداية نمو الأعضاء، من فم وأسنان وأذن وكذا الوتران الصوتيان وغيرها من الأعضاء، تنطلق من أول صرخة أثناء الولادة، وتتطور لغته بشكل ملحوظ خلال السنتين الأولى والثانية من عمره فيبدأ بتكوين كلمات ذات دلالة معنوية.

إلا أنه في غالب الأحيان يصطدم الأولياء بواقع آخر، ويشعرون بخيبة كبيرة إزاء أولادهم ممن يواجهون مشاكل في النطق والكلام فيتأخرون عن أقرانهم، فلا يستطيعون فرض أنفسهم لا في العائلة ولا حتى في المجتمع، مما يثير قلقهم واستياءهم، خاصة عند التحاقهم بمقاعد الدراسة لأن تلك المرحلة هي مرحلة فرض وجود الطفل في الوسط الخارجي وبذلك تبدأ الأعراض في الظهور، كما تبدأ الملاحظات ....

فهناك الكثير من الاضطرابات على مستوى النطق عند التلميذ، والملفت للانتباه أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشاكل في التحصيل الدراسي من بينها عدم القدرة على القراءة والتعبير الشفهي وهذا يجعلهم متأخرين في استيعاب وإدراك الدروس.

والشيء الذي لا يختلف حوله اثنان، هو عدم اهتمام المسؤولين بهذا المشكل، ابتداء من الأبوين وقطاع التربية (المفتشين والمعلمين)، وكذا الأخصائيون العاملين في الصحة المدرسية، وعلى هذا الأساس قمت باختيار هذا الموضوع لدراسته والبحث فيه، عن أسباب هذه الاضطرابات وطرق علاجها حتى لا يكون لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للمصابين بها.

تعد اضطرابات النطق من المجالات التي حضيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة خاصة في الوطن العربي، ويرجع هذا الاهتمام إلى الحد من الآثار السلبية التي تخلفها

اضطرابات النطق، والتي تكون العائق أمام اندماج الأطفال في المجتمع المحيط بهم، سواء في صغرهم أو كبرهم والتي تدفع الغير إلى السخرية منهم.

ولا يقتصر الأمر على السخرية فقط بل يمتد إلى حرمانهم من الحصول على الوظائف المختلفة باعتبار اللغة وسيلة التواصل بين الناس.

وفق ما سبق كان لا بد من الاهتمام بهذا المجال، وبذل الجهد والمال لإعداد البرامج والأخصائيين ذو المهارة العالية وتدريبهم في هذا المجال ومنحهم المزيد من الخبرة لعلاج حالات **اضطرابات النطق.**

لقد كان اهتمامنا منصبا على موضوع اضطرابات النطق وأثرها على التحصيل الدراسي للمتعلم في المرحلة الابتدائية خاصة على نشاط القراءة والتعبير الشفهي وتأتي هذه الدراسة لتجيب على مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما هي الأجهزة المسؤولة عن آداء وظيفة النطق؟
- كيف تؤثر عيوب النطق في التحصيل الدراسي؟
- ما هي أبرز عيوب النطق التي تصيب الأطفال ؟
- ما هي الإجراءات التي وجب على الأولياء والمعلمين اتخاذها لمعالجة هذه المعضلة؟
- ما هي أنجع الطرق العلاجية للحد من هذه الاضطرابات؟
- و ما هو تأثيرها على التعبير الشفهي و القراءة بصفة خاصة؟

يعد سبب اختيارنا لهذا الموضوع رغبتنا في الكشف عن مختلف الاضطرابات التي تعيق الطفل على اكتساب اللغة واستعمالها بطريقة صحيحة، كذلك الميل إلى مثل هذه المواضيع، خاصة أنّ الدراسة تهدف إلى معرفة أسباب **اضطرابات النطق،** ومساعدة الأطفال الذين يعانون من هذه الأمراض للتخلص أو التخفيف منها.

- **فرضيات البحث:**

للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية:

- تتم العملية الكلامية بتدخل أعضاء الجسم المجودة في كل من الرأس والصدر والعنق.
- ترجع هذه الاضطرابات إلى عوامل نفسية واجتماعية وعضوية إلى جانب التعليمية.
- الكثير من الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات لهم مشاكل في التعلم، خاصة في نشاط القراءة والتعبير الكتابي لأنهما يعتمدان على النطق.
- اضطرابات النطق من أكثر الصعوبات استفحالا في الأوساط التعليمية لكنها لا تؤثر في التحصيل الدراسي بشكل كبير خاصة في المرحلة الابتدائية.

أهداف وأهمية البحث:

بالإضافة لإجابتنا عن التساؤلات المطروحة والتأكد من الفرضيات المقدمة نصبو من خلال البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف التالية:

- إصرارنا كطالبة في كلية الآداب تخصص تعليمية اللغات على طرح هذا المشكل، وإعطاء رأينا في أن معالجة مشاكل اضطرابات النطق لا يقتصر فقط على طلاب علم النّفس وإنما يتدخل اللغوي والأخصائي النفسي وكذا الجراح عند وجود مشكل جراحي.
- توفير المادة العلمية للطلبة كمرجع لهم.
- التعريف بأبزر عيوب النطق وأكثرها انتشارا "التلعثم"
- الخروج بنتائج واستنتاجات من شأنها مساعدة الباحثين في دراستهم المستقبلية.

دوافع اختيار موضوع البحث:

هناك عدّة أسباب لتناولنا هذا الموضوع الشيق، منها الذاتية ومنها الموضوعية.

أ. ذاتية:

- ارتباط الدراسة بموضوع التخصص.
- محاولة زيادة وإثراء معلومتنا في تلبية متطلبات قطاع التربية فيما يخص المشاكل التي تطرأ على الصحة المدرسية.

- تسليط الضوء على هذه الفئة من الأطفال، كي تأخذ السّلطات المعينة المشكل بعين الاعتبار.
- الرغبة الشديدة في إزاحة الغموض الذي يكشف هذا الموضوع للباحثين.

ب. الموضوعية:

- إثراء المكتبة بهذا الموضوع.
- محاولة طرح اهتمامنا كطلبة لغة وأدب عربي على هذا الجانب الحساس الذي يمس هاته اللغة مستقبلا.

المنهج والأدوات المستخدمة:

وبما أنّ طبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث أن يختار منهجا معينا في الدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، فهو المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة، إذ يهتم بوصف الظاهرة اللغوية، ثم الوقوف على أنواع اضطرابات النطق مع ذكر أسبابها وطرق التعامل معها.

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع من أهمها:

- اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج) ل د. سهير محمود أمين.
- في اضطرابات النطق عند الأطفال العرب ل د. موسى مطلب المشاقبة.
- اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج) ل د. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات.
- اضطرابات اللغة والنطق فيصل العفيف.
- المشكلات النفسية عند الأطفال زكرياء أحمد الشربيني.

بالإضافة إلى القرآن الكريم و معاجم الألفاظ والمصطلحات العلمية والعربية.

لقد اقتضى موضوع البحث أن يقسم إلى ثلاثة فصول:

تفرع **الفصل الأول** إلى **ثلاثة مباحث** تناولنا في المبحث الأول مفهوم نطق لغة واصطلاحا.

أمّا **المبحث الثاني** يتناول جهاز النطق عند الإنسان ووظائفه.

المبحث الثالث يتعلق باضطرابات النطق تعريفها أسبابها وأنواعها المختلفة.

فيما يخص **الفصل الثاني** فهو يتفرع إلى مبحثين، **المبحث لأوّل** يتناول التعبير الشفهي وأهميته، كما تطرقنا في **المبحث الثاني** إلى القراءة وأنواعها وأهميتها.

الفصل الثالث يعد الجانب التطبيقي لهذه الدراسة والذي قسم إلى **ثلاثة مباحث، المبحث الأول** عنوانه "منهجية البحث"، تطرقنا فيه إلى مفهوم المنهج الذي طبقناه وهو المنهج الوصفي، في **المبحث الثاني** قمنا بتعريف المكان الذي أجرينا فيه البحث ثم وصف عينة البحث.

أمّا **المبحث الثالث** عنوانه "**تحليل المدونة اللغوية**" حيث قمنا بتدوين الملاحظات التي أخذناها عن العينة وتحليل ملف طبي لتلميذ يعاني من اضطراب الثأثأة إضافة إلى تحليل الاستبيانات، وسجلنا في الخاتمة بعض النصائح التي تخص أمراض النطق وكيف تؤثر على التعبير الشفهي والقراءة من خلال المستوى الدراسي للتلميذ.

لقد تعرضنا إلى مجموعة من الصعوبات التي تتمثل في نقص المراجع، وكذلك الحصول على أكبر عدد من حالات الإصابة بأمراض الكلام، وصعوبات تتمثل في الجانب المادي لإتمام هذه الدراسة.

و في الأخير نشكر كل من كان سندا لنا في إعداد هذا البحث لوصوله إلى صورته النهائية.

الفصل الأوّل :اضطرابات النطق لدى الأطفال، أسبابها وعلاجها.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالنطق وجهازه عند الإنسان، الذي من دونه لا تتم عملية الكلام، المستخلصة من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت مختلف اضطرابات النطق وأمراض الكلام التي أصبحت تشكل هاجسا لبعض الأفراد في المجتمع، خاصة الأطفال الذين هم بصدد التعلم واكتساب اللغة. فهذه المشكلة باتت تشغل بال المتخصصين والباحثين الذين عكفوا على دراستها وكرسوا جهودهم للتعرف على جميع أبعادها، حتى يجدوا حلولا لها وطرقا لعلاجها لكي لا تشكل عبئا على الفئة المصابة بها، وليتمكنوا من مواصلة حياتهم و دراستهم دون خجل أو عائق.

فانطلقوا في أبحاثهم من دراسة النظام الحيوي البشري المسؤول عن الكلام الذي أبدع الله سبحانه وتعالى في خلقه رغم تشعبه وتعقيداته الكثيرة، باعتبار أن هذا الأخير له أهمية لا تقل عن غيره، ما يجعله أساسيا لجميع الوظائف أولها التواصل، وخلال دراستهم لمراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل لاحظوا أن هناك الكثير من العوائق التي تجعله متأخرا عن أقرانه في تعلم اللغة و التخاطب بها، وهذا ما يسمى باضطرابات النطق عند الصغار.

للتوسع أكثر و لتوضيح أسباب هذه العيوب، ارتأينا أن أقسم الفصل الأول إلى ثلاثة مباحث أساسية :

المبحث الأول: جهاز النطق عند الإنسان وأعضاؤه.

المبحث الثاني: مراحل التطور اللغوي عند الطفل.

المبحث الثالث: اضطرابات النطق (التشخيص والعلاج).

قبل التعرض للتحديد اضطرابات النطق وأعراضها وطرق علاجها، لا بد لنا من أن نحدد بعض المفاهيم المتعلقة بمصطلح النطق وبالجهاز النطقي عند الإنسان، ووظيفة كل عضو فيه.

- **جهاز النطق عند الإنسان وأعضاؤه :**
  - **مفهوم النطق:**

لغة: "ن ط ق :المنطق والكلام وقد نطق ينطق بالكسر نطقا بالضم ومنطقا وناطقه واستنطقه أي كلمه، والمنطيق البليغ، وقولهم ما له صامت ولا ناطق فالناطق الحيوان والصامت ما سواه قلت وهذا التفسير أعم مما فسره به في ص م ت"[1].

"نطق، الناطق ينطق نطقا : تكلم، والمنطق : الكلام والمنطيق: البليغ، أنشد ثعلب:

والنوم ينتزع العصا من ربها ويلوك ثني لسانه المنطيق.

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه. وكتاب ناطق بيّن على المثل: كأنه ينطق، قال لبيد:

أو مذهب جدد على ألواحه الناطق المبروز والمختوم.

تناطق الرجلان: تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه: قاوله، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كأن صوت حليها المناطق تهزج الرياح بالعشارق.

أراد تحرك حليها كأنه يناطق بعضه بعضا بصوته"[2].

قال ابن سيده: وقد يستعمل النطق في غير الإنسان كقوله تعالى:" علّمنا منطق الطير" وأنشده سيبويه: لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال[3].

---

[1] **مختار الصحاح** للشيخ الرازي أبو بكر، مكتبة لبنان 1989 ،ط2 ،باب النون، ص 277.

[2] **لسان العرب** ابن منظور جمال الدين، دار المعارف مصر، 1970م، ط5، باب النون ص 4488.

[3] **لسان العرب**، باب النون ص 4488.

"نطق نطقا، ومنطقا: تكلم. ويقال نطق الطائر، أو نطق العود: صوت ونطق الرجل صار منطيقا، وأنطقه أي جعله ينطق فيقال أنطق الله الألسن. واستنطقه أي طلب منه أن ينطق وكلمه"[1].

نستنتج مما سبق أن العرب قديما وحديثا قد اتفقوا على معنى واحد لكلمة ن ط ق وأجمعوا على أنه هو الصوت الذي يصدر من الألسن، فهو ما مميز به الله سبحانه وتعالى الإنسان عن غيره من المخلوقات، فتعريف ابن منظور قريب إلى حد ما من تعريف أبو بكر الرازي، غير أنه هناك نوع من النطق نسب إلى الطيور أو العود الموسيقي وحتى الصوت الصادر من الخلخال. لكن لن نكتفي بهذه المفاهيم اللغوية العامة فقط فلا بد لنا من أن نضبط هذا المصطلح في مجال واحد وعلمي.

اصطلاحا: إذا أردنا أن نعطي تعريفا عاما للنطق نقول: هو القدرة الإلهية التي اختص بها الله عز وجلّ بني البشر عن سائر الكائنات الحية الأخرى، وهو"العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط وإنتاج"[2] الكلام أما تعريف ماجد السيد علي "بأنه أدق عملية من العمليات الكلامية التي يلعب فيها الجهاز العصبي دورا هاما، ويعتمد نموها وتكاملها على وظائف عديدة من أجزاء الدماغ، وأن أي خلل في هذه الأجزاء أو إبطاء في نموها قد ينعكس على النطق"[3]، أيضا يجب تعلم كيفية ضبط الهواء من أجل إنتاج الأصوات، والتحكم بالعضلات ليكون النطق سليما ومفهوما لتتم به عملية التواصل باعتباره جزءا من الكلام.

وفي تعريف آخر مشابه للأول، "فإن النطق عملية تشكيل الأصوات الصادرة من (الجهاز الصوتي) بشكل واتساق معين لكي تخرج في صورة الكلام عند خروج الهواء

---

[1] **معجم الوسيط** مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2007، ط4، باب النون، ص 931 .

[2] **اضطرابات الكلام واللغة**، إبراهيم عبد الله الزريفات،دار الفكر للنشر والتوزيع ط1، عمان–الأردن 2005.ص153.

[3] **في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، ماجد سيد علي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2000، ص276.

من الرئتين"[1]، لذلك يجب أن تقوم أعضاء النطق بعملها بالشكل المطلوب حتى تنتج كل صوت بشكل طبيعي، وإن أي خلل أو اضطراب في قيام أي عضو بمهمته، يجعلنا نقول بأنه اضطرابا نطقيا.

حتى نعرف كيف تتم عملية النطق يجب أن نتعرف على الجهاز النطقي وأعضاؤه أولا، فقد أعطي الله عز وجل الإنسان جهاز نطق مختلف عن باقي المخلوقات لذلك نجده المخلوق الوحيد الذي يستطيع التعبير بكلمات واضحة مفهومة أما باقي المخلوقات من طيور وغيرها لا تستطيع إلا إصدار صوت أو صوتين بتكرار معين لأن جهازهم ليس متطورا ولا يوجد فيه التفاصيل الدقيقة التي وضعها الله عند الإنسان، وجهاز النطق عند الطفل الذي يقل عمره عن سنتين غير مكتمل النمو لذلك لا يستطعون نطق كلمات مفهومة ذات مدلول. فما هي الأعضاء التي يتشكل منها جهاز النطق؟ وما الذي يحدث إذا وجد خلل على مستوى هذا الجهاز ؟

- **جهاز النطق عند الإنسان:**

تتم عملية النطق عن طريق جهاز يسمى بجهاز النطق، وهو اسم يطلق على الأعضاء التي تسهم في إحداث الكلام، وهي مشتملة على الرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة وغير ذلك، والحق أن تسميتها بأعضاء النطق تسمية مجازية، لأن كل منها له وظائف أخرى أهم من ذلك بكثير، فاللسان وظيفته ذوق الطعام والشفتان وظيفتهما تلقي الطعام عند دخوله الفم وتمنعانه من الخروج أثناء المضغ، كما تستعملان للمص والرشف وما إلى ذلك.

ويتشكل هذا الجهاز من الأعضاء التالية:

- ✓ **البلعوم (الحلق) pharynx** : هو تجويف عضلي، يقع بين مستغرق اللّسان الجذر والحنجرة و يبلغ طوله نحو 12 سم، وهو "مجرى عضلي غشائي يصل

[1] **استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام**، مروة عادل السيد، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، المنصورة، مصر، 2016، ص1.

الفم بالمريء، ويقع خلف الفم والحنجرة الأنفية ويمتد أمام العمود الفقري من قاعدة القحف حتى الفقرة الرقبيّة السابعة"[1]

أي "هو الجزء الذي بين الحنجرة والفم هو فضلا على أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة، يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة"[2]، أما من الناحية الشكلية فهو ضيق في الأسفل متسع من الجهة العليا، وهو مغطى بغشاء مخاطي وتتصل به الفتحات السبع:

- فتحة التجويف الفموي.
- فتحتا الأنف الداخليتان.
- فتحة قناتي استاكيوس.
- فتحة المريء.
- فتحة الحنجرة.

ويقسم بعض علماء الأصوات الحلق إلى قسمين، الحلق الأنفي والذي يقع حلف الحنجرة، والحلق الفموي تحت الحلق الأنفي مباشرة.

✓ **الفم Mouth:** هو المدخل إلى كل من الجهاز الهضمي و الجهاز التنفسي، يتوسط كل من الأنف والذقن عند الإنسان. ويعد" أهم تجاويف القناة الصوتية وفيه يتم إنتاج معظم الأصوات الكلامية، تحيط به عضلات تغيّر من حجمه وشكله وفيه أيضا أعضاء تقوم بأدوار رئيسية في إخراج الأصوات الكلامية وهي سقف الحلق والأسنان واللّسان والشفتان"[3].

---

[1] **الأصوات اللغوية** "**رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية**"، سمير شريف استيتية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1 ،2003، ص11 بتصرف.

[2] **الأصوات اللغوية**، إبراهيم أنيس مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط5، 1975م، ص 18.

[3] **الصوتيات (مجلة)** "**حولية أكاديمية دولية محكمة ومتخصصة**"، الصادرة عن مجلة اللغة العربية لجامعة البليدة ، العدد 18 ص 9.

وبتعريف آخر: هو تجويف رطب يحده من الجهة العلوية القبة وهي قاعدة الجمجمة يفصل ما بين الفم والأنف ومغلق من الأمام بالشّفتين، ويمتد إلى الوراء حتى البلعوم، ويشغل اللّسان كل هذا الفراغ تقريبا،ويكون الفم المدخل الأول للنظام.

يلعب الفم دورا كبيرا كذلك في تكوين الكلمات والصوت، والاتصال عن طريق الانحراف التعبيري الوجهي، مثلا: الصفير بالفم.

- ✓ **الأسنان Teeth**: تعد الأسنان من أعضاء النطق الثابتة، ولها وظيفة أساسية من الناحية الصوتية، كما يمكن إدراك أهميتها عند سماع إنسان فقد بعض أسنانه، حينها تخرج الأصوات من فمه مشوهة، "فالأسنان تساهم في مخارج الأصوات"[1]، جزئها العلوي ثابت أما السفلي فمتحرك، ويتبين هذا من خلال تعريف الدكتور سمير استيتية حيث يقول في هذا الصدد: "الأسنان من أعضاء النطق الثابتة الغير المتحركة، ونعني بقولنا إنها غير متحركة عدم وجود حركة ذاتية لها، وبهذا التحديد يندفع الوهم الناتج عن الربط بين حركة الفك السفلي والأسنان السفلى"[2]، وحركة الأسنان السفلى ليست ذاتية أي أن الأسنان في ذاتها لا تتحرك وإنما الذي يحركها هو الفك السفلي، وعليه لا يحسن أن توصف الأسنان السفلى بأنها تتحرك، كما أنها تستعمل في وظائف أخرى غير النطق وهي وظائف هضمية.

لدى الإنسان اثنان وثلاثون سنا، ستة عشر في الفك العلوي ومثلها في الفك السفلي، ويمكن تقسيمها جميعها إلى المجموعات التالية:

الثنايا – الرباعيات – الأنياب – الأضراس .

أ. القواطع المركزية الأمامية: وهي أربعة، اثنان علويان سفليان.

ب. القواطع الجانبية: وهي أربعة أيضا.

ت. الأنياب: وهي أربعة كذلك.

---

[1] **علم التجويد**، غانم قدوري الحمد، مدارس صوتية، دار عمام، عمان –الأردن– ط1، 2005، ص2.

[2] **الأصوات اللغوية** "رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية"، ص39–40.

ث.الضواحك: وهي ثمانية أضراس، منها أربعة تلي الأنياب في الفك العلوي وكذا في الفلك السفلي.

ج. الأضراس: وهي اثنتا عشر، منها ستة في الفك العلوي، ثلاثة في الجانب الأيسر وستة في الفك السفلي (ثلاثة في كل جانب)[1].

ومن المتعارف عليه أن الأسنان تتشكل مرتين في حياة الإنسان، أولها السلسلة الأولى المعروفة بأسنان الحليب، والثانية تعوض الأسنان السابقة وهي ما ذكرنا سابقا.

الشفتان Lips : من أعضاء النطق المهمة، لأنها عضو متحرك ويتخذ العديد من الأوضاع في حالة النطق، وبهذا يؤثر في نوع الأصوات وصفاتها. فهما عبارة عن شريطين عريضين يشكلان فتحة الفم وهما من أعضاء النطق المتحركة، لأن انطباقهما وانفراجهما يساعد في نطق كثير من الأصوات، لهما دورهما وحركتهما الخاصة مع الصوائت التي قسمت على أساسه إلى صوائت مستديرة وصوائت غير مستديرة. وتغير حركتها من حين لآخر يظهر عادة عند النطق الحرف بالشكل كالفتحة أو الضمة أو الكسرة والمدود وحتى السكون أحيانا ، "فالشفتان عضو مهم في عملية التأثير في صفة الصوت ونوعه لما يتمتعان به من مرونة تمكنهما من اتخاذ أوضاع وأشكال مختلفة من الانفراج والانغلاق لفتحة الفم والاستدارة والانبساط والانطباق"[2].

يعرفهما الدكتور سمير شريف بقوله: "الشفتان ثنيتان لحميتان fleshy folds تغطيان عند انطباقهما الفم من فوق ومن تحت وهما قابلتان للحركة بداعي الرغبة، فهما ذواتا حركة إرادية"[3]، بحيث تنقسم كل واحدة من الشفتين لدى الإنسان إلى حقلين : داخلي ويسمى باطن الشفة وآخر خارجي يسمى ظاهر الشفة، وما ينسب إلى الحقل الأول من الأصوات يسمى شفويا باطنيا Endolabail ، وما ينسب إلى الحقل الآخر يسمى شفويا خارجيا Exolabail .

---

[1] **الأصوات اللغوية** "رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية"، ص37-38.

[2] **علم الأصوات**، حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهر، ط1، 2004، ص36.

[3] . **الأصوات اللغوية** "رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية"، ص37-38.

فمن الشعوب من تتميز عادات النطق لديهم بكثرة الحركة في الشفتين ومنهم من يقتصدون في هذا كالعرب والناطقين باللغة العربية.

- ✓ **اللّسان:** وهو عضو عضلي يغشيه نسيج شبه مخاطي، وهو يرقد بين لحيي الفك الأسفل ويرتبط به، ويمتاز بالمرونة الشديدة وشكله "قريب من شكل حرف U أو V وينقسم بشكل أخدودي"[1]إلى:

أ. **حد اللسان.**

ب.**طرف اللسان** : وهي القطعة التي تستلقي في حالة الراحة ضد اللثة، وربما تحركت في اتجاه الأسنان أو اللثة أو الطبق.

ت.**مقدمة اللسان:** يسميها البعض وسط، وهي قطعة تستلقي في حالة الراحة ضد الجزء الأمامي للطبق (الحنك الصلب)، وربما تحركت ضد اللثة أو الطبق اللين.

ث.**مؤخرة اللسان** : وهي القطعة التي تستلقي في حالة الراحة ضد الطبق اللين أي جزء الخلفي من الطبق، ومن الممكن أن تتحرك ضد أي جزء من مؤخر الطبق حتى اللهاة.

ج. **أصل اللسان:**"وهو الذي يشكل الحائط الأمامي للحلق،وفي حين أن هذا الجزء قد لا يشار إليه إلا نادرا على أنه عضو نطقي، فإنه يؤثر في إنتاج الأصوات عن طريق تغيير شكل وحجم وتجويف الحلق"[2].

لسان المزمار يشبه ورقة الشجرة، يمتد من قاعدة اللسان بحيث يغطي أعلى الحنجرة، عند بلع الطعام ودوره في إحداث الصوت الانجذاب إلى الخلف عند تفخيم الصوت وإلى الأمام عند ترقيقه.

- ✓ **الوتريان الصوتيان:**هما رباطان مرنان يشبهان الشفتين، يمتدان أفقيا من الخلف إلى الأمام حيث يلتقيان عند ذلك البروز الذي نسميه تفاحة آدم، أمّا الفراغ

---

[1] **الأصوات اللغوية** "رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية"، ص 25.

[2] **دراسة الصوت اللغوي**، أحمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997، ط1، ص 107.

الذي بين الوترين فيسمى بالمزمار، وفتحة المزمار تنقبض وتنبسط بنسب مختلفة مع الأصوات، ويترتب عن هذا اختلاف نسبة شدة الوترين واستعدادهما للاهتزاز فكلما زاد توترهما زادت نسبه اهتزازهما في الثانية، فتختلف تبعا لهذا درجة الصوت، وللمزمار عطاء نسميه لسان المزمار، وظيفته الأصلية أن يكون بمثابة صمام يحمي طريقة التنفس أثناء عملية البلع[1].

- ✓ **الفراغ الأنفي:** وهو العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون، هذا إلى أنه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات أثناء النطق.
- ✓ **الرئتان:** لدي الإنسان رئتان، الرئة اليمنى والرئة اليسرى، توجد على مستوى الصدر، من كل جهة من القلب، ويحميهما القفص الصدري، وتفصلهما منطقة تسمى المَنْصف، وتستريحان على عضلة تسمى الحجاب الحاجز، دورها ضمان تبادل ثاني أكسيد الكربون والأكسجين بين الهواء المحيط وجسم الإنسان.

"توصف الرئتان بأنهما عضوا التنفس الرئيسيان"[2] وهو المادة الخام للنطق، والرئتان تعملان على دفع الهواء نحو مناطق النطق العليا عن طريق القصبة الهوائية، وهذا التيار يكون مصدر طاقة رئيسية حيث تتلاعب أعضاء الكلام الأخرى بهذا التيار محدثة أنواعا عديدة من الأصوات، ومن المعروف أن معظم أصوات الكلام تحدث أثناء عملية الزفير.

- ✓ **القصبة الهوائية:** وهي سلسلة من حلقات غير كاملة الاستدارة من جانبها الخلفي، ودورهما في إحداث الصوت، هو إيصال الهواء الخارج من الرئة إلى الحنجرة وما فوقها حيث يحدث بمروره الصوت، كما أنها تعتبر من الفراغات الرنانة، و"رنينها يؤثر في معدل ذبذبات الوترين الصوتيين".[3]

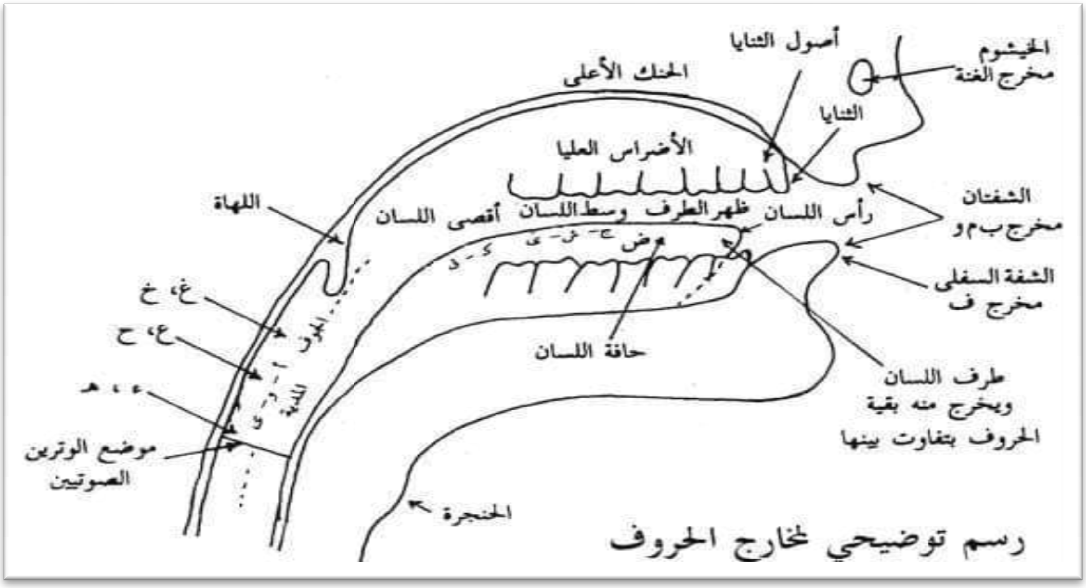
---

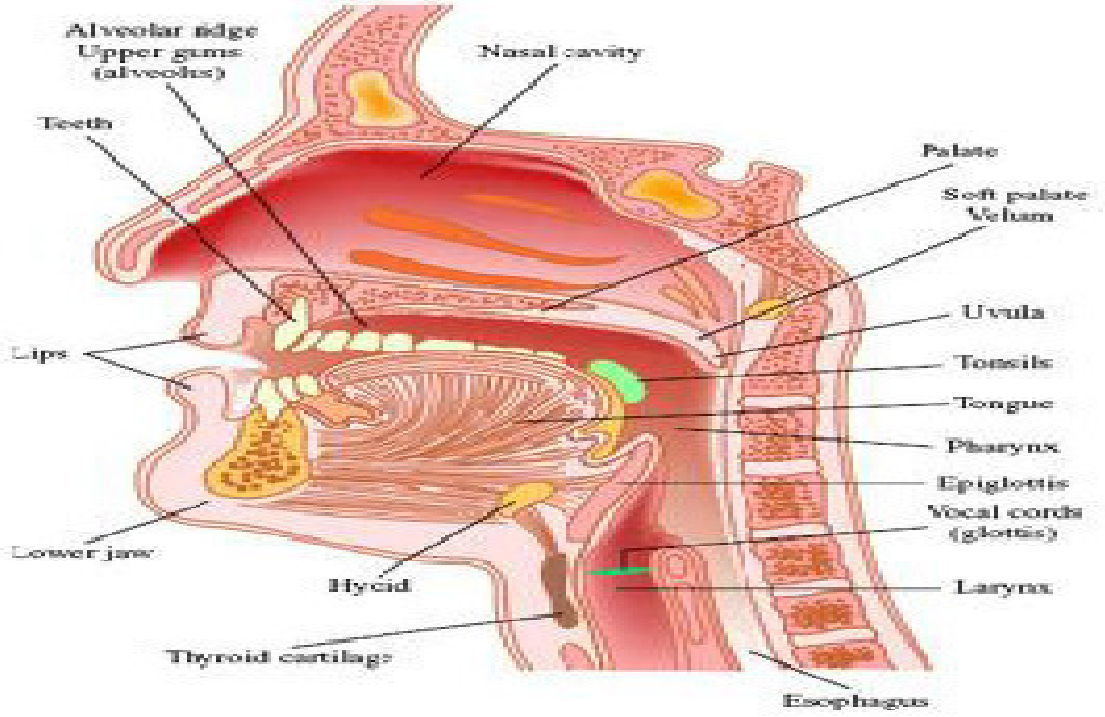
[1] **الأصوات اللغوية**،إبراهيم أنيس، مكتبة النهضة ،مصر،1975،ط5، ص20.

[2] **اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج**، .سمير استيتية، عالم الكتاب الحديث، الأردن،2005، ص27.

[3] **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.

- ✓ **الحنجرة:** تقع أعلى القصبة الهوائية، وهي أوسع منها قطرا، والجزء العلوي منها يشبه المثلث في شكله، وتحيط بأجزائها الداخلية الحساسة غضاريف تحميها وأهم هذه الغضاريف:
  - أ. **الغضروف الحلقي:** وهو قاعدة الحنجرة وأعلى حلقات القصبة الهوائية، وهو الغضروف الوحيد تام الاستدارة.
  - ب. **الغضروف الدرقي:** هو عبارة عن صفيحتين رباعيتي الشكل تلتحمان في شكل كتاب مفتوح كعبه الغضروف في مقدمة الرقبة، ويميل في قيامه إلى الأمام بحيث يشكل الزاوية العليا من كعبة نتوءا يسمى البروز الحنجري الذي يظهر بوضوح في أعناق الرجال وهو ما يعرف في العربية باسم الغلصمة.
- ✓ **اللهاة:** وهي عضلة شكلها الخارجي مخروطي توجد في آخر الحنك الأعلى الرخو، وهي مرنة قابلة للتحرك، ومن وظائفها أنها عند البلع تغلق الحنجرة الأنفية فتفصلها عن الحنجرة الفموية.
- ✓ **الغار:** هو الحنك الصلب والجزء الأوسط نهايته أول الحنك الرخو وبدايته ما يلي





رسم توضيحي للجهاز النطقي عند الإنسان

مراحل اكتساب وتطور اللغة عند الإنسان:

اللغة هي الخاصية التي ميز الله سبحانه وتعالى بها البشر عن باقي المخلوقات، فهي مجموعة من الرموز والإشارات والإيماءات التي يعبر بها كل فرد أو قوم عن حاجياتهم، و"عرفتها الموسوعة الفرنسية بأنها علامات مركبة تولد شعورا وإحساسات متباينة، إما مستثارة متباينة أو مخمنة عن طريق الارتباط"[1]، فهي الشرط الأساسي في عملية التواصل، غير أن هناك تواصل بين باقي المخلوقات لكنه لا يرقى إلى مستوى لغة البشر، فرغم تعدد اللغات البشرية غير أن جمالها ينبع من اختلافها وتنوعها.

إن موضوع تطور اللغة كان محل اهتمام الباحثين واللغويين منذ القدم، لأن التواصل في القديم كان بطرق جد بسيطة، مثل الإشارات والرموز وحتى النقوش والرسومات على الصخور والأصوات غير اللغوية، بعد ذلك تطورت لتكون لغة ذات تركيبة معقدة، فاكتسب ووضع كل قوم لغته الخاصة، تختلف في بعض الأمور و تتفق في أمور أخرى غير أن هدفها واحد وهو التواصل وإنتاج المعرفة وتوصيف الفكر الإنساني، غير أن هذه اللغة تكتسب عبر مراحل مرتبة، فهناك اختلاف كبير بين لغة الرضيع في بداية عمره والطفل ذو السنتين والرجل الكبير، لذلك يعتبر التطور اللغوي من الجوانب الهامة في التواصل بين الناس، ويعتبر لدى الأطفال مهما، لأنه عن طريق تطور اللغة يستطيع الطفل التعبير عما يريد، كما أن التطور اللغوي يمر في مراحل متعددة لا تحدث فجأة، لأن "الطفل لا يكتسب اللغة بعد الميلاد ولكن يكتسبها وهو جنين في رحم أمه ويكون ذلك عندما يتأثر الطفل بالنغمات الانفعالية التي تصدر عن أمه"[2]، وهذا قبل الولادة، إذن فالسؤال المطروح هنا، ما هي مراحل التطور اللغوي عند الأطفال بعد الولادة؟

---

[1] **تطور اللغة عند الأطفال**، د.نبيل عبد الهادي وحسين الدراويش ومحمد صوالحة، الأهلية للنشر والتوزيع،عمان 2007، ط1، ص17.

[2] المرجع السابق، ص121.

- **مراحل التطور اللغوي عند الطفل:**

حتى يكتسب الطفل اللغة يجب أن يكن مستعدا فسيولوجيا وعقليا، ويجب أن يتلقى مساعدة من أهله وذويه لتنمو لغته بشكل صحيح ويتحصل على رصيد لغوي كاف، يمكّنه من التواصل مع غيره والتعبير عن مشاعره وعمّا يجول في ذهنه من أفكار، لذلك فإن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانه في مجتمعه، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التمركز حول الذات إلى الموضوعية ولاكتسابها يمر الطفل بمرحلتين وهما :

- **الفترة قبل اللغوية:**

1. **مرحلة البكاء crying stage** : أو كما تسمى بمرحلة الأصوات الأولى، وتكون خلال أول ستة أشهر من عمره، فعادة ما يستخدم الطفل البكاء كي يعبر عن احتياجاته الفيزيولوجية مثلا كحاجته إلى الغذاء أو الماء أو عند شعوره بمغص أو ألم، "وتتطور اللغة لدى الوليد بدءا من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الميلاد مباشرة، وهي عملية عضوية تنتج بسبب دخول الهواء لأول مرة إلى الجهاز التنفسي"[1]، ويكون هو نقطة البداية لنشوء اللغة، لأنه سرعان ما يكتشف الطفل أنه يستطيع بواسطة البكاء أن يعبر عن مختلف حاجياته ورغباته.
2. **مرحلة المناغاة:** وتعتبر من مراحل تطور الكلام عند الطفل، لأنه يصدر أصواتا ليست كالبكاء وهي ناتجة عن ارتياحه أو عدم ارتياحه، "من خلال هذه الأصوات يتضح لدى الطفل في هذه الفترة أصوات أقرب ما يكون إلى الأحرف المتحركة والأحرف الساكنة في اللغة البشرية"[2]، وغالبا ما تكون حروفه الأولى هي الأحرف الشفوية كالميم والباء و تسمى بالبأبأة والمأمأة وتكون من عمر ال3 أشهر إلى 8 أشهر وتستمر لبضعة أشهر حتى يبدأ بالكلام إذ أنها تعتبر

[1] **النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام**، أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ط1، ص16.

[2] **تطور اللغة عند الأطفال**، ص123.

مرحلة مهمة لأنه يتواصل بها مع من حوله،ويصدر فالطفل الذي لا يمر بها فعادة ما يكون عنده مشكلة على مستوى جهاز السمع ويجب تشخيصها وعلاجها باكرا.

1. **مرحلة التقليد Limitation stage: من** 8 أشهر إلى11، يقوم الطفل في هذه المرحلة بتقليد كل ما يسمعه من الأصوات وينطق ببعض الكلمات التي لا وجود لها في القاموس اللغوي، ظنا منه أنه يتحدث كمن يسمعهم من الكبار وهذا التقليد" يخلو من أي نوع من الإدراك أو الوعي لذا فإن معظم ما يقلده تشوبه كثير من الأخطاء وقد يرجع ذلك إلى عدم اكتمال نضج عضلات جهاز النطق وضعف الإدراك السمعي"[1]، حتى أنه في بداية تعلم الكلام، تراه يعبر عن جملة تامة المعنى بكلمة واحدة قد لا تكون مفهومة أصلا، لكن الآباء يفهمون كلامه ومقصده من خلال سياق الكلام ومن خلال نبرة الصوت.

- **الفترة اللغوية:**

1. **مرحلة الكلمة الأولى:** يتكلم الطفل بكلمته الأولى في نهاية عامه الأول من عمره تقريبا، وتعتبر هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي للطفل وتزداد عنده مضاعفة الأصوات، ويتعلم الإشارة باليد والإيماءات قبل النطق بالكلمة ويهز رأسه عند الرفض، ويستجيب عندما ينادونه باسمه، ويعرف أجزاء جسمه ويشير إليها ، لكنه يستعمل كلمة واحدة ليغطي عددا من المفاهيم لذلك يجب أن نعلمه كلمات ذات معنى من خلال مواقف سليمة. وقد أظهرت الدراسات أن كمية الكلام غير الواضح تبدأ بالانحسار تدريجيا مع بداية الشهر التاسع من العمر."[2]

---

[1] **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، سعيد كمال عبد الحميد العزالى**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ط2، ص63.

[2] **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، ص63.

2. مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

من 10 أشهر إلى 18 شهرا، في هذه المرحلة يتكون لدى الطفل رصيد لغوي محدود، عدد كلماته تتراوح بين 3 إلى 20 كلمة، غير واضحة تماما غير أنها تكون دالة أحيانا مثل (ماما، بابا، عمو، ماء، حليب ،خبز، حلوى)، حينها تتكون لغة خاصة به تدعى باللغة غير المفهومة وهي ناتجة عن البأبأة والمأمأة والمناغاة وتقليد مختلف الأصوات، حتى أن إشاراته و إيماءاته تكون أوضح وأفضل من ذي قبل، مثلا كأن يلقي التحية أو يستجيب عند مناداته باسمه أو يلتفت عند سماع صوت أبيه أو صوت المقربين إليه.

– من 18 شهرا إلى 24 شهرا، عادة ما يكوّن الطفل جملا قصيرة ذات كلمتين أو ثلاث، ويستطيع أن ينطق اسمه بشكل ، ويستعمل الملكية والرفض ويصل محصوله اللغوي إلى 200 كلمة.

– من سنتين إلى سنتين ونصف، يصبح لديه القدرة على طرح الأسئلة وكثيرا ما يستعمل (ال) التعريف و حروف الجر، حتى أنه يستمع إلى القصص القصيرة أو الأناشيد ويتشكل لديه رصيد لغوي ذو 400 كلمة.

– من سنتين ونصف إلى 5 سنوات نلاحظ تطورا ملحوظا في كلامه مع وجود بعض الأخطاء اللغوية والنحوية، ويستخدم الأزمنة بشكل صحيح نوعا ما وقلما يخطئ فيها، فيصبح قادرا على أن يكمل حوارا لغويا بسيطا، ويحب أن يتعرف ويسأل على معاني مختلف الكلمات حتى أنه يكتسب لغة أفراد أسرته قبل الدخول إلى المدرسة.

وكل المراحل التي سبق ذكرها، يجب أن يكون الجهاز النطقي والسمعي والتنفسي لدى الطفل بصحة جيدة حتى يتمكن الطفل من المرور بها لاكتساب اللغة بشكل سليم، لأنه في حال وجود خلل على مستوى ما سبق ذكره ينتج عنه تأخرا في النمو اللغوي أو ما يسمى باضطرابات النطق واللغة عند الأطفال والتي تشكل عائقا بالنسبة للطفل، وتسبب له تأخرا عن أقرانه في شتى المجالات، التعليمية منها والاجتماعية فما هي اضطرابات النطق؟ وما طرق تشخيصها وعلاجها ؟

- **اضطرابات النطق (التشخيص والعلاج):**

اضطرب: "إن كلمة اضطراب مشتقة من الفعل اضطرب، أي تحرك وماج، وضرب بعضه ضربا، واضطرب الأمر: اختل، واضطرب من كذا: أي ضجر، واضطرب في أموره: أي تردد وارتبك"[1].

اضطرابات النطق: هي من المشاكل التي تظهر على مستوى النطق لدى الطفل منذ بداية اكتسابه وتعلمه للغة، غير أنها تظهر بشكل واضح عند عملية التكلم وغالبا ما تكون ناتجة عن خلل في أحد الأجهزة المسؤولة عن عملية النطق، إما الجهاز النطقي أو التنفسي أو العصبي، فحدوث الخلل في أحد أعضائها لا يعني بالضرورة بأنه يتوقف عن أداء وظيفته الرئيسية، مثلا فوظيفة اللسان هي الكلام ولكنه يتذوق الطعام ويمده باللعاب، ووظيفة الأسنان هي إخراج بعض الحروف بشكل واضح غير أنها تقطع الطعام لتساعد الإنسان على الهضم، وغيرها من الأعضاء. فاضطرابات النطق "تعرف بأنها خلل في نطق الطفل لبعض الأصوات اللغوية"[2]، ومن هنا فيمكننا اعتبارها أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان ، وأحيانا لا تكون لها أسباب عضوية واضحة، فتكون نتيجة عوامل نفسية أو البيئة المحيطة به، وهي منتشرة بين الصغار والكبار، وتزداد هذه الصعوبات والمشكلات إذا ارتبطت بالتخلف العقلي أو عجز الكلام الحسي أو الحرمان البيئي، وتظهر بكثرة في الحروف الساكنة والمتحركة على حد سواء وفي أسلوب نطق الكلمات وهذه الاضطرابات تختلف درجتها من مجرد اللثغة البسيطة إلى الاضطراب الحاد، ومن مظاهرها إبدال حرف بحرف أو تشويه صوت الحروف أو إضافة أصوات أخرى مما يجعل الكلام غير مفهوم عند الآخرين، مما تشكل له عائقا في تعايشه وسط المجتمع وأمام أقرانه وتصعب عليه عملية التعلم وتسبب له الكثير من الخجل في الوسط التعليمي،هذا فيما يخص الصغار، أما عند الكبار "قد تحدث نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي، فربما يؤدي ذلك إلى إنتاج الكلام بصعوبة أو بعناء، مع تداخل الأصوات وعدم

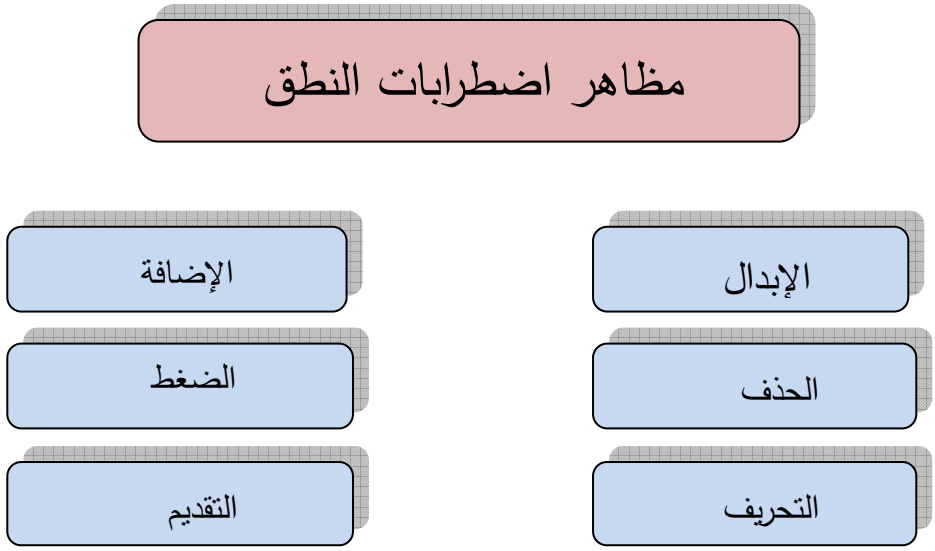
---

[1] **المنجد في اللغة والإعلام**، لويس معلوف، دار المشرق، بيروت 2003، ط40، ص 448.

[2] **اضطرابات النطق والكلام** (التشخيص والعلاج)، ص115.

وضوحها في حالة عسر الكلام، وربما فقد القدرة على الكلام تماما كما في حالة البكم"[1]، فعند ملاحظة مثل هذه الأعراض عند الطفل خاصة، يجب استشارة الطبيب والأخصائيين لتشخيص حالته ومحاولة إيجاد الحلول لها لمعالجتها.

مظاهر اضطرابات النطق :



1) **الإبدال** : وهي أن يستبدل الطفل حرفا بحرف آخر، كأن يستبدل حرف الشين بحرف السين مثل : شمس/ سمش ، أو حرف الثاء بالفاء مثل: النفاثات/ النفافات، ثوم/ فوم، حتى أنه يضع حرفا مكان حرف آخر مثل: يسمو/ يمسو وفي مثال آخر: سكر/ ثكر، وهنا "يعتبر الإبدال في صوت السين هو ما يسمى بالثأثأة بحيث يبدل صوت /س/ بصوت آخر خارج عنها مثل إبدال صوت السين بصوت الثاء"[2]، و"هذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر"[3]، فهناك الكثير من الأطفال من ينطقون حرف الراء بصوت الغين أو الواو مثال:

---

[1] **تطور اللغة عند الأطفال**، ص104.

[2] **اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج)**، ص 128.

[3] **تطور اللغة عند الأطفال**، ص104.

طريق/ طويق أو طغيق وهذا ما يلفت انتباه باقي الأشخاص حوله مما يجعلهم يسألونه إن كان يتعمد نطقها أم تخرج منه بشكل تلقائي، فهذا الأمر يسبب له الإحراج ويجعله قليل الكلام و المشاركة داخل القسم أو خارجه.

2) **التحريف/التشويه:** وهو أن ينطق الطفل صوت الحرف بطريقة قريبة للصوت الأصلي والمرغوب فيه ولكن لا يشبهه تماما وإنما بنسبة قليلة لأنه لا يندرج ذلك الصوت ضمن الأصوات اللغوية ولا يخرج الهواء اللازم لإنتاج ذلك الصوت بطريقة صحيحة ويحدث ذلك نتيجة لعدة عوامل منها:

أ. تأخر الكلام عند الطفل حتى سن الرابعة.

ب.وجود كمية من اللعاب أكثر من الكمية الطبيعية.

ت.حدوث مشكلة كلامية كالسرعة الزائدة.

ث.ازدواجية اللغة لدى الصغار.

3) **الحذف:** في هذه الحالة لا ينطق الطفل الكلمة كاملة أو بشكل صحيح، كأن يحذف نصفها أو صوتا منها، وهي أكثر شيوعا عند الصغار أكثر من الكبار وغالبا ما يكون الحذف في نطق الحروف الأخيرة الساكنة بنسبة أقل من الحروف الساكنة التي في بداية الكلمة أو وسطها مثل مكتب/تب.

4) **الإضافة:** وهي أن يضيف الطفل صوتا أو أكثر إلى الكلمة مثال: سصباح الخير، وتكرار مقطع أو أكثر من الكلمة مثل أش أشرب ، وأحيانا يسمع الصوت الواحد وهو يتكرر مثل: سسمكة، ببالون وغيرها، وهو من أقل عيوب النطق انتشارا، فهي أمر طبيعي ومقبول وغير مقلق ولكن إذا استمرت مع الطفل بعد الدخول إلى المدرسة فيجب المسارعة في علاجها.

5) **التقديم:** كأن يقدم حرفا مكان حرف آخر مثل الرز/ الزر، صفق/صقف ويظهر بعد السن الثانية ويختفي مع سن الخامسة

6) **الضغط:** "بعض الحروف تتطلب من الفرد لنطقها أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق بطريقة غير صحيحة مثل حرف الراء واللام، وذلك لعيب خلقي في سقف الحلق الصلب أو في اللسان والأعصاب المحيطة به."[1]

- **أسباب اضطرابات النطق:**

لتشخيص اضطرابات النطق لا بد من زيارة الطبيب أو أخصائي التخاطب حتى يتمكن من تحديد درجة الاضطراب ومدى تأثيرها على الطفل ووصف العلاج المناسب له، قبل هذا لا بد من تحديد الأسباب، فهي كثيرة من أهمها:

أ. **الأسباب العصبية: أو** الحيوية ومعناه وجود خلل على المستوى العصبي للطفل وفي المناطق أو الأماكن المسؤولة عن عملية النطق والتركيز والاستيعاب، وجود اضطراب في الأعصاب المتحكمة في الكلام، وتكون هذه الاضطرابات قبل الولادة أو بعدها، أو بسبب وجود تاريخ عائلي لبعض هذه الاضطرابات، الوراثة أو اختلاف زمرة الدم للأبوين، أو تناول الأدوية أثناء الحمل، فأحيانا الإصابة على مستوى المخ تسبب تأخرا عقليا أو شللا دماغيا.

- **الأسباب العضوية التكوينية:** وتكون بإصابة الجهاز النطقي (الحنك، اللسان والأسنان والشفتين والفكين) بتلف أو تشوه مثلا لو زاد طول اللسان على حده مثل ما هو موجود عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون فإنه يعوق عملية النطق لأنه دائما ما يتدلى خارج الفم، وإن كان قصيرا فلن تخرج بعض الأصوات،أو بسبب قصر القطعة اللحمية المربوطة باللسان وعند تشوه الأسنان فلن يحدث نطقا سليما، أو كحدوث خلل في الجهاز الصوتي كالحنجرة وأوتارها ومزمار الحلق، حتى أن عيوب السمع لها دورا في حدوث اضطرابات النطق، فعندما يكون السمع عند الطفل ضعيفا أو منعدما فلن ينطق بشكل سليم ويمكن أن يكون أبكما أو كأن يجد صعوبة في التمييز بين الأصوات وهذا متعلق بالجهاز الحسي.

[1] [1] **اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج)**، ص 130.

- **أسباب نفسية:** كالتوتر العصبي والقلق، والخوف المكبوت، والصدمات الانفعالية وضعف الثقة بالنفس والعدوان المكبوت والحرمان العاطفي والضغط النفسي والإحراج والخلل العقلي، وكثيرا ما يرتبط "بأسباب التنشئة الأسرية المتمثلة في الدلال والحماية الزائدة والرفض والتمييز بين الإخوة والعقاب الجسدي والنفسي"[1].
- **أسباب بيئية:** وأحيانا يكون سبب هذه الاضطرابات هي الوسط الذي يتعايش به الطفل، فربما يكون لديه اضطراب بسيط أو عادي والذي يدل أحيانا على مراحل تطور اللغة والنطق الطبيعي، فمن المنطقي أن يكتسب الطفل اللغة وأن يتعلم النطق تدريجيا فإن أخطأ في كلمة ما، فربما يتعرض للسخرية الشديدة أو عدم التصحيح له، ففي الحالة الأولى فقد يسبب له الإحراج والخوف والانطواء حتى لا يتكلم وسط الناس ثانية، وفي الحالة الثانية أي عندما لا يصححون له و يتعمدون الضحك والاستمتاع بتلك الألفاظ العفوية الخاطئة لأنه من المتفق عليه أن لغة الأطفال مضحكة وجميلة ولكن لا يجب التسامح مع تلك الأخطاء في كل مرة، وأيضا لا نفرط في التصحيح له حتى يعزف عن الكلام ليتجنب التصحيح، فهذا يختلف حسب سن الطفل طبعا، ولكن إن كان الاضطراب جليا وواضحا بعد الدخول المدرسي فيمكن أن يتعرض للتنمر من طرف زملائه في المدرسة مما يجعله لا يحب الانخراط معهم ولا يحاول البتة أن يتعالج من اضطرابه أو أن يتعايش معه، وهدا من أسباب الاضطرابات النطق الدائمة والصعبة في العلاج

وعلى ذكر العلاج فهناك عدة طرق لمعالجة هكذا اضطرابات والتي تكون بعد عملية التشخيص طبعا، فالعلاج يبدأ من الأسرة التي يجب عليها أن تكون واعية ومدركة لخطورة هذا الأمر وألا تستهين به، لذلك يجب عليها أن تتبع نموه اللغوي في المراحل الأولى ليحقق نموا لغويا سليما، وأن يتفاعلوا معه نطقيا ليتيحوا له فرصة التواصل معه بتقديم نماذج كلامية مناسبة للطفل وجعل الكلام متعة وخبرة بالنسبة له

[1] **النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام**، ص 26.

مع عدم إجباره بالقوة لينطق نطقا سليما، فمن العوامل التي تسبب حدوث الاضطرابات النطقية لدى الأطفال القلق والإحباط في الكلام وعدم تشجيعه على التعبير عما يجول في ذهنه.

- **علاج اضطرابات النطق:**

– كلما شخصنا حالة الطفل مبكرا كلما ساعدناه على تخطي هذا المرض.

– توعية الأسرة حول موضوع أمراض النطق وإعطاء الطفل معلومات عن هذا الاضطراب حتى يكون على علم لما سيواجهه مستقبلا.

– يجب علينا أن نعطيه جرعة أمل على أن شفاءه سيكون بيد الله أولا ثم بمجهوده الشخصي ومحاولاته إلى جانب مساعدة أسرته وأصدقاءه له.

– عدم التحدث عن هذا الاضطراب أمامه على أنه عيب كبير به وأنه من الصعب تخطيه.

– عدم إحراجه أمام أقرانه أو بقية أفراد العائلة حتى لا نسبب له عقدة نفسية فهذا يصعب عملية العلاج.

–زيارة أخصائي التخاطب بين الفترة والأخرى لمراقبة حالته ما إن كانت في تحسن أم لا.

–عدم إجباره على التحدث بطلاقة وسرعة لمجرد أنه أصبح طفلا كبيرا ومستعدا للدراسة.

– لا بد من أن ننبه المعلم لحالته حتى يبتكر طرقا لإفهامه الدرس وتدريبه على النطق الجيد للحروف من مخارجها الصحيحة، و"خلق الحوافز السمعية الحيوية التي تمكن الطفل من تمييز الصوت الصحيح من الصوت الخطأ"[1]

– تشجيعه على التعبير عما يجول في خاطره وإخباره بأن الجميع يخطئ في بادئ الأمر إذ أنه ليسا عيبا وسيزول الأمر في القريب فرفع المعنويات له نتيجة جيدة على نفسية الطفل ويساعده على تخطي الصعاب.

[1] **في اضطرابات النطق لدى الأطفال العرب**، د فارس موسى مطلب المقاشبة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت 1987،ص 115.

وإن كان الأمر يستدعي التدخل الجراحي على مستوى الجهاز النطقي مثل حالة شق اللسان، أو التصاقه أو وجود خلل في الأوتار الصوتية أو الحنجرة فلا بد من أن نزور الطبيب المختص فهو من يخبرنا إن كان الأمر يستدعي العملية باكرا أم ننتظره حتى يكبر قليلا في السن.

اضطراب التلعثم:

هناك كثير من اضطرابات النطق، ومن بينها اضطراب التلعثم أو ما يسمى باضطراب الطلاقة، ويختلف قليلا عن التأتأة واللجلجة والتهتهة، فهو مصطلح عام وشامل لكل الاضطرابات السابق ذكرها حيث أن المصاب بها يجد صعوبة في النطق وإيصال الرسالة للمتلقي، ويتوقف كثيرا أثناء نطقه للكلمات أو يطيل في أصوات الحروف قبل التعرف أكثر على هذا الاضطراب والتوسع فيه ومعرف كيفية تشخيصه ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي لدى المتعلم، يجب أحدد ما يعنيه مصطلح التلعثم.

التلعثم لغة: فقد ورد في معجم لسان العرب مصطلح 'لعثم' أي "تلعثم عن الأمر: نكل وتمكث وتبصر، وقيل: التلعثم الانتظار. وما تلعثم عن شيء أي ما تأخر ولا كذب. وقرأ فما تلعثم، وما تلعذم، أي ما توقف ولا تمكث ولا تردد، وقيل: ما تلعثم، أي لم يبطئ بالجواب"[1] ، ومن هنا يتأتى لنا أن التلعثم في معناه هو التردد في القول والفعل والتتعتع فيه فهو من المعضلات التي يواجهها الطفل أثناء أدائه لعملية النطق. وهناك مصطلح أدرجه ابن منظور بعد مصطلح لعثم مباشرة وهو 'لعذم' بنفس المعنى فقد أبدلت الثاء ذالا فقط. حتى أن معجم الوسيط قام بتفصيل معناه على أنه التوقف والتأني إذ قال: "تلعثم في الأمر توقف وتمكث فيه وتأنى"[2].

اصطلاحا: يندرج مفهوم التلعثم تحت أمراض النطق إذ يعتبر مشكلة تواصلية متعددة الأبعاد ومعقدة، بما أن الناطق لا يستطيع إيصال رسالته للمتلقي، حتى أنه يمكننا ملاحظتها بسهولة لأن الشخص الذي يعاني منها دائما ما نجده يعاني من مشاعر

[1] معجم لسان العرب، ص 4041.

[2] **معجم الوسيط**، باب اللام، ص 828.

القلق والخجل والارتباك وسوء التكيف النفسي، فهناك العديد من مشكلات النطق المرتبطة بالتلعثم كالتهتهة، اللجلجة، الفأفأة، والحبسة. فالفرق بينه وبين المصطلحات السابق ذكرها أنه لفظ دال على الاضطراب التواصلي بكافة أشكاله، فمثلا الفأفأة تدل على تكرار صوت الفاء في الكلام فقط، واللجلجة تدل على تكرار صوت اللام، والتهتهة تدل على تكرار صوت الهاء وهكذا، ولكن مصطلح التلعثم فينظر إليه على أنه المصطلح الأكثر شمولية في التعبير عن عيوب التلعثم جميعا،فقد "عرّف كونتور (Contor 1990) التلعثم على أنه اضطراب في الطلاقة الطبيعية للكلام يبدأ منذ الطفولة وهو من أكثر أنواع اضطرابات الطلاقة انتشارا، ويتسم بالتكرارات، والإطالات، سواء في الجمل أو الكلمة أو المقطع أو الصوت منفردا"[1].

وفي تعريف آخر للدكتور فيصل العفيف أن التلعثم "هو نقص الطاقة اللفظية أو التعبيرية و يظهر في درجات متفاوتة الاضطرابات في إيقاع الحديث العادي وفي الكلمات، بحيث يأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها، أو قد يظهر في شكل تكرار للأصوات ومقاطع أو أجزاء من الجملة وغالبا ما يصاحب بحالة من المعاناة والمجاهدة الشديدين أي أن التلعثم هو اضطراب يصيب طلاقة المرسل وتكون العثرات في صورة تكرار أو إطالة أو وقفة (صمت) أو إدخال بعض المقاطع والكلمات التي لا تحمل علاقة مع النص الموجود"[2]، إذن فإن التلعثم هو اضطراب في الطلاقة الكلامية ستميز بعدة سلوكيات التي تعرقل تدفق الكلام، لكن إذا كانت اللعثمة في مرحلة اكتساب الطفل للغة فهنا تكون طبيعية لأن كل طفل يمر لها إلى أن يكبر قليلا وتصحح كل مفرداته، حتى أن اللعثمة التي تكون ناتجة عن بعض المواقف كالتكلم أمام الجمهور أو تقديم عرض مثلا لا تسمى اضطرابا ، لأنها ناتجة عن حالة انفعالية أو نفسية قد واجهها المتلعثم كالصدمات أو وقوع أحداث مؤلمة أو مفرحة ،

---

[1] **أثر برنامج تدريبي مستند إلى التغذية السمعية الراجعة المتأخرة ومشاركة الأهل في خفض شدة التلعثم لدى الأطفال،رسالة دكتوراه** ، جهاد أحمد على المصري، جامعة عمان العربية، 2001.

[2] **اضطرابات النطق واللغة**، فيصل العفيف، مكتبة الكتاب العربي، ص34

فهنا يكون التلعثم سلوكا مصاحبا للصدمة فقط ولا يعد اضطرابا لأنه ليس دائما، ولا يتكرر كثيرا إلا في موقف معدودة، فهنا تكون اللعثمة مِؤقتة تزول بزوال الموقف أو بالتعود عليه.

السلوكيات التي تعرقل تدفق الكلام:

- ✓ تكرار الكلمة أو جزء منها، مثال: (سم، سم، سم، سمك).
- ✓ تكرار الجملة القصيرة، مثال: (ما هو، ما هو، ما هو اسمك).
- ✓ وقفات مسموعة أو صامتة.
- ✓ تطويل في الصوت مثل: (س، س، س ساعة).
- ✓ انشطار الكلمة مثل (سع _ يد)
- ✓ اللف والدوران حول فكرة أو كلمة محددة.

وهناك بعض السلوكات الثانوية وهي:

- ✓ الهز السريع في الفك.
- ✓ تجنب التواصل البصري.
- ✓ العصبية والعبوس.
- ✓ حركة في اليد والرجل.
- ✓ بروز اللسان والضغط على الشفاه.
- ✓ تجنب الكلام أو قلته.
- ✓ كحة أو بلع اللعاب.
- ✓ لف الرأس على أحد الجوانب.

وعلى هذا فقد صنفت التلعثم إلى أنواع:

1. التلعثم التكراري.
2. التلعثم التطويلي.
3. التلعثم التوقفي.

أسباب اضطراب التلعثم:

هناك عدة أسباب وعوامل تتدخل في إصابة الطفل بالتلعثم وهي تختلف من طفل إلى آخر وهذه الأسباب تتمثل في:

1. **أسباب عضوية/ وراثية:** يميل التلعثم للانتشار بين أفراد الأسرة الواحدة. يبدو أنه يمكن أن ينتج عن تشوهات وراثية (جينية)، أو بسبب وجود مشاكل في الجهاز النطقي كشق في اللسان.
2. **الأسباب السيكولوجية النفسية:** والذي يلعب دورا هاما كعامل مسبب للتلعثم، بحيث أن وجود مشاكل نفسية قد تؤدي إلى اللعثمة في الكلام، وهذه المشاكل غالبا ما يكون سببها التعنيف والتخويف أو أي سلوك عنيف من الوالدين، وحتى الطلاق الذي يسبب أحيانا الحرمان الأبوي لأنه يترك انفعالات شديدة عند الطفل ويزيد من الضغط النفسي لديه.
3. **الأسباب الاجتماعية:** وهي كل ما جاء به العالم جونسون فسميت بنظرية جونسون الاجتماعية، وقد أقرّت أن هناك بعض العوامل التي تكمن في البيئة الأسرية تسهم بصورة مباشرة في ظهور هذا المشكل لدى الأطفال، وتتمثل في العقاب واللوم من قبل الوالدين تجاه الطفل أو وضع إليها في الطلاقة اللفظية، فالتلعثم وفق هذه النظرية "يبدأ في أذن الأم لا في الطفل"[1]، وعليه فإن ظهور التلعثم عند الأطفال ونموه لديهم غالبا ما يكون بعد تشخيص الوالدين وليس قبله وكنتيجة لهذا فإن تبنى الطفل توجيهات والديه بشأن كلامه المتعثر تكونت لديه مشاعر من القلق والتوتر والخوف من الفشل في نطق الكلمات.

ولا بد من أيضا أن نسلط الضوء على عامل آخر ألا وهو العامل التعليمي، الذي يتلخص في نظرية التعلم سواء من الأسرة البيولوجية أو الأسرة التربوية، فالأسرة البيولوجية مثلا لا بد أن تستند على القول الشائع "فاقد الشيء لا يعطيه" ، فالطفل الذي لا تحدثه أمه عادة يعاني من التلعثم، وهذا ما تتركز عليه، أما من

[1] **ينظر، اضطرابات اللغة والنطق،** فيصل العفيف، مكتبة الكتاب العربي، ص 41، بتصرف.

الأسرة التربوية فهناك العديد من الحالات التي أصيبت بالتلعثم بعد الدخول إلى المدرسة وهذا راجع لسبب رئيسي وهو الأستاذ الذي يفرض نوع من الهيمنة على التلاميذ، ويعيق قدرتهم على التعبير بكل طلاقة فيحدث في نفوسهم نوع من الخوف الذي يسبب التلعثم لدى الأطفال.

وبناء على ما تقدم، فإنه بالرغم من تعدد الأسباب التي حاولت تفسير حدوث التلعثم، فإنه يمكننا القول أنه يحدث نتيجة عوامل متداخلة ومتشابكة هذه العوامل هي عوامل عضوية ونفسية واجتماعية وهي تمثل وحدة دينامية وتعد مسؤولة عن حدوثها وليس عامل بمفرده، كما يزال التلعثم من أكثر الاضطرابات الخاصة بطلاقة النطق شيوعا، ومن معوقات الكلام على الرغم من المحاولات الجادة في الدراسة عن ماهيته وأسبابه وعلاجه.

الفصل الثّاني: أثر اضطرابات النطق على مهارتي القراءة والتعبير الشفهي.

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بكل من مهارة التعبير الشفهي والقراءة، فالإنسان منذ القدم يعتمد على اللغة حتى يعبر بها عن واقعه المعيش وعن شعوره وعما يدور حوله في حياته اليومية، ولا بد أن يتم هذا عن طريق التعبير، إما شفويا أو كتابيا، فالتعبير يندرج ضمن المهارات اللغوية بجانب القراءة، وهذه المهارات تكون أساسية لاكتمال النمو اللغوي لدى الطفل باعتبارهما نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، ويجب على الإنسان أن يكتسب مهارة تحويل الرموز الموجودة أمامه إلى أصوات لغوية ذات دلالات معنوية وهذا يتم عبر مهارة القراءة، ولكل منهما دور كبير في العملية التعلمية التعليمية، وبما أنهما مهارتان مختلفتان تماما لكنها مكملتان لبعضهما البعض، فلكل منهما خصائص ومميزات وهذا ما سأتطرق إلى ذكره في هذا الفصل.

لكن هناك الكثير من العوامل التي تعيق اكتساب الطفل لهاتين المهارتين، ألا وهي عيوب واضطرابات النطق، لذلك خصصت هذا الفصل للتعرف أكثر عن ماهية التعبير الشفوي والقراءة وعن العوائق التي يواجهها المتعلم أثناء أدائه داخل الصف وكيف يؤثر هذا على تحصيله الدراسي لذلك قمت بتقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية وهي :

المبحث الأول: مفهوم مهارة التعبير الشفوي ومزاياه وأهميته.

المبحث الثاني: مفهوم مهارة القراءة وأنواعها وخصائصها وأهميتها.

إن الطفل وفي مرحلة تعلمه، يكتسب الكثير من المهارات والتي تكون دليلا على أنه استوعب ما قدم له خلال سنوات دراسته، فتصبح لديه القدرة على الاستماع الجيد و التحليل والإدراك لما يتلقاه، بجانب قدرته على فك الرموز وتحويلها إلى كلمات والتحدث بطلاقة دون اللجوء إلى نص أو ورقة، إذن ماذا نقصد بكل من المهارة والقراءة والتحدث أو التعبير الشفوي؟

- **مهارة التعبير الشفوي والقراءة:**

- **المهارة لغة:** هي الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وفي الحديث النبوي: مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة[1].
- **اصطلاحا:** هي الأداء الصحيح الذي نما تدريجيا بالتعلم، فمارسه الفرد بحذاقة وسهولة، فهو الإحاطة بالشيء من كل جوانبه.
- **اللغة** لغة: اللسن، أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[2].

اللغوية بضم اللام: نسبة إلى اللغة والتاء التأنيث.

المهارات اللغوية: هي مجموعة من الأداءات الصحيحة (المتصلة باللغة) التي نمت تدريجيا بالتعليم فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة وهي: الاستماع، القراءة، الكتابة، التعبير والتحدث.

التعبير الشفوي: إذا رجعنا إلى المعاجم اللغوية نجد الجذر (عبر) يستهدف معان متعددة منها:

عبر يعبر تعبيرا، وعبر الرؤيا تعبيرا نحو قوله تعالى:" إن كنتم للرؤيا تعبرون" يوسف 43، وعبر عبارة أي فسرها وأخبر بما تؤول إليه واستعبره إياه أي يسأل تعبيرها[3]،وكلمة

[1] **لسان العرب، ابن منظور**، ص 4287.

[2] **المرجع نفسه**، ص 4050.

[3] **لسان العرب**، ابن منظور، مج 4، حرف الراء فصل العين، ص529.

شفوي مشتقة من الجذر (شفه) وشفه شافه مشافهة شفاها، أي خاطب متكلما معه والنسب إليها شفوي وشفهي، ويقال بنت الشفه، وهي الكلمة ويقال: لم ينسب ببنت شفه أي لم يتكلم كلمة واحدة"[1].

وهذا من الجانب اللغوي للتعبير الشفوي أما في الاصطلاح فهناك العديد من التعريفات حول التعبير عموما أسوق بعضا منها:

1. "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به كل فرد عمّا يجول في نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في العبير وسلامة في الأداء"[2].
2. التعبير هو إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث[3].
3. التعبير هو تلك الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون[4].
4. يعرف التعبير على أنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل عنه أو يستوضح عنه[1].

---

[1] **مهارات التحدث العلمية والأداء**، ماهر شعبان عبد البارئ، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط1، 2011ص105.

[2] **تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية**، مجاور محمد صلاح الدين، دار القلم، الكويت، ط3، 1981، ص233.

[3] **دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية**، مجاور محمد صلاح الدين، دار القلم، الكويت 1974، ص68.

[4] **التعبير الشفوي**، الصويكري محمد علي، دار الكندي للنشر، عمان الأردن، 2014، ص12.

5. "التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله"[2].
6. فالتعبير كما هو متعارف عليه فإنه نشاط لغوي يتم عبر المحادثة والكلام أو بالكتابة، فهو وسيلة تواصل واتصال بين أفراد المجتمع الواحد، فلن يستطيع الإنسان أن يعيش في وسط ما دون الإفصاح عما يشعر به أو ما يدور في ذهنه من أفكار و مكنونات، حتى إذا أراد أن يكتسب معرفة ما أو خبرة فلا بد له من أن يحاول تثبيتها باستعمال المحادثة، مثلا عند تعلم لغة ثانية فلن يستطيع إتقانها إلا إذا قام بمحادثة ما مع غيره أو كأن يعبر عن موضوع ما باللغة التي تعلمها حتى يتأكد من حسن نطقه و إتقانه للقواعد اللغوية التي قام بدراستها أو قراءتها كتابيا.
7. أما بالنسبة للتعبير المدرسي فمعناه: "أن يقدر التلميذ على نقل الأفكار والمشاعر والوقائع بواسطة اللغة الشفوية أو المكتوبة فهو ثمرة اللغة بل هو اللغة ذاتها، وهي المحصلة في تدريسها"[3] وفي تعريف آخر للغة الشفوية في الموقف المدرسي: "يمكن تعريفها على أنها أداء الفرد في التعبير عن أفكاره ومواقفه وتساؤلاته وعن المشاهد المختلفة، وحاجته، بلغة المدرسة المتعلمة (اللغة العربية الفصحى) وفق قواعد اللغة وبأسلوب واضح ومفهوم يناسب المستوى الذي يوجد فيه"[4]، فالتعبير

---

[1] **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2006، ط1،ص48.

[2] **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية**، د بليغ حمدي إسماعيل، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان ، ط1، 2011، ص 127.

[3] **طرق تدريس الأدب، البلاغة، التعبير**، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004، ص77.

[4] **دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة نيل شهادة دكتوراه العلوم** _ خالد عبد السلام، سطيف، الجزائر، 2011-2012، ص 85.

المدرسي يكون داخل الصف وأثناء الدرس، أو كأن يكلف التلميذ بواجب منزلي بعد أن يقيد بالموضوع و بالأفكار التي تترك له الحرية في التوسع فيها و صياغتها حسب ما تعلمه من قواعد لغوية ونحوية وصرفية، فهو ينمي قدرة التلميذ على صياغة الأفكار وترتيبها ترتيبا جيدا، مع انتقاء الكلمات المناسبة لأفكاره، وتنمي له القدرة على إخراج حوار هادف خادم لموضوعه، فكثيرا ما نجد في الكتب المدرسية وفي المرحلة الابتدائية بوجه عام وفي الطور الأول بشكل خاص كالتحضيري والسنة الأولى من التعليم الابتدائي، إدراج مجموعة من الصور أو المشاهد في شكل متسلسل بغرض رواية قصة ما، ويطلب من المتعلم أن يعبر عنها شفهيا حسب ما يبصره بعينه المجردة، لأنه وفي هذه السن الصغيرة لا يحسن الكتابة ولا القراءة، وليس على دراية بكل القواعد اللغوية، فهذا يساعده على التواصل مع غيره بلغة سليمة و يعلمهم النطق الصحيح للحروف من مخارجها، ويخلصهم من الانطواء والخجل من التحدث أمام زملائه أو غيره من الأشخاص.

إذن فالتعبير بصفة عامة يشمل الكتابة والشفاهة أيضا، فهو ترجمة للأفكار والمشاعر المكبوتة داخل كل فرد ويكون ذلك بمنهجية واضحة ومنطقية، ويختلف من موقف إلى آخر، ومن موضوع إلى آخر أو حسب المشكلة المتطرق إليها بالتعبير.

وكثيرا ما يقترن تعريف التعبير الشفوي بالمحادثة لأن أداءها يتم عبر الكلام، لأنه يتم فيهما نقل الأفكار ومختلف الأحاسيس بواسطة جهاز النطق لا الكتابة ويستلمها المتلقي عبر الجهاز السمعي أو حاسة السمع وهي الأذن، فالمحادثة هي من التحدث ومعناه: "مجموعة الأداءات الشفهية الصحيحة غير المقروءة التي نمت تدريجيا بالتعلم ومارسها الفرد بحذاقة وسهولة، لنقل ما يدور بخلد الإنسان من مشاعر وآراء وأفكار بأسلوب شفهي واضح"[1]، وفي تعريف آخر لرشدي أحمد طعيمة "يقصد بالتحدث القدرة

[1] **كتاب المهارات اللغوية** ، السنة الثالثة متوسط، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426هجري، ص19.

على الاستعمال المناسب للغة في سياقها والتحدث هنا بخلاف الكلام، يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة"[1] إذ أن هناك فرق طفيف بين كل من التعبير الشفوي والتحدث لأن الأول يكون داخل الصف الدراسي أو أثناء دراسة مادة ما، والثاني يكون خارج الدروس والمدرسة غالبا ، فمثلا أثناء اجتماع عمل أو التحدث مع المعلم وهكذا.. يعني في الحياة العادية بصفة عامة، حيث يقول كل من طه حسين الديلي وسعاد عبد الكريم الوائلي بأن التعبير الشفهي هو" المنطلق الأول للتدريب على التعبير بوجه عام وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها"[2]. ويشمل التعبير الشفوي كل من المناقشة وحكاية القصص والنوادر، والمحادثة تشكل أهمية كبيرة في حياة الإنسان، لأنه بها يعبر عن مختلف آرائه في العديد من المجالات والمواقف.

- **أنواع التعبير الشفهي:**

وهناك نوعان من التعبير ولكن الشفوي أسبق وأسرع من الكتابي، ويدرك كل المواقف في أوانها وفي اللحظة المناسبة ويكون حسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به المتكلم، ويكون في مختلف مجالات الحياة الحيوية مثلا عند الإجابة عن الأسئلة، أو تلخيص كتاب بعد قراءته أو التحدث في مواضيع مختلفة، الخطب والمناظرات، والخطابة والحوار، وغيرها من المجالات التي يتكلم فيها الإنسان لتحقيق أغراض وقضاء حاجات، لذلك فإن للتعبير الشفهي درجة عالية من الأهمية.

---

[1] **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها**، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكري العربي، 2006، ص86.

[2] **اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها**، طه حسين الديلي وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص38.

وعلى هذا فقد قسم التعبير الشفهي إلى قسمين وهما التعبير الشفهي الوظيفي والتعبير الشفهي الإبداعي.

أ. التعبير الشفهي الوظيفي:

"وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة، وكتابة التقارير والمذكرات وغيرها"[1]. ومعناه أن الغرض الأول للتعبير هو أن يحقق الناس حاجاتهم وأغراضهم الاجتماعية و الدراسية وغيرها، وهو وسيلة لحل النقاشات وإبداء الآراء في مختلف القضايا المتعلقة بحياتهم، حتى إذا أراد شخص ما أن يتقدم إلى وظيفة فلا بد أن يعبر عن سبب تقدمه لها ولا يكتفي بالكتابة فقط لأن التعبير وظيفته الفهم والإفهام، حتى يوم تسليم المذكرات لاستلام الشهادة التعليمية لا بد من أن يعبر الطالب ويلخص موضوع مذكرته للجنة المناقشة أو إلقاء الكلمة في نهاية المناقشة لذلك فإن التعبير الشفهي يكون في عدة مجالات نذكر منها:

- ✓ المحادثة والمناقشة.
- ✓ قص القصص.
- ✓ سرد الأخبار.
- ✓ إعطاء التعليمات والإرشادات.
- ✓ إلقاء الكلمات والمناسبات.
- ✓ الاستدعاءات المختلفة.

[1] **استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية**، د بليغ حمدي إسماعيل، ص 128.

فالتعبير الوظيفي يقصد به أنه تعبير خال من الإبداع والعاطفة والخيال، فهو موضوعي لا يحتاج للتنميق اللفظي أو للعبارات الصعبة التي لا يسهل على عامة الناس فهمها، أي أنه تعبير يخاطب العامة من الناس، فهدفه تدريب الناس على التكيف مع مواقف الحياة.

ب. **التعبير الشفهي الإبداعي:**

" هو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها للآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب التأثير"[1]، وعلى ضوء هذا التعريف فإن هذا النوع من التعبير يعتبر أرقى الأنواع لأنه يصل لدرجة التأثير في نفس المتلقي لأنه يحرص فيه المتعلم على إظهار أحاسيسه وعواطفه بأسلوب راق ومتأدب وبعبارات مختارة بعناية، نجد فيه نوع من الجمال والصنعة التي تطل على نفس السامع فتؤثر فيها، ونجده الكثير من المواقف نذكر منها:

- ✓ المواقف الشخصية الوجدانية.
- ✓ الوعظ والإرشاد في الخطب الدينية.
- ✓ الخطابات السياسية للانتخاب مثلا.
- ✓ المسرحيات الأدبية.
- ✓ القصائد الأدبية.

وللتعبير الإبداعي أهمية تكمن في إتاحة الفرصة للتعبير عن العواطف والأحاسيس والمشاعر، وهو أمر مرغوب فيه من الناحية التربوية، ويساعدهم على الابتكار والإبداع وخلق جو في الفصل يشجع التلاميذ للتعبير الإبداعي.

[1] **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

- **أهمية التعبير الشفوي:**

"تبدو أهمية التعبير الشفوي في كونه الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحياتية المختلفة كما يعد الممهد للتعبير الكتابي"[1]

- ✓ أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره.
- ✓ يعد الممهد للتعبير الكتابي .
- ✓ حسن صوغ البداية والختام.
- ✓ القدرة على الاستجابة لمشاعر الآخرين.
- ✓ القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.
- ✓ ينمي القدرة على ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.
- ✓ طلاقة اللسان في نطق الألفاظ وانتقائها وانتقاء الأسلوب الجيد لأدائها.
- ✓ سلامة لغة المتحدث من الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية.
- ✓ يدرب المتعلمين على الخطابة والارتجال.
- ✓ يوسع خيالهم وينمي القدرة لديهم على التعبير في أي موقف بصدق وأسلوب جيد.
- ✓ اكتشاف مهارات التلميذ اللغوية وصقلها .
- ✓ تخليص التلاميذ من الخوف من التحدث أمام الملأ ومن الخجل والانطواء والارتباك لذلك "يستعمل المعلم التعبير الشفهي كوسيلة لتشجيع الأطفال، من ذوي المزاج المنطوي على التحدث و المناقشة والمشاركة"[2]
- ✓ تعود المتعلم على آداب الإصغاء والحديث واحترام آراء غيرهم.
- ✓ تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم على حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة.

---

[1] **التعبير الشفوي**، د محمد علي الصواكري، ص24.

[2] **التعبير الشفوي**، د محمد علي الصواكري، ص24.

"كما يعد التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم في مرحلة التعليم الأساسي لجميع المواد الدراسية بلا استثناء رغم أنها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللغوية"[1]، وبما أن هذه المهارة تكتسب عبر الكلام والنطق فنجد الكثير ممن يعانون من اضطرابات في النطق والكلام، وهذا يحيل دون تعلمهم واكتسابهم لمختلف المهارات التي تتولد من خلال التعبير الشفهي ، إذ أن أي خلل في جهاز النطق يعود عليهم بالسلب في تحصيلهم الدراسي، رغم هذا فيعتبر التعبير الشفوي من أساليب العلام لكثير من أمراض النطق كاللجلجة واللعثمة والفأفأة.

- **مميزات اللغة الشفهية:**

✓ تجعل المتعلم قادرا على إخراج الحروف والأصوات من مخارجها الصحيحة أي تمكنه من إجادة النطق.
✓ تمكنه من التواصل مع غيره بلغة سليمة .
✓ تدربهم على حسن استخدام قواعد اللغة ومفرداتها وأساليبها البيانية، ويكسبهم طلاقة اللسان والتدفق في الحديث وحسن الأداء.
✓ تعمل على إثراء المحصول اللغوي لدى المتعلمين.
✓ تعلمهم آداب الكلام والحوار والمناقشة، وحسن الاستماع إلى الغير.
✓ تمنح المتعلم الحرية في دروس التعبير فينتقي الكلمات والمواضيع أو الأفكار التي يريدها أو التي نوجهه إليها.
✓ ليس للتعبير وقت معين أو حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر.
✓ يخلصهم من الخوف والخجل أمام التلاميذ.
✓ تبعد المتعلم عن التصنع والتكلف ويتركه على سجيته يفيض بمكنون نفسه.
✓ تعالج اضطرابات النطق والكلام بالتحكم في الصوت وتدريب جهاز النطق على الإلقاء السليم القوي الجذاب.

[1] **المرجع السابق**، نفس الصفحة.

- ✓ يساعد التعبير الشفوي على حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.

المبحث الثاني: القراءة (مفهومها، مستوياتها وأهميتها)

تمهيد:

إن القراءة من أعظم النعم التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان، ويكفيها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عنده سبحانه على نبيه الكريم وذلك بقوله عز وجل: " اقْرَأ بِاسْمِ ربكَ الّذي خلق 1 خلقَ الإنسان منْ علق 2 اقرأْ وربُك الأكرم 3 الّذي علّمَ بِالقلمِ 4 عَلّمَ الإنسان مَا لَمْ يعلَمْ5 " سورة العلق 1ـــ5 ، فسبحان من أنزل هذه الكلمات الدّالة على ما تعنيه القراءة بالنسبة للإنسان، إذ خاطب جبريل عليه السلام الرسول مكررا لكلمة اقرأْ لأن الله يعلم أن القراءة ستنير بصره وبصيرته، فبها يتدبر في الخالق وخلقه، كيف لا وهي مفتاح العقل وغذاؤه تساعده على التعليم والتعلم، ليس هذا فقط بل هي "قوام الشخصية في تكونها وتميزها، بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه، ويكتسب سموا في تفكيره المتنوع غير المحدود، وعمقا في معارفه، واحتراما وتقديرا لذاته"[1]، لأنها تعتبر أداة للتثقيف التي نعتمد عليها في اكتساب المعرفة ونقل الأفكار وتبادلها مع الغير، إذ يمكننا اعتبارها عامل مهم للنجاح في المدرسة والحياة العلمية والعملية، بمجرد أن يتمكن الفرد منها تذللت أمامه كل الصعاب أكسبته مهارات متعددة كالإدراك والفهم والتحليل، حتى أنها تنمي له قابلية التنبؤ والقدرة على فهم النصوص المقروءة وإنتاجها.

لا يخفى علينا أن القراءة وسيلة مهمة لتحسين نطق المتعلم والإنسان بصفة عامة، لأنه كلما أجاد المتعلم القراءة الصحيحة السليمة وتمكن من إخراج الحروف من مخارجها ولم يغير من معنى الكلمة أو مبناها، كلما تأكدنا أن العملية التعليمية التعلمية قد آتت أكلها

[1] **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية**، فخر الدين عامر، جامعة طرابلس، ليبيا، ط1، 1992، ص 47.

وأينعت ثمارها، لذلك لم تهمل المدرسة الجزائرية دور القراءة في إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ فأبدت اهتماما كبيرا لها في المقرر المدرسي حتى أننا نجد هذا النشاط يبقى مصاحبا للمتعلم في كل المستويات والأطوار الدراسية، وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة لأنها أساس التعلم، ومن المهارات الأولية التي يجب على المتعلم إتقانها.

نظرا لأهمية هذا الجانب في الحياة البشرية سنقوم بالتوسع أكثر في هذا المجال أي في نشاط القراءة، فخصصنا هذا المبحث للتعرف أكثر عن ماهية القراءة لغويا واصطلاحيا ولمعرفة مراميها وما تسعى إلى إكسابه للمتعلم على المستوى المعرفي واللغوي بصفتها ركيزة أساسية في المدرسة الجزائرية وفي المقررات الدراسية مع وجوب تسليط الضوء على مراحلها وعملياتها الأولية.

من هذا المنطلق بدر إلى أذهاننا هذا التساؤل: ما دور القراءة في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم وماهي الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في اكتساب هذه المهارة؟

- **مفهوم القراءة:**
  - **لغة:**

ورد مفهوم القراءة في لسان العرب كالآتي :" قرأ قرآناً، جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن أي لفظت به مجموعا أو كل شيء، قرأته فقد جمعته، وتقرّأت بمعنى تفقهت وتنكست أي أصبحت قارئا فقيها".[1] وفي تعريف آخر في الصحاح: "قرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن، وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها[2]، وقوله تعالى: "إنّ علينا جمعه وقرآنه" القيامة آية 17. أما جبران مسعود فعرّفها في

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ص3563.

[2] **الصحاح**، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، ط1، 2009، ص924.

معجم الرائد: "قرأ، يقرأُ ويقرؤه: قَرْءًا وقِرَاءَةً وقرآناً، نظر إلى الكتاب ونطق بكلماته، الكتاب ألقى النظر عليه وطالعه ولم ينطق بكلماته"[1]،ويمكن إجمال تعاريفها في اللغة بأن القراءة مشتقة من الفعل الماضي قرأ، والذي يشير إلى الجمع والضم في نطق الكلمات وتهجئة الحروف بشكل سليم، ويشمل هذا الفعل قراءة كافة الحروف والكلمات والجمل التي تكون في أي لغة رسمية، إما بصوت مسموع وواضح وهو ما يسمى بالقراءة الجهرية، أو دون نطق الحروف وهو القراءة الصامتة تكون بالتمتمة أو بالنظر إلى المكتوب فقط.

- **اصطلاحا:**

ذهب الباحثون والتربويون مذاهب شتى في تحديد مفهوم القراءة، واختلفت التعاريف والمفاهيم عند كل من عرّفها، فعرّفها رشدي أحمد طعيمة بأنها "نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشمل على رموز لغوية معينة، يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من الشكل المطبوع إلى خطاب خاص له"[2]، انطلاقا من هذا التعريف يتبين لنا بأن القراءة ليست عملية سهلة ولا يستطيع أي كان إتقانها إذ أنها تعتبر مهارة أساسية من المهارات اللغوية، فهي تمر عبر مراحل وأولها الدخول إلى المدرسة وتعلم أساسيات اللغة وأساليبها، حتى عندما تتصل عين المرء بصفحة مطبوعة تمكن من تفكيك رموزها وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جمل مفيدة ويعبر هذا المفهوم عن العملية المعرفية الإدراكية التي يتم من خلالها النطق بالحروف الهجائية والتي عرفها الدكتور رشدي على أنها رموز لغوية معينة، فبمجرد أن

---

[1] **الرائد معجم لغوي حصري**، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1992، ص625.

[2] **المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)**، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004، ط1، ص187.

تقع عليها العين يقوم الدماغ البشري باستيعابها وتحليلها وبالتالي فإن هذا النشاط أي القراءة تنمي قدرات ومهارات مختلفة للإنسان كالتحليل والإدراك والفهم، إذ أن مهارة الفهم تتلخص في أن يفهم القارئ رسالة الكاتب ويحيلها إلى نص أو خطاب خاص له. وفي تعريف آخر للدكتور سعد علوان حسن أن القراءة "عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[1]، وفي هذا التعريف إشارة إلى أنه عندما ينظر الإنسان إلى نص مكتوب بنية قراءته وفهمه، يبدأ عقله مباشرة في عملية التحليل لتلك الرموز المكتوبة، ثم يحاول فهمها وإدراك ما تعنيه، فهذه العملية يشترك فيها كل من العقل والعين، لذلك تم وصف القراءة بأنها عملية عقلية والمقصود بأنها انفعالية واقعية أنها تجعل القارئ يتفاعل مع النص المقروء، وكثيرا ما نجد في ذلك النص رابط بينه وبين واقعه فيؤثر فيه ويتأثر به فهنا تكمن أهمية القراءة كونها وسيلة تثير حماس القارئ وأفكاره ليتم بعد ذلك إنتاج نص على ضوء ما فهم وانطلاقا ممّ قرأ، إضافة إلى أنّ سعد علوان قد أشار أنّ القراءة لا تنطوي على الرموز اللغوية فقط كالحروف والكلمات ففي قوله مثلا: (... تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه...) فهذه نقطة مهمة لم نلحظها في التعريف السابق لرشدي أحمد طعيمة ومعناه أن كل ما تراه العين المجردة قابل للقراءة كالرسوم والصور وغيرها لأنه يمكن قراءتها وتحليلها وفهمها هذا ما يفسر وجود الكثير من الصور في المرحلة الابتدائية خاصة في الطور الأول لأن المتعلم ليس على دراسة كافية بكل الرموز اللغوية ولا يحمل رصيدا لغويا كافيا يجعله يفهم كل تلك الرموز المكتوبة لذلك أُدرجت الصور في شكل مجموعة متسلسلة أو منفردة ليقوم المتعلم بترجمتها وتحليلها أي يقوم بقراءتها وفق ما فهم

[1] **القراءة وأثرها في التحصيل الدراسي**، سعد علوان حسن، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 40.

وتكون مرفقة بعنوان فقط حتى نعرف في أي سياق وجدت، فلمّا يباشر المتعلم بتفسير تلك الصورة وترجمتها فإنه يتمرن على مهارة أخرى وهي التعبير الشفوي وهذا ما يجمع بين كل من مهارة التعبير الشفوي والقراءة وأخيرا فإن القراءة تساعد المتعلم على المشكلات دائما فإن لم يقرأ التلميذ نص المشكلة فلن يفهمها ولن يستطيع حلها، "ولعلّ التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة، يقول: [إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية وينبغي أن تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماطّ ذات عمليات عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم، الحكم والتحليل والتعليل، وحل المشكلات]"[1]، يتبين لنا من خلال التعريف الإجرائي السابق أن القراءة ليست بالعملية البسيطة أو السهلة لأنها معقدة وتحتاج للكثير من الوقت لإتقانها، فهي نشاط لا يمكن إتقانه قبل الدخول إلى المدرسة أو الروضة وحتى دور القرآن والزوايا، لأن للأخيرة دور كبير في تعليم الطفل اللغة والنطق السليم، فالقراءة تتزامن مع حفظ الحروف وإتقان إخراجها الذي يتطلب جهازا نطقيا سليما ومتكامل النمو، لا يشكو من اضطراب أو نقص سواء في الأسنان أم اللسان أو غيرها من أعضاء النطق إذ يقول سعد علوان حسن في هذا الصدد بأن "القراءة ليست عملية بسيطة كما كنا نظن، وإنما هي عملية معقدة تستلزم جماع شخصية الإنسان فهي تشمل فضلا عن معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، الفهم والربط والاستنتاج"[2].

المقصود بأنها ليست أداة مدرسية ضعيفة في قول رشدي طعيمة أن القراءة ركيزة أساسية في المدرسة، تساعد المتعلم على اكتساب اللغة ومختلف المعارف لتجعله على

[1] **المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)**، رشدي أحمد طعيمة، ص187.
[2] **القراءة وأثرها في التحصيل الدراسي**، سعد علوان حسن، ص 42.

دراية تامة بالكثير من المهارات اللغوية وغير اللغوية، إضافة إلى أنها عملية ذهنية تأملية إذ من خلالها يتأمل الإنسان أو المتعلم في العديد من الأمور محاولا إدراكها وفهمها فمثلا قراءة القرآن تجعلنا نتدبر في قدرة الله تعالى وفي الكون ليذكرنا فيما نحن عليه وما سنؤول إليه.

رغم أن عملية القراءة معقدة إلا أنها تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا مركزها العقل، لأن القراءة دون فهم ولا تحليل ولا إدراك ليست بالقراءة الجيدة التي تكون بمثابة مفتاح للعلم والتعلم، فالقراءة التي لا تكسبك القدرة على النقد والتقييم والتذوق الأدبي لن تفيدك في حل المشكلات، ومن هذا نستنتج أن القراءة تتطلب التركيز حتى تكون غذاء للعقل ومفتاحا لكل المشكلات العلمية والعملية والحياتية.

قد عرف مفهوم القراءة عدة تطورات، ففي فترة كانت القراءة عبارة عن الحروف والكلمات والنطق بها وكان جل الدرس آنذاك ينصب على تعليم الطلاب هاتين الناحيتين أي التعرف والنطق فكانت الأبحاث متجهة إلى النواحي الجسمية المتعلقة بالقراءة كحركات العين وأعضاء النطق، إذ أنه في العقد الثاني من القرن وجدنا أن الأبحاث الحديثة استنتجت أن القراءة ليست عملية آلية بحتة تقتصر على مجرد التعرف والنطق فهي عملية معقدة وأضيف إليها عنصر آخر وهو الفهم ونتيجة لهذا التطور ظهرت القراءة الصامتة، ونتيجة لهذين العصرين ظهر ثالث وهو النقد باعتبار أن القراءة تختلف باختلاف القارئ وموارد القراءة لذلك فإن عمليات القراءة التي يقوم بها القارئ ليست متشابهة في كل المجالات، أما في العقد الثالث أضيف عنصر آخر للقراءة وهو أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات بعد أن كانت مجرد تعرف ونطق

وفهم، "يبدو أن هذا التطور جاء نتيجة حرص التربية على أن تكون القراءة عملية مثمرة تؤدي وظيفة مهمة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع"[1].

- **عمليات القراءة (المراحل):**

"يعتبر جودمان أن القراءة بوصفها عملية استقبال تنطوي على أربعة مراحل أو عمليات هي اختيار عينات المادة المقروءة، ويسميها جودمان sampling، والتثبت من الرموز المقروءة ويسميها confirming، والتنبؤ بما يريده الكاتب ويسميها جودمان predicting، وأخيرا اختيار الفروض التي طرحها القارئ ويسميها جودمان testing، وفي تصور جودمان تختص العمليتان الأوليتان (اختيار العينة والتثبت) بالجانب الفيزيولوجي للقراءة أي اتصال العين بالرموز المطبوعة، ومحاولة فكها، إذ هي التي تعطي إشارة للمخ كي يفسر هذه الرموز، بينما تختص العمليتان الأخريان (التنبؤ والاختبار) بالجانب الفعلي"[2]، لتكون القراءة ناجحة ومركزة لابدّ من أن تمر بهذه الخطوات والعمليات، قبل قراءة أي نص أو غيره يجب أن يسأل القارئ نفسه ما الهدف من قراءته وما يعرفه عن الموضوع الذي سيقرأ، ثم يتصل بصريا بما هو مكتوب كي يباشر في عملية النطق بتلك الرموز وإرسالها للدماغ حتى يقوم بعملية تحليل وفهم وإدراك لمعنى ما قرأ وهذا ما يسمى بالتفكير والاستنتاج إذ أنهما خطوتان مهمتان في عملية القراءة، حيث يتمكن المتعلم أو القارئ من اكتساب مجموعة من المعارف والخبرات التي تجعله يتنبأ بما يريد إيصاله الكاتب للقارئ وبما يخفيه النص بين السطور من معان وأفكار، بما أن عملية القراءة يشترك فيها كل من الكاتب والقارئ، كذلك هو نموذج جودمان فهو يرى أن عملية القراءة تسير في اتجاهين، من الأسفل إلى الأعلى أي من النص المكتوب إلى ذهن القارئ، ومن الأعلى

[1] **القراءة وأثرها في التحصيل الدراسي**، سعد علوان حسن، ص 43.

[2] **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها**، رشدي طعيمة، ص 187-188.

إلى الأسفل حيث يقوم القارئ بتحليل ما يقرأ وتفسيره وإعطاء النص أبعاد ربما لا تكون موجودة فيه.

يقترح جودمان خطوات يسير فيها القارئ الماهر ليحقق قراءة مركزة ذات فائدة وهي:

1) ترجمة الكلمات المكتوبة إلى معان.
2) وضع الفروض بما يتوقع أن يقرأ بعد قراءة الكلمة أو الجملة أو الفقرة.
3) وضع الفروض على أساس المادة التي يقرأها.
4) قبول أو رفض الفروض.
5) التصحيح النهائي للمعنى والإضفاء (القراءة الإبداعية).

مما سبق يمكننا استنتاج الخطوات الواجب إتباعها ليتمكن القارئ من القراءة الجيدة:

1. عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف فإن الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرمز على العين.
2. تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ.
3. ترتبط مراكز الإبصار بمراكز الكلام في المخ فتصدر مراكز الكلام الأوامر بالتحرك حركة معينة للنطق وذلك بالقراءة الجهرية.
4. إذا كان القارئ مبتدئ وسطحي لا تثير إدراك الرموز لديه إلى المعاني الصريحة المحددة، وإذا كان ذو خبرة طويلة ومعارف واسعة وقدرات إبداعية تتوسع دائرة المعاني المفهومة لديه ويصل في فهمه إلى المعاني الضمنية والإبداع.

5. إذا كان القارئ ذو قدرة نقدية فيفهم ما يقرأ ويستوعبه استيعاب دقيق ويحلله ويفسره ويحكم عليه بالصواب أو بالخطأ، وهذا النوع من الفهم المصحوب بالنقد والتقويم مصدر متعة فنية يستشعرها القارئ العميق.
6. فإذا استفاد القارئ من المقروء، أو بعضه ضمه إلى خبراته، وصار جزء من معارفه وتجاربه العقلية.

- **أنواع القراءة:**

بما أن عناصر القراءة هي "الرمز المكتوب والفكرة واللفظ فإنّنا نعتقد أن الفكرة أو ما يطلق عليها المعنى الذهني يستبق الرمز واللفظ بالنسبة للكاتب ولكن بالنسبة للقارئ يكون الرمز هو الأساس الأول في القراءة لأنه يريد التعرف من خلاله على الفكرة ويتم التعرف باللفظ في حالة القراءة الجهرية بالنظر مع اللفظ الخفيف في حالة القراءة الصامتة وكلما كان اللفظ غير مسموع كلما أجاد القارئ القراءة الصامتة فتدخل الكلمات إلى العقل مباشرة ويتم تحليلها بطريقة أسرع من القراءة الجهرية لأن القارئ يكون قد اختزل مرحلة من القراءة أو أساسا من أسسها الجهرية وهو اللفظ كما أن الصوت لنفسه سيشوش لهذا ينصح المعلمون تلاميذهم الاستغراق بالقراءة الصامتة دون همس أو تشويش"[1] إذن "تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى: قراءة صامتة، وقراءة جهرية، كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى القراءة للدرس والبحث، وقراءة للاستمتاع، وقراءة لحل المشكلات"[2]، وهذا راجع إلى أن مسألة القراءة عملية صعبة لأنها ليست مجرد نطق بالألفاظ والتراكيب

[1] **طرق تدريس اللغة العربية، زكريا** إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2015، ص110.

[2] **تدريس فنون اللغة العربية**، علي أحمد مدكور ، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2015، ص139.

والعبارات وحسب بل هي عملية يتفاعل القارئ معها، إذ أن كل نوع من أنواع القراءة يعود بالفائدة والنفع على القارئ.

1. **القراءة الصامتة:** "هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالسهولة والدقة ولا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر توظيفا مركزا، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختزنها وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء"[1]، فهذه القراءة " لا تحتاج إلى حركة أجهزة الكلام أي لا يلفظ القارئ شيئا مما يقرأ، بل يكتفي بتصور الألفاظ والمعاني، دون أن يخرج أصواتها إخراجا فعليا، إذ يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، عن طريق ما تحمله الصورة من معنى"[2]، فمعناه أن البصر والعقل هما العنصران الأساسيان الفاعلان في هذه القراءة وتسمى بالقراءة البصرية أيضا لأنها تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه اهتمامه إلى فهم ما يقرأ، ويستخدم هذا النوع من القراءة في "جميع مراحل التعليم ولكن بنسب متفاوتة، فهي تناسب نمو التلميذ مناسبة طردية بمعنى أنه كلما زاد نمو التلميذ زاد وقت القراءة الصامتة"[3].

---

[1] **طرق تدريس اللغة العربية**، زكريا إسماعيل، ص110.

[2] **القراءة وطرائق تعليم المبتدئين**، يحيى محمود مصطفى، مطبعة الجامعة، بغداد، ط1، 1967، ص163.

[3] **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط14، ص 64.

مزايا وعيوب القراءة الصامتة:

❖ **مزايا القراءة الصامتة:**

- تعويد التلميذ على مخاطبة الآخرين وليس اقتصار القراءة على الفهم الذاتي.
- إكساب التلميذ المعرفة اللغوية.
- تدريب التلميذ على التلخيص والتحليل بأسلوب علمي يتسم بالتسلسل والوضوح.
- تعويد التلميذ السرعة في القراءة والفهم.
- تنشيط خياله وتغذيته.
- تنمية دقة الملاحظة في الطالب.
- تعويد الطالب على التركيز والانتباه مدة طويلة.
- تنمية روح النقد والحكم في الطالب وتعويده على الاستمتاع بما يقرأ.
- "تساعد القراءة الصامتة على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.
- تنمي في الطالب الميل إلى القراءة وتشعره بالرغبة إليها.
- يعطي القارئ الراحة لأعضاء النطق من جهة وعدم إجهاد النظر في القراءة الجهرية من جهة أخرى.
- يتقي التلميذ الذي به العيوب الخلقية في جهاز النطق الحرج من الحديث أمام زملائه وذلك بالقراءة الصامتة.
- يميل الكثير من الناس إلى التأمل والخلوة مع النفس، لذا فالقراءة الصامتة تتبع هذا الميل"[1]

[1] **طرق تدريس اللغة العربية، زكريا** إسماعيل، ص111.

بالإضافة إلى أنها تستعمل في الحياة اليومية أكثر من القراءة الجهرية، فسرعان ما يقع النظر على الرموز المكتوبة تُفك وتُفهم مدلولاتها بسهولة، حتى أنها تعطي الراحة للقارئ ولمن حوله فلا يصدر أصواتا عند القراءة خاصة في المكتبات العامة والاجتماعات.

"تساعد القراءة الصامتة على تعليم اللغة بشكل أسرع وخصوصا لغير العرب لأنها توجه الاهتمام نحو المعنى مما يساعد على السرعة في القراءة وفهم الأفكار التي تحتويها المادة المقروءة".[1]

❖ **عيوب القراءة الصامتة:**

- صعوبة اكتشاف الأخطاء وتصحيحها.
- تكون غير مناسبة للتلميذ الضعيف.
- صعوبة التأكد من حدوث قراءة.
- "تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه للمتعلم.
- الإهمال والإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف، ولا تساعد المعلم للتفطن لها.
- لا تشجع على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة المواقف الاجتماعية."[2]
- إذا أدمن التلميذ على القراءة الصامتة دونما وجود الجرأة والدافعية الكافية للتعبير عما يقرأ بشكل جهري لأنه لا يمكنه التعرف على عيوب النطق لديه من جهة ودرجة فهمه للمقروء من جهة أخرى.

---

[1] **طرق تعليم اللغة العربية**، محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1979، ص 39.

[2] **بتصرف:الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية**، فهد خليل زايد، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص55.

❖ **مواقف تستخدم فيها القراءة الصامتة:**

"لا نستطيع حصر هذه المواقف و نكتفي بذكر بعضها فيما يلي:

أ. قراءة القصص والمجلات والملح والنوادر للتسلية وترجية أوقات الفراغ.

ب.قراءة الصحف للاتصال بالعالم ومعرفة حوادثه وأنبائه.

ت.قراءة كتب الأدب لما فيها من متعة فنية، وفهم دقيق للناس وأنماط سلوكهم في الحياة.

ث.قراءة الكتب الحديثة التي تعالج أمورا تثير اهتمام الرأي العام.

ج. قراءة الرسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات ونحوها.

ح. وفي الميدان المدرسي تستخدم للتحصيل، وتستعمل في حصص القراءة في المكتبة، كما أنها تمهد لقراءة الموضوع قراءة جهرية في حصة المطالعة".[1]

2. **القراءة الجهرية:** هي "قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة من القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز المكتوبة. وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، لذلك تعتبر القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة وتستغرق وقتا أطول"[2]، وهي كذلك "التعرف على الرموز المطبوعة وفهمها، ونطقها بصوت مسموع، مع الدقة، والطلاقة وتجسيد المعاني."[3]، فهي تختلف من حيث الأداء عن القراءة الصامتة

---

[1] **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1991، ط14، ص 64.

[2] **استراتجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية**، بليغ حمدي إسماعيل، دار المناهج ، عمان، ط1، 2010، ص 87.

[3] **تدريس فنون اللغة العربية**، علي أحمد مدكور، ص142.

فبما أن القارئ يستعين بجهاز النطق لأدائها سيسهل على المعلم تشخيص الأخطاء الناتجة عن مجموعة اضطرابات نطقية، حتى أنها تمكنه من معرفة شخصية القارئ إذا ما كان خجولا أو منطويا وحتى متحمسا، ويساعده في تحديد ميولات تلميذه فمثلا كأن يميل للقصة أكثر من الشعر أو المسرحية وهكذا، لأن بها تكتشف مواهب المتعلم كإتقانه لفن الخطابة أو الإلقاء، لذلك فقد "لاقت القراءة الجهرية من العناية في مدارسنا شيئا كبيرا ولا زالت كذلك، والسر في ذلك هو أن العرب في عصر الجاهلية كانوا أميين، وكانت صناعة الكلام عندهم من الصناعات التي يتبارون فيها تأليفا وإلقاءً."[1] و"اقترنت القراءة بإلقاء الشعر والخطابة"[2] وكذلك بتجويد القرآن الكريم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، فالمجود دائما ما نجد طريقة نطقه للحروف فيها نوع من دقة والسلامة وتوضيحا للمعنى المراد توصيله فهذا إبداع في ذاته، فنطق الحروف بطريقة سليمة سيجعل القراءة واضحة ومفهومة للمستمعين لذلك يجب التعبير بنبرة الصوت عمّ نقرأ فأسلوب القراءة يجب أن يعبر عن المعنى أي يجب أن يُشعر السامع بحماسه أو حزنه أو تفاجئه، مع مراعاته لعلامات الترقيم والسياق الذي قيلت فيه الجملة، وحتى يتمكن المتعلم من أداء هذه القراءة فلا بد من أن يجتاز المراحل الأساسية كتعلم الحروف والكلمات والجمل و أدائها بالقراءة الصامتة حتى يتعود عليها ويتقن نطقها ويضبطها ضبطا صحيحا فتغيير الحركات يغير معاني الكلمات، حتى إذا قرأ قراءة جهرية أتقنها كما يجب، أيضا يجب أن تكون القراءة بسرعة معتدلة أي

[1] **القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي**، سعد علوان حسن، ص 44.

[2] **سيكولوجيا عسر القراءة**، أحمد عبد الكريم حمزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص31.

دون بطء شديد أو سرعة فائقة، حتى لا نجهد أعيينا والجهاز النطقي وليتحقق الهدف من القراءة.

❖ **مزايا القراءة الجهرية:**

للقراءة الجهرية عدة مزايا نفسية واجتماعية وتربوية مما جعلها ضرورية في جميع مراحل التعليم، فمن مزاياها نذكر ما يلي:

أ. **من الناحية التربوية:** تعد القراءة الجهرية أفضل الوسائل لإجادة النطق وتمثيل المعنى، وإتقان الأداء.

ب. **من الناحية النفسية:** القراءة الجهرية مدعاة لإشباع كثير من أوجه النشاط عند التلميذ، فهي تحقق ذاته عندما يستمع إلى صوته، فيطرب له ويستريح، وبخاصة عندما يدرك نجاحه فيها، وحينما يلمس أن الآخرين يستمعون إلى صوته، فيثنون عليه.

ت. **من الناحية الاجتماعية:** تحقق القراءة الجهرية للتلاميذ فرصة التدريب على مواجهة الآخرين مما ينجم عنه نبذ الخوف، والخجل عن نفوسهم، وزيادة الثقة لديهم.

ث. **القراءة الجهرية وسيلة من وسائل تنمية أذن الطفل:** وبخاصة إذا كان القارئ يمتاز بصوت جذاب مما يؤدي إلى ميل الطفل إلى القراءة وبخاصة قراءة الأدب الراقي بمختلف ألوانه.

ج. تعد القراءة الجهرية أسلوبا من أساليب إدخال المتعة والاستمتاع وغرس روح الجماعة في التلاميذ الصغار."[1]

ح. "أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى، وخصوصا في الصفوف الأولى، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها".[2]

خ. "تساعد التلاميذ على الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة."[3]

لذلك لا تخلو المقررات المدرسية من نشاط القراءة عامة ومن القراءة الجهرية بصفة خاصة إذ أن بدونها لا يستطيع المعلم معرفة مستوى تلاميذه، إذا ما أتقن المتعلم النطق الصحيح وأخرج الحروف من مخارجها بصفة سليمة و جيدة فهذا معناه أن العملية التعليمية قد تمت رغم أنها أحيانا تكون نقطة ضعف التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات على مستوى جهاز النطق ومن هذا نذكر عيوب القراءة الجهرية.

❖ عيوب القراءة الجهرية:

أ. القراءة الجهرية لا تناسب الحياة الاجتماعية فهي مصدر إزعاج للآخرين خاصة في الأماكن العامة كالمكتبة.

ب. لا تناسب الفئة المصابة باضطرابات النطق لأنها تبث فيهم نوعا من الخجل وحب للعزلة والانطواء لتجنب انتقادات غيرهم من الزملاء والعامة من الناس

---

[1] **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، عبد الفتاح حسن بجة، دار الكتاب الجامعي، عمّان، 2016، ط4، ص96-97.

[2] **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، عبد العليم إبراهيم، ص69.

[3] **تدريس فنون اللغة العربية**، علي أحمد مدكور، **ص142.**

ت.ينشغل المتعلم بصحة النطق دون فهم المعنى

ث. هناك من لدية مشاكل بصرية بالتالي يخطئ في قراءة الكلمات.

ج. "لا يتسع فيها الوقت لقراءة جميع التلاميذ، كما أن البعض يشغل أثنائها بغير الدرس.

ح. عدم تتبع المعنى بدرجة كافية لانصراف الذهن إلى مراعاة ضبط الكلمات وإجادة النطق."[1]

❖ **وسائل نجاح القراءة الجهرية:**

لكي تؤدي القراءة الجهرية أغراضها يجب:

- ✓ أن تسبق بتوجيهات من المدرس، يؤكد فيها المحاكاة وصحة النطق ومراعاة قواعد اللغة.
- ✓ عدم مقاطعة التلميذ الذي يقرأ إلا عند ارتكابه أخطاء مخلة بالمعنى لتدريبه على الاسترسال في القراءة.
- ✓ عدم إتباع مقاعد الجلوس عند قراءة التلميذ.
- ✓ شرح المفردات و التراكيب الصعبة قبل البدء بالقراءة.
- ✓ البدء بالتلاميذ المميزين عند القراءة.

❖ **الفروق بين القراءة الصامتة والجهرية:**

"يعرض محمد قدري لطفي ما توصل إليه"باز ويل"من أن الإنسان لا يستطيع أن يقرأ قراءة جهرية يفهمها السامع إذا زادت سرعته في الدقيقة عن مائتين وخمسين كلمة وإن

[1] **فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية**، محمد صالح سمك، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998، ص 196.

قليلين جدا يستطيعون أن يقرؤوا بأسرع من مائتي كلمة في الدقيقة على حين أن الإنسان لا يتقيد في أثناء القراءة الصامتة بهذه القيود الفيسيولوجية كما أن القراءة الجهرية تحتاج إلى جهد أكبر من القراءة الصامتة،فالقارئ المبتدئ تواجهه صعوبة فك الرموز وفهم معناها ونطقها نطقا صحيحا، وجودة الأداء وحسن الوقفة، وتمثيل المعنى، وانسجام تعابير الوجه والإشارات مع معنى المقروء.

ولقد أظهرت الأبحاث والدراسات أن القراءة الصامتة بوجه عام تصاحب بفهم أحسن فهي تساعد على الفهم، ويجب أن تشير إلى أن الكثير من القراء الذين يقرؤون قراءة جهرية في حين كثيرا من القراء الجيدين يميلون إلى أن يفهموا بصورة أحسن عندما يقرؤون قراءة صامتة،أي أن القارئ الرديء يسلك أحسن في القراءة الجهرية والقارئ الجيد يسلك أحسن في القراءة الصامتة وأخيرا تعتبر القراءة الصامتة أكثر وظيفية في الحياة."[1]

"كما أن السرعة في القراءة، تختلف بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، فالقراءة الصامتة أكثر اقتصادا للوقت من الجهرية، التي تكون مقيدة بالنطق، إضافة إلى أن القراءة الصامتة تعد الوسيلة الأولى لاكتساب المعرفة وتمثل الطريقة الوظيفية، التي يعتمد عليها القراء...فقد وجد بالتجربة أن نسبة المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة تزيد على 90 % من مواقف القراءة بصفة عامة."[2] رغم هذا إلا أن القراءة الجهرية لا يستطيع المتعلم أداءها إلا بعد اجتياز مرحلة القراءة الصامتة، لأنها تسهل كثيرا في عملية فهم معاني الكلمات وتركيبها وحسن أدائها إذن فالقراءة تمر عبر مراحل ومن بينها القراءة

[1] **الضعف في القراءة وأساليب التعلم(النظرية والبحوث–والتدريبات–والاختبارات)**، مراد علي عيسى سعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1 2006، ص88.

[2] **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**، حاتم حسين البصيص، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م، ط1، ص61.

النموذجية التي يؤديها المعلم قبل إعطاء فرصة للمتعلمين ليقرؤوا بصمت ثم تتم القراءة الجهرية، فبالرغم من الأهمية القصوى للقراءة الصامتة في عالم اليوم "فإن الأطفال يحتاجون إلى التدريب على مهارات القراءة الجهرية في البداية، لأنهم يستفيدون تربويا من قراءة الأناشيد والقصص الشعرية والمسرحيات بصوت عال، فهي تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب كما تؤدي إلى حسن نطقهم وتعبيرهم وإلقائهم حيث تيسر للآباء والمعلمين الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأطفال في النطق مما يتيح لهم فرصة علاجها، فتساهم في اختيار قياس الطلاقة وضبط النطق أثناء القراءة"[1].

- **أهمية القراءة:**

القراءة لها أهمية عظيمة في حياة الفرد ذلك لأنها من أهم الدروس التي تفيده وتفسح المجال أمامه للاستفادة من الكتب في الدروس جميعها، فهي الباب التي يلج منه إلى العلوم الأخرى ولذلك قيل أن القراءة مفتاح التعلم والتعليم، ولا تنحصر فائدتها في المدرسة وحدها بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها، وقد قال سعد علوان في هذا الصدد "لا يمكن القول أنها مادة دراسية كما هو معروف وتتصل بالطفل في مرحلة التعليم الابتدائي، بل تتصل بجميع مراحل حياته التعليمية حتى أنها تلازمه بعد ذلك أيضا فهي تستمر معه باستمرار حياته، باعتبارها أساسا مهما لأنها من الأسس الثقافية والحضارية التي تساهم في ارتقاء المجتمعات."[2] فعندما يفهم القارئ ما يقرأ ويطبقه على الواقع الحاضر فيستطيع به أن يحل كل المشكلات التي تصادفه في حياته اليومية والمستقبلية وينمي ثقافته الإسلامية بما أنه يستطيع قراءة النصوص القرآنية وكتب السنة النبوية، سيكون فقيها في دينه، حتى أن القراءة تمكنه من معرفة نفسه وذاته وانتماءاته فإن كان قارئا جيدا للغته

[1] **طرق تدريس اللغة العربية**، علي أحمد مدكور، ص66.
[2] **القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي**، سعد علوان حسن، ص 30.

الأم فلا خوف عليه، حتى أنها تجعل القارئ يعرف ميولاته وشخصيته، وتتجلى أهمية القراءة فيما يلي:

- ✓ "القراءة تساهم في تحديد شخصية الفرد وتوجهاته.
- ✓ القراءة هي السبيل للتفوق الدراسي والإبداع والنبوغ.
- ✓ القراءة تفتح بابا واسعا للرقي الروحي والعقلي، كما أنها توسع في المدرك وتسحن القدرة على التخيل.
- ✓ للقراءة دور المنقذ للذين يعيشون في بيئات جاهلية أو فقرا مدقعا، حيث أن البيئة المحطمة تقتل طموحات الصغار، وتجعلهم يرضون بأي شيء، وهنا يأتي دور القراءة لتخرج الفرد من فضائه الضيق المحدود ومن زمانه الصعب إلى فضاء واسع وزمان ممتد امتداد التاريخ"[1].
- ✓ عندما يمارس التلميذ القراءة في وقت مبكر دائما ما نجده متفوقا في دراسته إذ أن التحصيل الدراسي له علاقة كبيرة بالقراءة فهي تنمي العديد من المهارات لديه كالفهم والإدراك والتحليل، فمثلا إذا لم يقرأ التلميذ نص السؤال لن يستطيع الإجابة عنه وبالتالي سيرسب في مواده الدراسية.
- ✓ يجب أن تكون القراءة سبيلا للمتعة بدل التلفاز وألعاب الفيديو وغيرها، لذلك فإن تعلق الطفل بالكتاب يجعل منه مثقفا وواعيا وليس تافها بل شغوفا ومحبا للمطالعة.
- ✓ دائما ما تحدث القراءة تغيرا إيجابيا في حياة الطفل، فهناك فرق شاسع بين طفل يقرأ وآخر لا يقرأ.

[1] **طفل يقرأ، عبد الكريم بكار، دار الوجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 2011، ص11.**

للقراءة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، لذلك يجب علينا أن نحسس الطفل بقيمتها وبما تستطيع أن تغيره في حياته، فهي تخرج به من الظلام إلى النور، وتجعله يرتقي من القاع إلى الأعالي، فبها يكتسب العلوم وأشرف هذه العلوم القرآن الكريم، إذا حسنت قراءته استطاع أن يجود كلام الله بصوت عذب ولغة سليمة، لذلك يجب أن نربي أبناءنا عليها، منذ نعومة أظافرهم فتكون قبل الدخول إلى المدرسة ولم لا؟ فيتعلمونها في المدارس القرآنية والزوايا ثم نعلم قراءة القصص النبوية ليستفيدوا منها ويعتبرون بها ويتعلمون منهم المواقف و الخصال الحميدة، حتى إذا دخل الطفل إلى المدرسة لن تكون أمامه أي عقبات بما أن القراءة مرتبطة بشكل كبير بباقي المقررات الدراسية، فلن يجد صعوبة أبدا في تحصيله لباقي العلوم ثم تتكون لديه تدريجيا مختلف المهارات التي تمنحه القابلية لتعلم لغات أخرى واكتساب معارف شتى في مختلف المجالات، فكثيرا ما نجد أن الطفل المتعود على القراءة لا يجد صعوبة أبدا في التواصل مع غيره من لأشخاص وهذا راجع في أن القراءة تمنحه شخصية قوية بعيدة عن الانطواء والعزلة والخجل وهذا يجعلنا نستنتج أن القراءة ينبوع فياض يمد الفرد دائما بالأفكار الغزيرة التي تشحذ قواه العقلية وترهف مشاعره حتى إذا قرأ عن موقف يستدعي التعاطف أو الحب تفاعل معه، أيضا تجعله ذو قدرة على مجابهة الحياة بما فيها من عقبات ومصاعب، فالقراءة تساعد على الاستفادة من آراء وأفكار الغير وتبادلها، ولها فائدة كبيرة في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم والذي يجعله يعبر في كل المواقف دون تردد أو ارتباك.

الفصل الثّالث: دراسة ميدانية.

تمهيد:

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه، ويتطلب تدعيمها ميدانيا من أجل التحقق من فرضيات الموضوع، وكذا للاقتراب أكثر من المشكل وتقديم صورة أقرب من البيئة المحيطة بنا، لذلك ارتأينا أن نخرج في دراسة ميدانية إلى مؤسسة تعليمية وأخذ عينة من التلاميذ لإجراء الدراسة عليهم، ولقد لاقينا بفضل الله وتوفيقه استحسانا وترحيبا من طرف المؤسسة الواقعة ببلدية المدية بحي العنصر تحديدا "مدرسة عمي رمضان" بعد أخذ الموافقة من مديرية التربية، كما تعدينا إلى عيادة أرطفونيا للاستفادة أكثر.

❖ **المبحث الأول:**

➢ **تعريف المنهج:**

من أجل الوصول إلى الحقيقة في البحث العلمي يجب علينا إتباع طريق أو منهج معين:

المنهج هو "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فإن المنهج ضروريّ للبحث إذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث."[1]

المنهج المتبع: نظرا لطبيعة موضوعنا، والهدف الذي نريد بلوغه، استوجب علينا إتباع المنهج الوصفي الذي "يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة المدروسة بطريقة كمية أو نوعية في فترة أو فترات معينة، وذلك من أجل التعرف على

[1] **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، رشيد زرواتي، دار هومة، ط1، 2002، ص119.

الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمها تساعد على فهم الواقع وتطويره."[2]

كما أن المنهج الوصفي يعرف بأنه: "هو المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة وبوضوح جماعة من الناس، أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية، أو أي نوع من الظواهر أو القضايا التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها."[3]

ويمكن القول أن خطوات هذا المنهج هي خطوات المنهج العلمي بوجه عام، فهي تبدأ بالملاحظة الدقيقة التي تكشف عن مشكلة البحث، وجمع المعلومات والبيانات التي تساعد على تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال أو أكثر، يليها وضع فرضية أو مجموعة من الفرضيات كحلول مبدئية، ثم اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة، وأخيرا الوصول إلى نتائج وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها.

- **آليات وطرق البحث:**

خصصنا هذا الفصل لدراسة أجريناها على مستوى الابتدائية التي سأدرج المعلومات المتعلقة لها لاحقا، وقد اعتمدنا في هذا البحث على تحضير استبيان موجه إلى معلمي المدرسة الابتدائية وهذا الاستبيان يعد العنصر الأساسي الذي بنينا عليه هذا الفصل، والذي يعتمد على جمع البيانات، والذي يهدف إلى الحصول على إجابات من مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في النموذج الذي اعتمدنا لهذا الفرض والذي يحتوي على 24 سؤالا تصب في صلب موضوع بحثنا.

---

[2] **مناهج وأساليب البحث العلمي**، عليان مصطفى غنيم، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص 43.

[3] **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، أحمد عطية أحمد، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1999، ص157.

ولضمان تحقيق أهداف البحث الذي قمنا به اعتمدنا على الآليات التالية في جمع البيانات.

أ. المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الأساليب والطرق التي يستعملها الباحث في دراسته الميدانية، وتعرف المقابلة على أنها "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وأشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى الحقيقة، أو موقف معين، يسعى الباحث ليعرفه، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث، بالإضافة إلى معرفة مشاعر وملامح أو تصرفات المبحوثين من مواقف معينة ويمكن استخدام المقابلة بشكل مقال بالدراسة التي تتعلق بالأطفال."[4]ومن هذا فإن المقابلة عبارة عن معلومات شفوية يقدمها المبحوث للباحث ليسجلها في استمارات مخصصة لذلك، فلهذا "تعتبر المقابلة استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة."[5]

ب. الملاحظة:

الملاحظة من أقدم أدوات البحث العلمي، حيث استخدمها القدماء، وهي أكثر استعمالا في العلوم الإنسانية، من خلالها يستطيع الباحث جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة ويجب أن تتميز بالموضوعية والدقة، إذ أنها "وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما

---

[4] **دليل البحث العلمي**، عويس علي خير الدين، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998، ص 55.

[5] **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ذوقان عبيدات وآخرون، ط1، دار الفكر، الأردن،1984، ص135.

نشاهده أو نسمع عنه. لكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة."[6]

لذلك يجب أن تستمر الملاحظة حتى نهاية الدراسة وهي عملية المراقبة، أو المشاهدة أثناء الدراسة للأحداث والظواهر ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجاته، ولقد استعملنا الملاحظة كأداة علمية لملاحظة السلوكيات التي يبذلها الطفل أثناء كلامه خاصة عند النطق.

ت. الاستبيان:

أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق استعمال استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى"[7]، فبعد تفحص دقيق لمحتوى بحثنا قمنا باختيار الابتدائية التي سنقدم لأساتذتها الكرام الاستبيان الذي أعددناه، وبعدها أخذنا الموافقة من مديرية للسماح لنا بالدخول إلى الابتدائية والإذن من مدير المؤسسة لحضور بعض الحصص لملاحظة إذا ما وُجد تلاميذ يعانون من اضطرابات النطق وكيف يكون مستواهم خلال نشاط القراءة والتعبير الشفهي، وإذ ما كان ذلك يؤثر على مستواهم الدراسي، وبعد حضور الحصص مع بعض الأساتذة قدمنا لهم الاستبيان الذي أعددناه لغرض معين، وهو معرفة كيفية تعامل الأستاذة مع هؤلاء التلاميذ والاستفادة من خبراتهم والنتائج التي توصلوا إليها وإدراجها في بحثنا، وكذلك معرفة رأيهم، وإذا تمكنوا من إدماج هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من أمراض الكلام خلال

---

[6] **المرجع نفسه، ص 149.**

[7] **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، ط1، ص16.

حصص التعبير الشفهي، وإدلالنا على الطرق الناجعة للتعامل مع هؤلاء التلاميذ، والحمد لله تمّ استقبالنا والترحيب بنا مع الاستعداد التام لتوجيهنا وإفادتنا، ولم يبخلوا علينا بأي معلومة تخص هذه الفئة من المصابين .

- **كيفية صياغة الاستبيان:**

قمنا بصياغة 24 استفسار، وقد قسمناها إلى ثلاثة أقسام خصصنا القسم الأول من الاستبيان لمعلومات تخص المعلم وهي كالآتي عمره، مستواه العلمي، وتخصصه بالإضافة إلى سنوات الخبرة والقسم الذي يدرسه.

أمّا فيما يخص القسم الثاني من الاستفسارات فهو يخص اضطرابات النطق وهي حول ما يلي: إذا ما وجدت حالات لاضطرابات النطق لدى التلاميذ، ونوعها وما أسبابها، وإذا ما تم تشخيص حالته من طرف الطبيب أم الأهل، وكيف يتعامل المتعلم والمعلم معها، وهل تتعرض الفئة المصابة بها للسخرية والتنمر، وكيف تكون ردة فعلهم عند الإجابة، وماهي أنجع طريقة لتدريسهم وإدماجهم مع بقية التلاميذ داخل الصف وخارجه، واستفسرنا عما إن كان من بينهم من له طيف التوحد وهل يرون بأنه يجب تدريسهم بمدارس مختصة أم حكومية، وكان سؤالنا أيضا إذا كانوا يعيقون سير الدرس وغيرها من الأسئلة المتعلقة بالتلميذ وكيفية تأثير أمراض الكلام على مستواه الدراسي وخاصة على قدرته التعبيرية والقرائية.

ولقد ختمنا الاستفسارات بطلب بعض النصائح والإرشادات لكل من المتعلم والأهل للتعامل مع هذه الفئة من التلاميذ حتى لا تتفاقم هذه الاضطرابات أكثر، لأنه بإمكاننا علاجها في سن مبكرة خاصة إذا ما كانت أسبابها اجتماعية أو نفسية أمّا إذا كانت عضوية فيمكننا أن نتدارك الأمر بالعملية الجراحية أو غيرها.

وتكون الإجابة على الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لكل سؤال، وهناك أسئلة مفتوحة مغلقة تعقب بتوضيح أو بإجابة أخرى، وهناك أسئلة تتم الإجابة عليها مباشرة.

اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض الآليات الإحصائية من أجل تحليل البيانات أو معطيات الاستبيان وهي كالتالي: النسبة المئوية في الأسئلة المغلقة لمعرفة مسبة التكرار في الإجابة.

قانون النسبة المئوية: ن= تك× 100/ع تك (مج)

حيث تمثل:

ن: النسبة المئوية.

تك: تكرار المجموع.

ع تك (مج): العدد الكلي للتكرار.

خلال الدراسة التي قمنا بها لقينا استحسان المعلمين والمدير ورحبوا بهذه الفكرة والظروف التي تمت فيها دراستنا ملائمة عموما، قد قدموا لنا كل التسهيلات والمعلومات التي قمن بطلبها منهم، وذلك من كرف الأساتذة والمدير الابتدائية التي ذهبنا إليها وقد قاموا بكل ما بوسعهم تقديمه لمساعدتنا على إنجاز بحثنا على أحسن وجه.

المبحث الثاني: بطاقة تعريف لمكان البحث وتحليل عيناته.

1. مكان البحث:

العنوان: مدرسة عمي رمضان ،حي العنصر، المدية.

سنه لإنشاء: 2008.

عدد حجراتها: 10.

مساحتها: 1617 متر مربع.

عدد التلاميذ المتمدرسين فيها: 252.

عدد البنات: 112.

عدد الأولاد:140.

عدد المعلمين فيها:12

تحتوي على ساحة لعب ومطعم ومساحة مخصصة لممارسة الرياضة.

2. ملاحظة وتشخيص الحالات.

دراسة العينة الأولى من التلاميذ كانت من قسم التحضيري، هناك من يعاني من هذه الاضطرابات ولكن ليست بشكل كبير غير أن هناك بعض مظاهر هذا الاضطراب على مستوى نطقهم، فمثلا التلميذ (أ) لديه مشكلة الإبدال، كأن يُبدل حرف الثاء بالكاف فيقول (كلاثة) بدل (ثلاثة) و يُبدل حرف الكاف بالتاء مثل (ترسي) بدل (كرسي) و (تريمة) بدل (كريمة)، وبعد الاستفسار من معلمه ما سبب نطقه بهذه الطريقة أعلمني أن السبب راجع لصغر سنه فعمره 5 سنوات وأيضا عدم تقويم نطقه بعد، لأنه يملك رصيد لغوي مكتسب من عائلته ومحيطه فقط وتشوبه

أخطاء كهذه، غير أنها حالة مؤقتة لأن هناك أشخاص من أفراد عائلته من عانى منها في طفولته والآن يتحدثون بطلاقة وبدون أخطاء.

التلميذة (ب) من قسم السنة الثانية ابتدائي تبلغ من العمر 7 سنوات، من أسرة متكونة من أم وأب ميسور الحال وأربع بنات، تعاني من مشكلة نطق بعض الحروف وهي: "ث" "ع" "ق"، كما أنها تعاني من الخجل جراء صعوبة نطقها لهاته الحروف، كانت الملاحظات التي أجريت عليها في حصة التربية الإسلامية، كان الموضوع حول الوضوء، طلبت منها المعلمة أن تصف لها كيفية الوضوء فأجابت كالتالي:

الجملة	كيفية نطقها من طرف التلميذة
أستنشق وأستنثر	أستنش.. لا تنطق حرف القاف
إلى الكعبين	التعبين
وجهي	وزهي
المرفقين	المرفين
مرة واحدة	ملة واحدة

التلميذ (ج) من نفس القسم أيضا، يبلغ من العمر 7 سنوات، انتقل من السنة الأولى إلى السنة الثانية بفضل قانون المدرسة الذي لا يسمح بإعادة السنة للتلاميذ في الصف الأول، أفراد عائلته يتكلمون بطلاقة وبشكل جيد لا يعاني أي منهم من اضطراب على مستوى نطقه، غير أنه لا يتكلم إطلاقا ففي رصيده اللغوي 5 كلمات فقط وغير مفهومة، فقام المعلم بمساعدتي على فهمها وهو بدوره قام الأهل بترجمة كلمات ابنهم له، مثل كلمة (ما) يقصد بها أمي، و(با) يقصد بها أبي و(نانا) أختي، (دودو) المعلم، (نا) يقصد بها هنا.

أخبرني المعلم أنه تمت متابعة حالته الصحية من قبل أخصائي التخاطب منذ بداية السنة الدراسية أي من سبتمبر حيث كان لا يتكلم بتاتا، لكن هناك تحسن ملحوظ ولو بنسبة قليلة، تساءلت عمّ إن كان سمعه جيدا لأنه دائما ما يصاحب البكم الصم وقد اعتبرت هذا الطفل أبكما حتى ناداه المعلم أمامي فاستجاب له لأنه يفهم كل ما يتلفظون به لكن لا يجيب، فهذا التلميذ لديه قدرة على التفاعل مع ما يجري حوله، فعندما يطرح المعلم سؤالا ما يوم برفع يده ابتغاء المشاركة مع بقية أقرانه، فلمّا يعطيه المعلم فرصة المشاركة يصمت التلميذ ولا يتلفظ بأي كلمة لأنه لا يملك القدرة على التواصل مع غيره ومع معلمه، رغم قدرته على التعبير عن مشاعره كالضحك والبكاء والتحمس وغيرها من المشاعر، والمؤسف في الأمر أنه سيعيد السنة الثانية ابتدائي.

السبب قد يكون عضوي، ولكن لا بد من تدريسه في مدارس مختصة حتى ينال قدرا كافيا من الرعاية الصحية والنفسية، وحتى الاجتماعية لأنه لا ينجذب إلى الغرباء عنه ولا يحب أن يحدثوه، فإدماجه وسط المجتمع ربما يكون له دورا فعالا في مساعدته على النطق.

الحالة (هـ) من قسم السنة الرابعة ابتدائي، تلميذ ذو تسع سنوات، لديه ثأثأة مصحوبة بتشوه على مستوى الفم، فعند نطقه لأي كلمة يُميل فمه باتجاه اليسار ويغلق عينه اليسرى كذلك ويجد صعوبة في إخراج الحروف، لذلك يتعرض أحيانا للبكاء.

بعض الكلمات والجمل التي ينطقها:

الجملة	كيفية نطقها من طرف التلميذ
سيارة	ثيارة
شاطئ	ثاطئ
سمكة	ثمكة
شكرا	ثكرا

الحالة (و) وجدناها في قسم السنة الخامسة ابتدائي، هناك مجموعة من التلاميذ ممن يعانون من هذه الاضطرابات ولكن ما شد انتباهي أربع حالات وبالتحديد خلال كل من نشاط القراءة والتعبير الشفهي سنذكرها فيما يلي:

- **الحالة الأولى:** طلبت منه المعلمة أي يقدم لها تعبيرا شفهيا عن رحلة قام بها رفقة والديه خلال العطلة الصيفية، فبدا على التلميذ أنه ذو خيال واسع غير أن رصيده اللغوي ضعيف جدا، رغم ذلك يحاول جاهدا لإيصال أفكاره وما لوحظ عليه أن التأتأة والتلعثم يعرقلانه في طريقة نطقه للكلمات، فهو يعاني من تأتأة من الدرجة الأولى غير أنه لم يتم تشخيص حالته عند الطبيب لأن أهله يرون أن هذا أمر طبيعي ناتج عن خجله الدائم فقط ولا يعرقله في دراسته، فأردت معرفة كيف يتخلص من هذا المشكل حينها فوجدت أنه ينظر إلى الكتاب وكأنه يقرأ منه ليركز على شيئ واحد فقط كي لا تتشتت أفكاره.
- **الحالة الثانية:** طلبت منه المعلمة أن يقرأ لها نصا من الكتاب المدرسي فبدت عليه اضطرابات على مستوى نطقه فهو يعاني من التكرار كأن يقول (آآآ تتتلقب آآآ ممدينة الووادي) وهنا يتكرر أول حرف للكلمة مع تردد قبل نطقها وقد بدت في كلمات أخرى مثل (ممصنوعة، ممنازلها)، وعندما يعبر شفهيا عن فكرة ما يكرر الجملة كلها مع تلعثم مستمر أثناء حديثه مما

يجعله ينسى ما سيقوله فهذا التلميذ يعاني من الاضطرابات الثلاثة، تأتأة، تكرار وتلعثم.

- **الحالة الثالثة:** تعاني التلميذة من سرعة في الكلام سواء عند تعبيرها شفهيا أو قراءتها من الكتاب مباشرة، مما يجعل كلامها غير مفهوم أحيانا،.
- **الحالة الرابعة:** تلعثم في الكلام مع الحبسة، لوحظ ذلك من خلال الإجابة عن سؤال المعلمة، صوته جد منخفض جراء الخجل الذي يعانيه ويحاول جاهدا إيصال المعلومة للمعلمة وذلك باستعمال يديه والإيماءات مع التواصل بعينيه مباشرة مع معلمته ليتأكد من صحة إجابته فإذا لاحظ أنها غير مسرورة بإجابته يتوقف نهائيا عن الكلامولا ينطق بأي كلمة بعدها، ولما اقتربت للحديث معه بدا عليه الخوف والاضطراب لأنه لا يطمئن إلا لمعلمته أو أهله.

وبعد الحديث مع معلمتهم وطرح مجموعة من الأسئلة عليها، خاصة ما إذا كانت هذه الاضطرابات تؤثر على مستواهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، أجابتني بأن مستواهم بين المتوسط والضعيف، فلو لم تكن امتحاناتهم تجرى كتابيا لما نجحوا في اجتيازهم لها وانتقالهم من مرحلة إلى مرحلة، حتى عندما استفسرت ما إن كانوا يتابعونهم طبيا أخبرتني بأن الأولياء يرفضون تماما بأن يعرض ابنهم على طبيب نفسي أو أخصائي التخاطب بحجة أن ابنهم ليس بمجنون، وعندما تتحدث مع التلميذ بخصوص علاجه يخبرك بنفس ما أخبرك به وليه، وهذا راجع لعدم وجود ثقافة المتابعة لدى المختصين، خاصة وأنهم في مرحلة متقدمة من هذا الاضطراب لو كانوا في السنة الأولى لقلنا أنه بسبب نمو أسنانهم غير المتكامل أو بسبب عدم امتلاكهم لرصيد لغوي سليم وغيرها من الأسباب، لكنهم مقبلون على مرحلة جديدة من حياتهم وهي المتوسطة، حيث يُقَيّم التلميذ على نطقه الجيد في التعبير الشفهي والقراءة وفي أجوبته الأخرى وهنا ستؤثر هذه الاضطرابات تأثيرا سلبيا على مستواهم الدراسي وقد تكون سببا في تراجعهم.

غير أنه هناك حالات أخرى في قسم السنة الخامسة ابتدائي، تعاني من اضطرابات في نطق بسبب نقص الثقة بالنفس والخجل والانطواء غير أنها من الأوائل على مستوى المدرسة.

وبعد انتقالنا لقسم السنة الثالثة ابتدائي وجدنا عينة واحدة مقارنة ببقية الأقسام لأنها تعاني من صعوبة نطق حرف الباء مع اضطراب شديد مصحوب برجفة على مستوى الشفتين، ولاحظنا أنها تنطق حرف الباء إذا كان مشكلا بالفتحة (ب + فتحة)، أمّا إذا كان مضموما أو مكسورا أو ساكنا أو منونا فلا تستطيع نطقه بتاتا، وهذا كان فيه نوع من الغرابة.

والعينة الأخيرة كانت لتلميذ ذو 8 سنوات يعاني هذا الطفل من صعوبة في قراءة الجمل والكلمات حيث يأخذ فيها الكثير من الوقت وإذا نطقها فإنه ينطقها بركاكة ويستبدل الحروف تارة ويحذف تارة أخرى.

أفادتنا المعلمة ببعض المعلومات عن التلميذ، حيث قالت: "عندما أدركت المشكلة التي يعاني منها ريان قمت بالاتصال بوالدته، فقابلتها وهناك أخبرتني أن ريان يخضع لعلاج نفسي عند الطبيب النفساني، وهذا بسبب أنه تعرض للاعتداء من طرف عمّه، بعد أن وجه له ضربة قوية في الرأس ممّا أدى إلى فقدانه الوعي.

وأكدت الأم بعدها أن ابنها ترعرع جيدا وقد نطق في بداية الشهر التاسع ولم يكن يتأتأ أبدا، إلى جانب التأتأة يعاني من العي أيضا، فبمجرد أن تطلب منه المعلمة أن يقرأ جملة ما يجهد نفسه كثيرا ويتصبب عرقا ويعوّج لسانه وفمه غير أنه يتابع عند طبيب نفساني من السن الأولى إلى يومنا هذا.

وفي المدرسة التي أجرينا فيها دراستنا الميدانية فئة ممن يعانون من طيف التوحد، يصاحبه اضطراب على مستوى النطق والكلام.

وبصفة عامة قمنا برصد الأخطاء الشائعة عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية والتي دائما تكون بسبب اضطرابات النطق وقمت بجمعها في الجدول الآتي:

جدول يبين مختلف أنواع اضطرابات النطق مع الأمثلة:

الكـــلمة	طريقة نطقها	نوع الاضطراب
سيارة	ثيارة	ثأثأة
سمكة	سسسمكة	تكرار
جمل	حمل	إبدال
رمل	لمل	تشويه
النفاثات	النفافات	فأفأة
مسجد	مسد	حذف حرف الجيم

دراسة سجل طبي من عيادة أرطفونيا:

توجهنا إلى عيادة أرطفونيا للاستفادة أكثر والحصول على أكبر قدر من المعلومات، لكن لم نحضّ بفرصة ملاحظة عدد من المرضى داخل العيادة خلال تلقيهم العلاج، فاقترحنا على الأرطفوني أن تقدم لنا نسخة من سجل طبي لمريض يعاني من الثأثأة لنقوم بدراسته فتمت الموافقة.

كانت هذه العيادة في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية ببوينان "البليدة"، وهي ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والتسيير الذاتي للموارد المالية وهي تحت وصاية وزارة الصحة وتتكون من عيادات متعددة الخدمات من بينها عيادة أرطفونيا محل التربص.

مصلحة الفحوصات النفسانية العيادية "لبوينان" تقع في الطابق الثاني للمؤسسة، يجاورها مخبر التحاليل الطبية وتقابلها مصلحة الأمومة والطفولة، وهو مكتب طب مختص يعمل فيه مجموعة من المختصين (الجراحة العامة، الطب الداخلي، أخصائي نفساني، وأخصائي أرطفوني، وهو مكتب صغير الحجم يقدّم مجموعة من العلاجات).

دراسة سجّل طبي لطفل يعاني من الثأثأة:

أ. الحصة 01:

تتضمن الحصة الأولى الميزانية الأرطفونية أين تسجل كل المعلومات الخاصة بالحالة وهي: الاسم واللقب عبد العالي/ب السن: 8 سنوات، عدد الإخوة: 3 الرتبة في العائلة: 1 المستوى الاجتماعي والثقافي الأم المستوى ثانوي ولا تعمل، الأب: المستوى ثانوي ويعمل.

مراحل الحمل: عادية، حيث قامت الأم بجميع الفصوحات اللازمة الولادة: عادية وفي وقتها، النمو الحسيّ الحركي: عادي من كل النواحي لا توجد قرابة دموية بين الوالدين.

المستوى الدراسي للحالة: يدرس سنة ثالثة ابتدائي، وهو شخص يهتم بدراسته.

- **سبب التقدم للفحص الأرطفوني:** ظهر اضطراب الثأثأة عند عبد العالي عن عمر أربع سنوات وذلك بسبب تعرضّه لأزمة نفسية جراء مشاهدته للعنف العائلي (الأب يضرب الأم)

ملاحظة: تابع عبد العالي حالته النفسية عند الأخصائي النفسي كذلك.

- ❖ **تقييم الثأثأة:** تقييمها مبني أساسا على الملاحظة، والتي هدفت إلى معرفة نوع الثأثأة، درجتها، موضعها الظروف التي فيها، المظاهر الفسيولوجية المصاحبة، مدى إدراكه للثأثأة في كلامه....وذلك بالقيام ب:
- ✓ سؤال محدد وجواب قصير مثلا: ما هو اسمك؟ اسمي عبد العالي (مع وجود الثأثأة)
- ✓ سؤال محدد وجواب طويل مثلا: العد كم 1 إلى 10، (ظهور الثأثأة في الأعداد 6، 7، 8، 9، 10)
- ✓ قراءة جمل: كان ظهور متكرر للثأثأة.
- ❖ **الانتقال إلى الكلام التلقائي:** نفس ما حدث في قراءة الجمل، بعد هذا توصلنا أن قصي يعاني من الثأثأة التشديدية، وكانت شديدة وتحدث في عدة وضعيات ولعدة أسباب

ب. الحصة 02:

قمنا بتسطير بروتوكول علاجي حيث انتهجنا العلاج السلوكي المعرفي كونه أنجح الطرق العلاجية، حاولنا التعرف عبر الكلام (الحوار) على المثيرات التي تثير فيه الخوف والقلق وتؤدي به إلى الثأثأة، بعدها قمنا بتدريبه على الاسترخاء لأن الثأثأة اضطراب انفعالي يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي وفي الاسترخاء العضلي يكون الاسترخاء نفسي وعقلي وبالتالي استرخاء عند الكلام وتناقص تدريجي للثأثأة، تمارين الاسترخاء الخاصة، تتم كالتالي:

استلقاء المفحوص وعيناه مفتوحتان مثبتتان للأعلى، اليد اليمنى على الصدر واليسرى على البطن، تقوم بعملية الشهيق، إدخال الهواء من الفم إلى البطن ثم عملية الزفير.

انقباض اليد اليمنى تدريجيا ثم استرخائها فجأة.

تنهيدتين، انقباض الرجل اليمنى ببطء ثم استرخائها فجأة.

تنهيدتين، انقباض الرجل اليسرى ثم استرخائها فجأة.

تنهيدتين، انقباض اليد اليسرى ثم استرخائها.

تنهيدتين، رفع الكتف الأيسر ببطء دون تحريك المرفق ثم إنزال الكتف مرة واحدة.

تنهيدتين، رفع الرأس ببطء ثم وضعه ببطء.

تنهيدتين، رفع الكتف الأيمن ببطء ثم إنزاله.

تنهيدتين، ثم وضع اليدين على طول الجسد بعد هذا التمرين يبقى المفحوص مستلقي قليلا قبل القيام والمباشرة في تمارين أخرى وأثناء الاسترخاء ندعمه بالعبارات الداعمة (أنا أستطيع التحدث جيدا مثلا)

ملاحظة: لم يجد عبد العالي الاسترخاء من المرة الأولى حيث كان يسأل بعد كل تعليمة، كان يضحك عند قراءته للعبارة الداعمة، ولكن بعد عدّة محاولات تناقصت التكرارات.

الحصة 03:

الاسترخاء الكلامي: وصف صور بإيقاع بطيء بحيث كنا نقرأ حروف ثم الكلمات ثم جمل بهدوء واسترخاء ثم نطالب بإعادتها بنفس الطريقة والنغم

ثم القيام بتمرينات على شكل أسئلة بسيطة على شكل أسلوب هادئ.

ملاحظة: يمكن عبد العالي من الاسترخاء، وتعوّد عليه، ظهرت التكرارات في بداية كل جملة، ثم تناقص عددها تدريجيا.

الحصة 04:

القيام بتمارين الاسترخاء كما في بداية كل حصة تقليل الحساسية التدريجي: أي بعد التعرف على المثيرات المثيرة للقلق والخوف نبدأ بعرضها تدريجيا من أجل التقليل منها ومواجهتها مثلا: نطلب منه العد من 1 إلى 10، مرحلة التعديل أي مواجهة المثيرات للتأتأة.

ملاحظة: من أكثر المثيرات المقلقة بالنسبة لعبد العالي أن يكون محط الأنظار/ وعن سؤالنا له ما هو...؟

عبد العالي لا يحب العد لأنه يعلم أنه سيفشل.

الحصة 05:

كما في كل حصة إعادة تمرين الاسترخاء الاستعانة بالكلام الإيقاعي أي الإيقاع في كل كلمة من الجملة وعند ظهور التأتأة حتى في الكلمة الواحدة طالبنا منه تقطيع الكلمة إلى مقاطع قراءة كلمات: حيث قامت المختصة بتقطيع جملة إلى كلمات، وطالبت منه قراءته حسب التقطيع فصاحبته في القراءة وأصبحت تدريجيا تخفض من صوتها حتى يتسنى له إتمام القراءة لوحده.

الحصة 06:

الاسترخاء، " الانتقال إلى العد": أي العد من 1 إلى 10 بهدوء وتركيز وأخذ نفس بطني جيد، وعند ظهور التأتأة يتوقف ويأخذ نفس جديد ويواصل وهكذا... العمل على الثقة في النفس، أنت تتحسن، لست وحدك من يتكلم بهذه الطريقة، بقليل من الجهد تستطيع التخلص من المشكلة.

الحصة 07:

الاسترخاء، "العد بالإيقاع": العد في هذه المرحلة يكون أكثر صعوبة لأنه سوف يكون مشترك مع مثيرات أخرى، كإحداث ضوضاء عن قصد، والطلب منه تحريك

يده كل رقم يصاحبه رفع اليد باتجاه معين بحيث عند النطق بالأعداد الفردية يرفع للأعلى وعند النطق بالأعداد الزوجية ينزل يده للأسفل، وذلك لتقوية التركيز والتقليل من تشتت الانتباه والهدف منه القدرة على توجيه الانتباه والتركيز عندما يكون في وضع معين وتتدخل عوامل جانبية.

الحصة 08:

قراءة عبد العالي عدّة جمل لوحده وذلك باحترام كل قواعدها من علامات الوقف، بحيث أنها وضعت من أجل التوقف وأخذ نفس جديد ومراقبته وتنظيمه، أي التوقف عن القراءة عند أخذ هواء الشهيق التأكيد ووضع الثقة بنفسه.

الحصة 09:

بعدما أصبحت الحالة في تحسن كبير وعرف ماذا يفعل إن ظهرت الثأثأة وكيف يتخلص منها، بدأنا بتقليل الحصص فأصبح يأتي مرة كل 15 يوم وواصلنا العمل معه على مراقبة التنفس وتنظيمه أي التّوقف عن الكلام قبل أخذ هواء الشهيق، ترتيب الكلمات في الذهن قبل بدئ الكلام، والحرص على أخذ هواء الشهيق.

الحصة 10: كانت الحصة الأخيرة لأنه يعرف كيف يتخلص من الثأثأة وأصبحت لديه ثقة بنفسه أنه يستطيع الحديث، وقمنا أيضا بقراءة بعض الجمل فكان الفرق واضحا بين أوّل حصة وكان جد سعيد.

المبحث الثالث: نتائج الاستبيان والتحليل والتعليق عليها.

جدول إحصائي لعدد الاستمارات المقدمة والمعادة:

عدد الاستمارات المقدمة	عدد الاستمارات المعادة	النسبة المئوية
20	17	85%

عرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستبيان:

لقد قمنا بجمع الاستبيان الذي وزعناه على أساتذة مدرسة عمي رمضان، وقد أخذنا النتائج التي تحصلنا عليها وأجرينا عليها الإحصاء الذي سنعرضه.

- ✓ **الجدول رقم 1:**

نسبة الإجابة بنعم أو لا على السؤال المتعلق بإذا ما وجد بين التلاميذ فئة تواجه صعوبات في التعلم.

السؤال رقم 1	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	100%
لا	0	0%
المجموع	17	100%

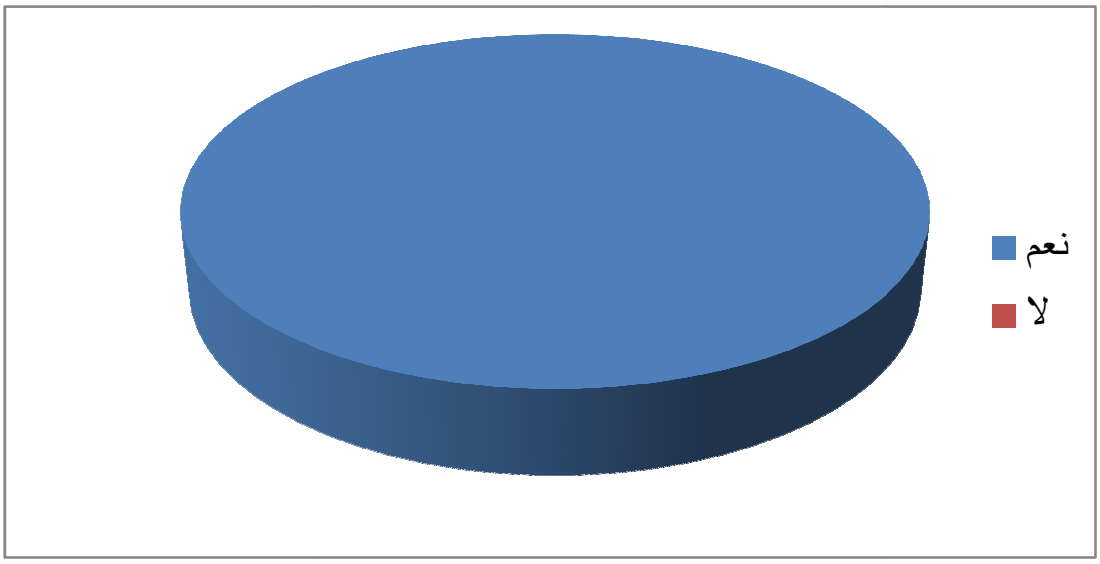
المصدر: بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

يتضح من خلال الجدول أن كل المعلمين واجهوا فئة تعاني من صعوبات في التعلم، لأن الإجابة عن السؤال بنعم بلغت نسبة 100% في حين أن الإجابة ب لا قُدّرت ب 0%.

تفسير:

من الطبيعي أن يكون هناك تلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم، إذ أن هناك فروقات فردية بين التلاميذ، فمنهم من هو متميز ومن هو ضعيف وهذا راجع لعدة أسباب، فمن غير المعقول أن نجد كل التلاميذ نجباء، وتختلف أنواع هذه الصعوبات من شخص إلى آخر.

الشكل رقم 1: يوضح نسبة المعلمين الذين واجهوا فئة تعاني من صعوبات في التعلم.



✓ **الجدول رقم 2:**

نسبة الإجابة بنعم أو لا على السؤال المتعلق بإذا ما كان بينهم من يعاني من اضطرابات على مستوى النطق.

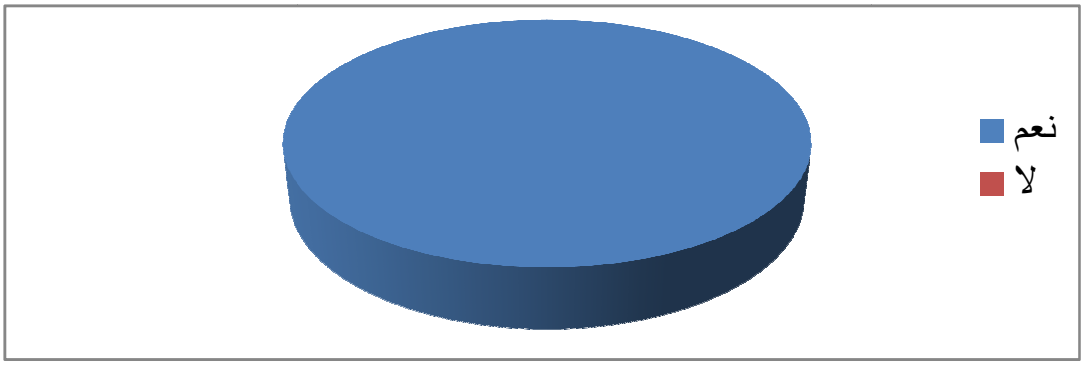
السؤال رقم 1	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	100%
لا	0	0%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول ومن خلال النسب المئوية المتحصل عليها أن النسبة الكبيرة من المعلمين أجاب بنعم على السؤال المتعلق فإذ ما وجد تلاميذ يعانون من أمراض الكلام وعددهم 17 النسبة المئوية التي نعبر عنها 100%، في حين أنّ عدد المعلمين الذين أجابوا بلا هو 0 ونعبر عنه بنسبة مئوية وهي 0%.

تفسير:

هذا إن دل عن شيء فإنما يدل على أن الوسط التعليمي لا يكاد يخلو من التلاميذ المصابين بمشاكل على مستوى نطقهم، لأن مشكلة اضطرابات النطق أصبحت متجذرة في مدارس التعليم الابتدائي وتعتبر من أكثر صعوبات التعلم استفحالا في الأوساط التعليمية وتختلف أنواعها مش شخص لآخر.

الشكل رقم 2: يوضح نسبة المعلمين الذين يدرسون فئة مصابة باضطرابات على مستوى نطقهم.



3_ هل يعتبر هذا الاضطراب مؤقتا أم دائما مع التوضيح:

قمنا بنقل الإجابات التي تحصلنا عليها كما قدمها لنا المعلمون.

- هناك من يعاني بسبب الارتباك والخجل وهناك من يعاني من عدم القدرة على النطق المطلق والسبب نوع من أنواع التوحد.

- هناك من يعاني منها بسبب الخجل أي أنها مؤقتة في حين أن هناك من يعاني منها بسبب وجود مشاكل عضوية أو نفسية.
- هناك من يكون مؤقتا ويزول مع الوقت ويكون غالبا بسبب عدم التركيز والارتباك.
- هذا الاضطراب دائم لأسباب نفسية وعائلية.
- في بعض الحالات دائم بسبب مرض عضوي وفي الحالات الأخرى مؤقت بسبب مشكل نفسي أو اجتماعي.
- يعتبر هذا الارتباك مؤقتا بسبب الارتباك والخجل لصغر سنه، ومع كبر سنه تتلاشى هذه الظاهرة
- يتعبر دائما/ فهو يعاني منها منذ صغر سنه ولم يتم إخبارنا من طرف أهله.
- اضطراب دائم لأنه لا وجود للتحسن خلال السنوات السابقة.
- يعتبر هذا الاضطراب مؤقتا نظرا لظروف نفسية عاشها في صغره في الوسط العائلي والمجتمع.

التعليق رقم 3:

تعددت الآراء بين من يقول أن هذه الاضطرابات مؤقتة سببها الارتباك عند الإجابة أمام المعلم والتلاميذ، وهي زائلة سواء فالحين أم بعد مرور مدة من الزمن يعني عندما يكبر، أو بسبب سقوط أسنانهم الأمامية، ومن يقول أنها دائمة والدليل على ذلك أنها ملازمة لهم منذ الصغر ولم تتحسن حالتهم إطلاقا، وهذا ناتج عن مرض عضوي قد أصاب جهازهم النطقي، ومنهم من ذكر أن المشاكل النفسية لها دور كبير في حدوثه، غير أنهم اتفقوا على الأسباب النفسية والمحيط الأسري الذي يشكل عاملا أساسيا في عدم التعافي من هذا الاضطراب أو العكس، قد يؤثر على التلميذ بالإيجاب أم السلب.

الجدول رقم 3:

أنواع وأسماء اضطرابات النطق التي يعاني منها التلاميذ.

اسم الاضطراب	التكرار	النسبة المئوية
حذف	4	9%
حبسة	3	7%
إبدال	3	7%
تشويه	5	11%
تلعثم	12	28%
سرعة الكلام	4	9%
تكرار	5	11%
ثأثأة	8	18%
المجموع	44	100%

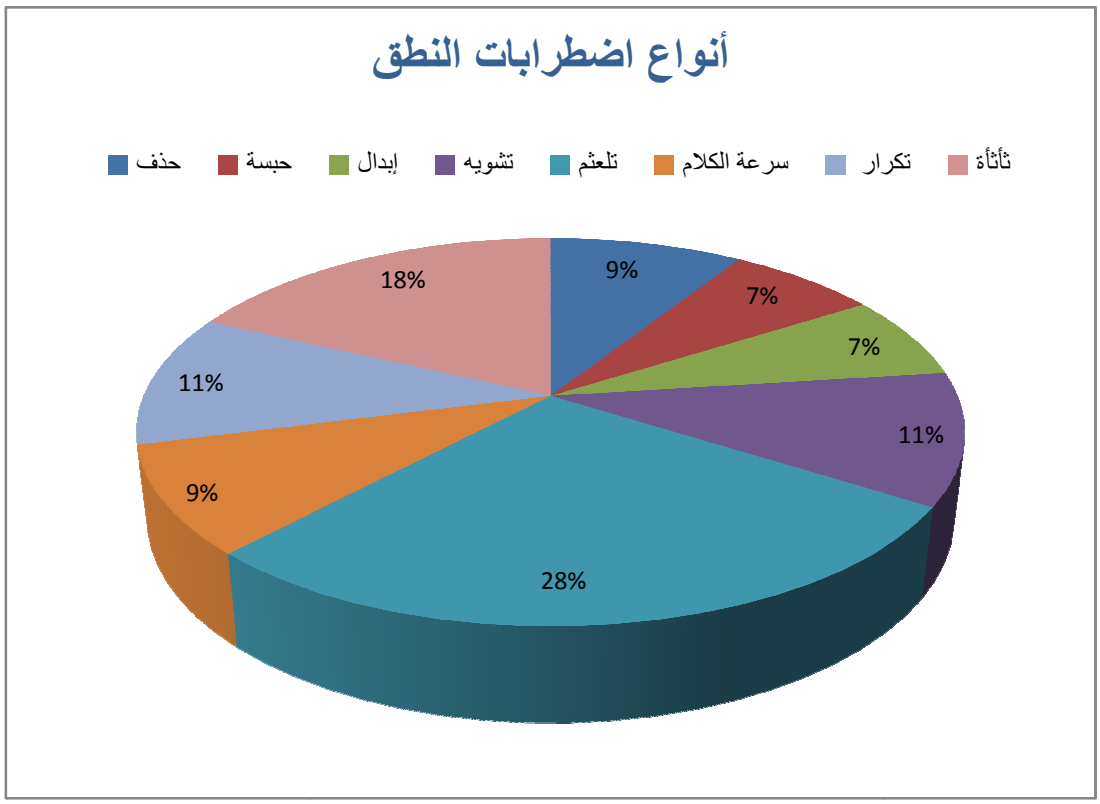
ملاحظة: زادت العينة لتعدد الإجابات.

نلاحظ من خلال الجدول والنسب المئوية المتحصل عليها أنّ هناك العديد من الأنواع التي تتدرج تحت أمراض النطق التي يصاب بها تلاميذ المدارس الابتدائية وبنسب متفاوتة، بحيث تمثل نسبة التلعثم والثأثأة أكثر ارتفاعا، فعدد المصابين بالتلعثم هو 12 أمّا بالنسبة المئوية فهي 28% ، والثأثأة فعدد المصابين بها 8 عناصر بنسبة 18%، وعدد المصابين بالتشويه والتكرار هم 5 عناصر بنسبة 11%، أمّا بالنسبة لعدد المصابين بالحذف وسرعة الكلام هم 4 تلاميذ ونسبتهم هي 9 والمصابين بالحبسة والإبدال هم 3 تلاميذ ونسبتهم هي 7% وهي أصغر نسبة.

التفسير: الاضطراب الأكثر شيوعا في المدارس هو التلعثم، والذي يكون نتيجة عوامل نفسية واجتماعية وقلما تكون عضوية، أمّا بالنسبة للإبدال فيكون في أقسام السنة الأولى والثانية ابتدائي بسبب عدم تقويم نطقهم بعد وعدم امتلاكهم لرصيد

لغوي كاف وسليم، إذ يتحسن نطقهم بانتقالهم من مرحلة إلى مرحلة ويكون للمعلم دور في هذا، أمّا بالنسبة للتشويه يكون نتيجة التسرع في الكلام أو عدم التركيز مع الكلمة المنطوقة ويمكن أن نقول بأنّه ناتج عن اضطراب سرعة الكلام، فكثيرا ما نجد أن تلميذ واحد يعاني من ثلاثة أو أربعة أنواع من اضطرابات النطق.

الشكل رقم3: يوضح نسب اضطرابات النطق لدى التلاميذ وأنواعها.



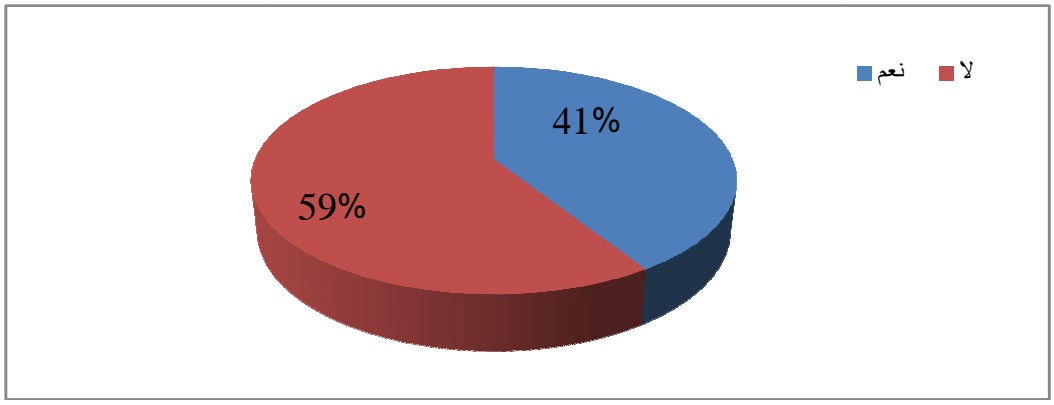
الجدول رقم 4: جدول يوضح إذا ما قام طبيب المؤسسة بتشخيص حالة التلميذ:

الجواب رقم4	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	41%
لا	10	59,00%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بلا كانت بنسبة مرتفعة وهي 59% أما الإجابة بنعم، قد تم تشخيص الطبيب حالة التلاميذ كانت بنسبة 41%.

تفسير: الأغلبية لم يتم تشخيص حالتهم من قبل أخصائي التخاطب أو الطبيب وهذا راجع لعدم وجود عيادة بالمؤسسة وعدم الاهتمام بصحة الطفل النفسية والجسدية، أمّا من قال بأنه تم تشخيص حالته من قبل الطبيب فقد تم هذا خلال زيارة الطبيب السنوية للمدارس لفحص التلاميذ بصفة عامة، أو نتيجة اهتمام الأهل بصحة أبنائهم وذلك بأخذهم إلى أخصائي بمجرد ملاحظة أي شيء غير طبيعي بأولادهم إلا إذا كان من بين الذين أجابوا بلا فئة لا تسمح لهم الظروف بالمتابعة لدى الطبيب.

الشكل رقم 4: يمثل نسبة التلاميذ الذين قام الطبيب بالكشف عن حالتهم وتشخيصها:



الجدول رقم 5:

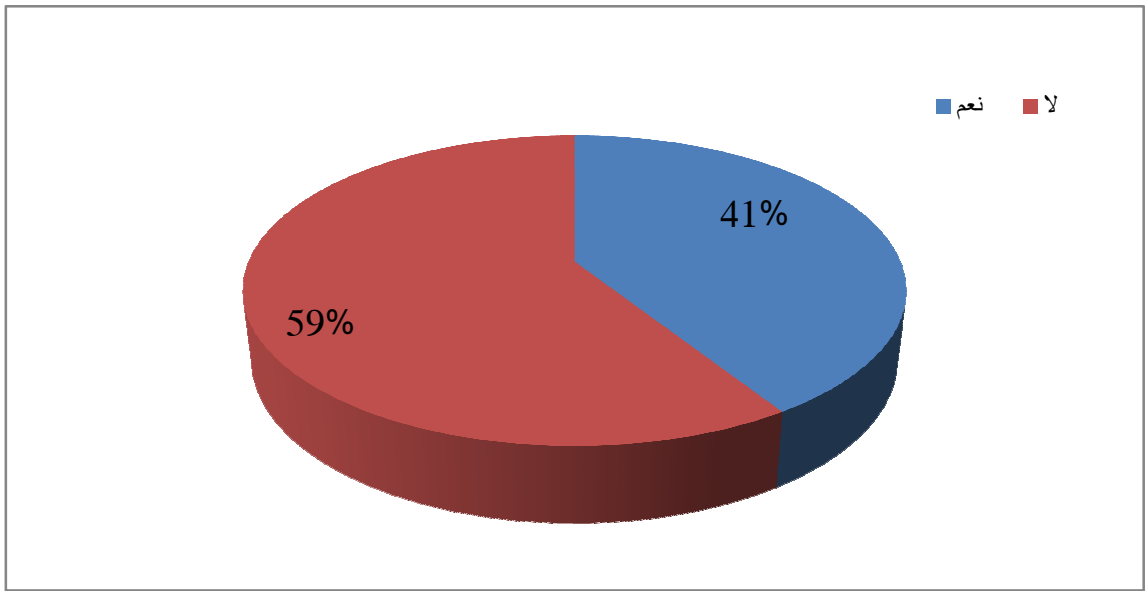
يمثل نسبة الذين وجهوا إلى أخصائي التخاطب لمتابعة حالته من بعد اكتشافها.

الجواب رقم5	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	41%
لا	10	59,00%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بلا كانت بنسبة مرتفعة وهي 59% أما الإجابة بنعم، قد تم توجيههم إلى أخصائي التخاطب لمتابعة حالته كانت بنسبة 41%.

تفسير: وهذا راجع لعدم اهتمام الأولياء بالمشاكل التي تطرأ على جهاز النطق لدى أبنائهم بل يبدو لهم كأنه أمر طبيعي، غير أنه لا توجد ثقافة استشارة الطبيب بشكل مستمر عن حالات مماثلة.

الشكل رقم 5: يمثل نسبه التلاميذ الذين وجهوا إلى أخصائي التخاطب.



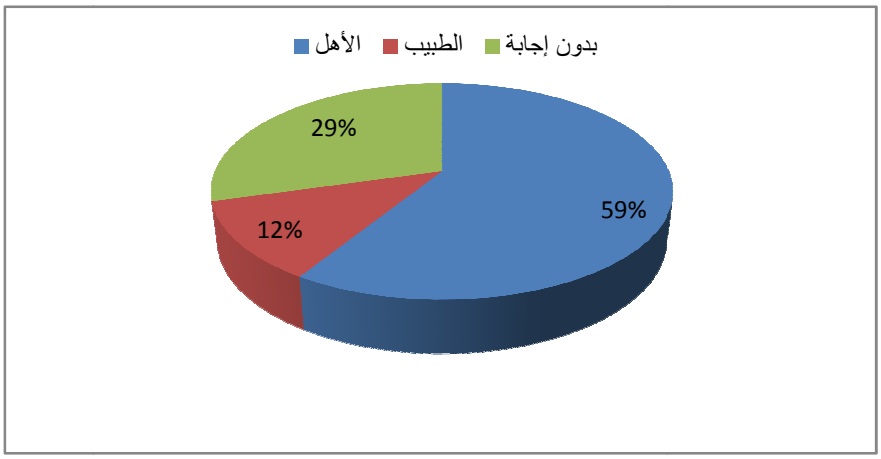
الجدول رقم 6: يخص هذا الجدول معرفة من أخبر عن حالة التلاميذ.

السؤال رقم 7	التكرار	النسبة المئوية
الأهل	10	58,82%
الطبيب	2	11,76%
بدون إجابة	5	29,41%
المجموع	17	100,00%

من خلال الجدول نلاحظ أن الأولياء هم من يخبرون المعلم عن حالة ابنهم، فكانت الإجابة بالأهل تحمل نسبة كبيرة وهي 58,82%، أما اختيار خانة الطبيب كان بنسبة أقل منها فهناك حالتين بنسبة11,76% ، و5 استمارات لم يتم الإجابة فيها عن هذا السؤال،فنسبة الأجوبة الفارغة هي 29,41%.

تفسير: السبب في إخبار الأهل عن أولادهم هو أن يكون لهم نصيب من المعاملة الخاصة والقليل من الصبر عليهم، خاصة وإن كان من بينهم من له طيف التوحد، أما أمّا الذين لم يختاروا إحدى الإجابتين فقد تركوا تعليقا بأنهم هم من اكتشفوا الاضطراب الذي يعاني منه التلاميذ ولم يتم إخبارهم عن طريق الأهل ولا الطبيب.

الشكل رقم 6: يمثل نسبة أكثر جانب مهتم بصحة الطفل الأهل أم الطبيب.



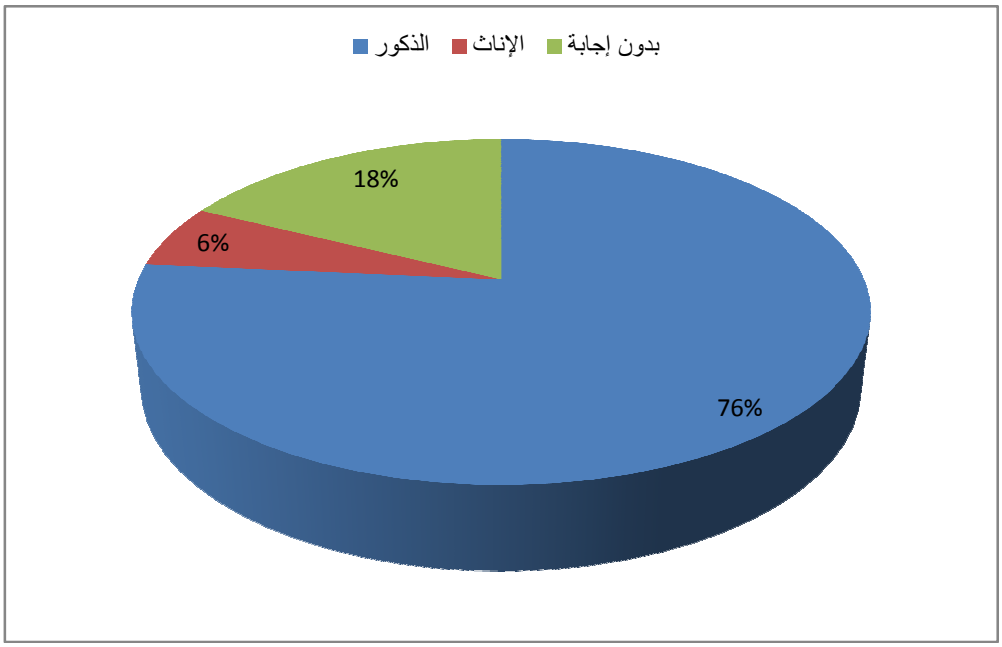
الجدول رقم 07: يمثل أي الجنس الأكثر عرضة للإصابة بأمراض النطق :

السؤال رقم 8	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	13	76,47%
الإناث	1	6%
بدون إجابة	3	18%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين اختاروا خانة الذكور هو 17 معلم أي بنسبة 76,47% وهي نسبة أكبر من نسبة الإناث التي قدرها 6%، وهناك من ترك الاستمارة بدون إجابة ويمثلون نسبة 18%.

تفسير: نستنتج من هذا الجدول أن الذكور هم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات النطق، وهذا راجع لعدة أسباب من بينها أن الذكر يتأخر في نطقه لكلمته الأولى عن الأنثى لحكمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

الشكل رقم 7: يمثل أي الجنس الأكثر عرضة للإصابة بأمراض النطق :



التحليل رقم9: أسباب هذه الاضطرابات في رأي المعلمين:

اعتمادا على الاستبيان المقدم للمعلمين قمنا بنقل هذه الإجابات من بين 17 إجابة :

- طيف التوحد.
- يمكن تلخيصها في إهمال بعض الأولياء لأولادهم أو جهلهم بالوضع أو صدمات نفسية في الصغر.

- غالبا ما تكون إعاقة خلقية أو خلل في الجهاز النطقي وأحيانا تكون ناتجة عن صدمة كبيرة.
- تعود إلى مشاكل في المنزل أو ضرب الأولياء للأطفال.
- الأسباب هي مرض عضوي أو صدمة نفسية أو أسباب اجتماعية أو أسرية (ضغوطات عائلية).
- أسباب هذه الاضطرابات في الغالب الوسط العائلي والمجتمع.
- عامل وراثي.
- الخوف من أحد الوالدين أو الأستاذ.
- في الغالب تكون المشاكل لهذا النوع من الأمراض مشاكل سيكولوجية تتطلب المتابعة من قبل أخصائي وكذا اعتناء ومساعدة المحيط القريب.
- في أغلب الأحيان تكون الأسباب نفسية، قلق، خوف، نقص الثقة في النفس.

تفسير: من خلال الإجابات المتحصل عليها نجد بأن أغلب الأسباب تكون نفسية نتيجة ما يتعرض له الطفل من صدمات في طفولته، فخلال بحثي مثلا صادفت تلميذا يعاني من التأتأة والتلعثم الشديد لدرجة أنه ينسى ما كان سيقوله وعندما استفسرت عن السبب وجدت أنه نتيجة صدمة نفسية، ففي طفولته احترق بهم المنزل وشاهد أبواه يحترقان أمامه، وأحيانا يكون المجتمع السبب الرئيسي ف عدم تعافيهم من هذه الاضطرابات فإمّا يسخرون منهم أو لا يساعدونه على تخطي الأمر وتقويم أخطائه، لكن نجد أن هناك أسباب عضوية كوجود خلل ما على مستوى الجهاز النطقي أو نتيجة مرض معين كالتوحد أو البكم.

التحليل رقم 10: الإجابة عن مدى وعي التلاميذ بحالتهم وكيف يتعاملون معها.

بعد الاستفسار عن طريق الاستبيان المقدم للأساتذة قمنا بجمع الأجوبة الآتية:

- ليس لديه أي فكرة عن حالته، ولا يعرف كيفية التعامل معها.

- التلميذ لا يعرف حالته إلا إذا خضع لفحص طبي وبالتالي يتعرف على علته أمّا تعامله معها فيختلف من تلميذ لآخر والأغلب أنه ينفر منها ويشعر بالخجل أكثر
- وعيه كامل بما يعانيه ويريد التفاعل لكن لا يقدر، أمّا المصابين بالخجل سيتحسنون بمرور الوقت.
- لا يعيي التلميذ بحالته النفسية ويتعامل معها بصعوبة.
- وعيه ناقص المعرفة لحالته، وتعامله معها بسهولة في الوسط العائلي وبصعوبة في الوسط الاجتماعي.
- لا يبالي لأنه صغير وعير مسئول عن حالته.
- يسعى التلميذ دائما للتكلم بطلاقة ويبذل جهدا للنطق السليم.
- التلميذ واع بحالته، ويتعامل معها بشكل عادي حسب الأستاذ الذي يدرسه.

تفسير: نلاحظ من خلال الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين أن التلميذ هو طفل صغير غير مسئول عن حالته ولا يعي بها، لذلك لا يحاول جاهدا أن يغيرها للأفضل إلاّ بمساعدة معلمه، غير أنه يتعايش معها بسهولة وسط أهله ومحيطه الأسري الذي دائما يكون العائق الأول في عدم تعافيه لأنه كثيرا ما تبدو لهم هذه الاضطرابات التي يعاني منها أبناءهم أنها جد طبيعة ولا تحتاج إلى طبيب أخصائي وبالتالي يرى التلميذ أنه طبيعي ولا يكون على وعي تام بحالته، لكن يتعايش معها بصعوبة في الوسط الخارجي أو الاجتماعي نتيجة التنمر والسخرية التي يتلقاها من الناس التي تولد له الخوف الدائم من نظرة المجتمع له، وبالتالي يصبح أكثر انطوائية وعزلة عن أقرانه سواء في المحيط المدرسي أو الخارجي لأنه يصعب عليه الاندماج معهم.

التحليل رقم 11: الأسلوب المعتمد مع هذه الفئة خلال تدريسهم:

قمنا بجمع مجموعة من الأجوبة عند طريق توزيع الاستبيان على المعلمين وهي كالآتي:

- الأسلوب المعتمد هو الصبر عند إجابتهم أي يجب أن تكون صبورا عند إجابة التلميذ لأنّه يري ملامح وجهك دوما.
- القراءة المتكررة وإعطائهم أكثر الفرص للكلام أثناء المشاركة مع تحاوري معهم المستمر.
- أساعده حتى ينطق الإجابة وأصبر عليه.
- الصبر عن حالته وإعطائه الأمل واحترامه مهما كان وضعه كأنّه لا يعاني من أي اضطراب حتى ينجح.
- ربما أجد عملية التكرار هي طريقة ناجحة ليتعلم النطق الصحيح أو فتح الفم جيدا لكي تتم إخراج الحروف أو أزيل عن التلميذ ما يجعله يرتبك.
- الأسلوب المعتمد هو التكرار مع زيادة الوقت للفهم والاستيعاب.
- لا يكون التركيز على المضطرب بشكل مباشر ولكن أوليه أهمية أكبر من زملائه وأستعمل الألواح لكي لا يشعر بالنقص أثناء الحديث.

تفسير: نلاحظ من خلال أجوبة المعلمين أنهم يقدمون المساعدة للمضطربين من التلاميذ بشكل دائم سواء بطرق مباشرة كمساعدتهم على النطق ويعلمونهم كيفية فتح الفم وإخراج الحروف من مخارجها، مع الصبر الدائم عند تلقي الإجابة منهم، مع مراعاة الفروقات الفردية لأن هذه الفئة تحتاج إلى دعم أكثر ولا بد من إدراجهم ودمجهم مع أقرانهم كمرحلة ابتدائية في العلاج ومدى نجاحها لا يمكن أن يتنبأ به الأستاذ حتى يرى مدى تجاوب التلاميذ معه، ومن هذا نستنتج أن للمعلم دور كبير في مساعدة التلميذ المضطرب على تجاوز مشكلته.

التحليل رقم 12: تصرفك في حالة ارتكابهم للأخطاء أثناء التعبير الشفهي والقراءة.

اعتمادا على الاستبيان قمنا بانتقاء مجموعة من الأجوبة من بين 17 إجابة:

- عند ارتكابهم للأخطاء لا بد من التصحيح مع الحرص على جانب المتعة كي لا يشعر بالخجل.

- أقدم المساعدة بطريقة غير مباشرة حتى لا يتربك وأثناء التعبير أقوم بشكره والثناء عليه.
- المعاملة بلطف وتهدئته وتوجيهه إلى ما هو صائب والصبر عليه.
- إعطائه الوقت الكافي للإجابة وتشجيعه على الكلام والتعبير الحر.
- أشجعهم على النطق وأحاول التخفيف من الارتباك ولا أوبخهم.
- لا بد من مساعدتهم على النطق والكلام عدّة مرات والضحك في وجههم، وتشجيعهم حتى ولو أخطأوا.
- بدون إحراجهم أترك لهم المجال لإعادة نطق الكلمة وتحفيزهم.
- تصرف عادي حتى لا يكون محل سخرية من طرف زملائه.
- أصحح النطق والفكرة عموما.
- في حالة ارتباكهم لأخطاء أثناء التعبير عن أفكارهم يكون تصرفي: شكرا يا بني حاول مرة أخرى، وبهذا يستطيع التفكير مرة أخرى ويصحح خطأ.

التعليق رقم 12: من خلال الإجابات المتحصل عليها تبين لنا أن للمعلمين دور كبير في مساعدة التلميذ على تجاوز اضطراباته، وذلك بتشجيعه وتحفيزه ليقدم الأفضل وترك المجال له ليعبر عما يجول في خاطره دون أن يجعلوا منه محل سخرية وتنمر من قبل زملائه، ومن أنجع الطرق أن يساعدوه على تقويم أخطائه وذلك بجعله يعيد تكرار الجمل والكلمات التي أخطأ بها بطريقة سليمة، وأغلبية المعلمين ذكروا بأنه يجب أن يشعرونهم بالراحة النفسية وذلك بالابتسام لهم والضحك في وجوههم وعدم زجرهم عند حدوث الاضطراب، ويدمجونهم وسط أقرانهم وذلك بعدم التمييز بين التلميذ المصاب والمضطرب.

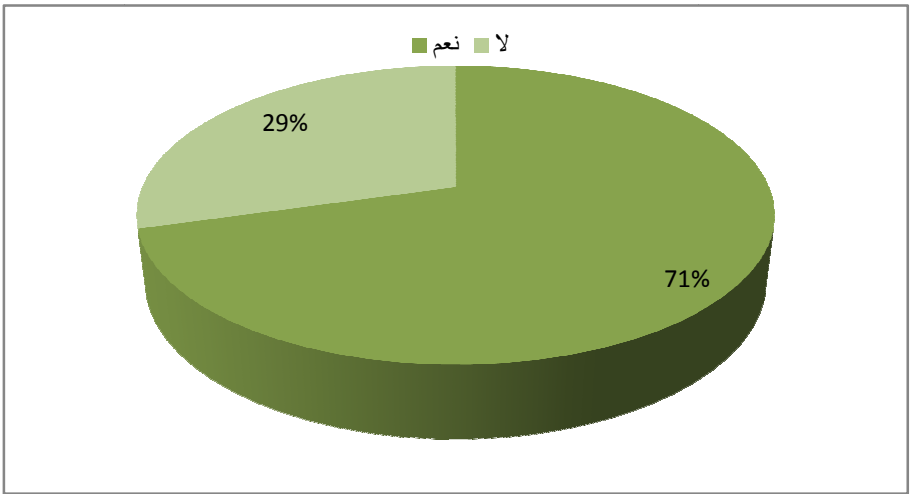
الجدول رقم 8: يمثل نسبة إعاقة التلاميذ لنشاط القراءة والتعبير الكتابي.

السؤال رقم 13	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	29%
لا	12	70,59%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين اختاروا الإجابة بلا 12 هو أي بنسبة70,59% وهي نسبة أكبر من نسبة الإجابة بلا والتي قدرها 29%.

تفسير: فإن دلت النتائج عن شيء فإنها تدل على أنّ اضطرابات النطق لا تشكل عائقا في سير الدروس خاصة في نشاط القراءة والتعبير الشفهي بشكل دائم، إلاّ أنّه أحيانا وبسبب ضيق الوقت وكثافة البرنامج وكثرة التلاميذ في القسم الواحد لا يستطيع كل المعلمين أن يمنحوا المضطرب أكثر من وقته ومن زملائه فهنا نجده يشكل عائقا لكن ليس بكبير ومؤقت، فالجيد في الأمر أنّه هناك العديد من المعلمين الذين يصبرون على تلميذهم المضطرب خاصة المصابين بطيف التوحد فرغم صعوبة تعاملهم معهم إلاّ أنهم يمنحونهم القدر الكافي من الرعاية والاهتمام.

الشكل رقم 08: يمثل نسبة إعاقة التلاميذ لنشاط القراءة والتعبير الكتابي.



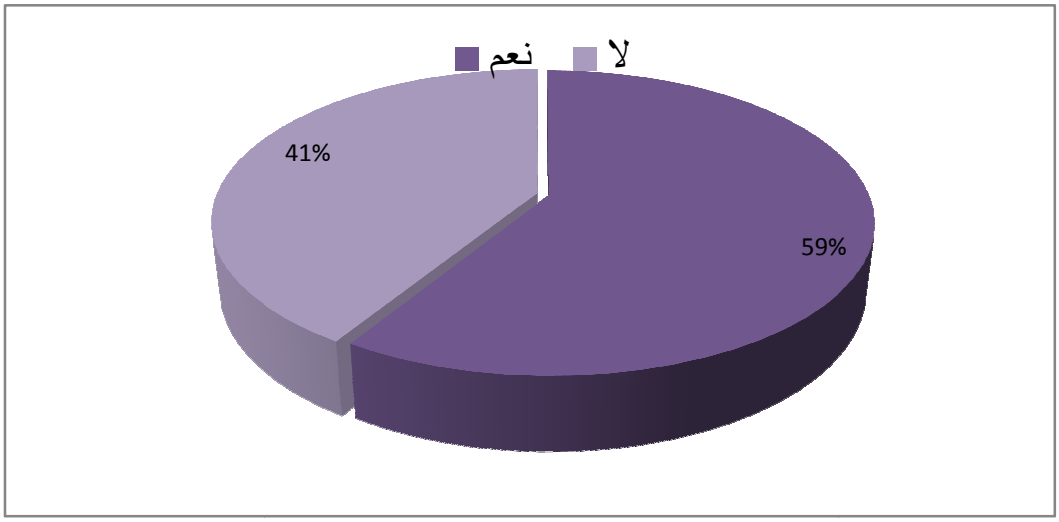
الجدول رقم 09: يمثل نسبة اختلاف أدائهم لنشاط القراءة عن التعبير الشفهي:

الجواب رقم 22	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	59%
لا	7	41%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول الموجود في الأعلى أنّ نسبة التلاميذ الذّين يختلف أداؤهم للتعبير الشفهي عن نشاط القراءة هو 59% وهي نسبة كبيرة، أمّا الذين لا يختلف أداؤهم هم بنسبة 41%.

تفسير: نستنتج من خلال إجابات المعلمين أن أمراض النطق تشكل عائقا أمام قدرة التلميذ على التعبير الشفهي خاصة وإن كان يجد صعوبة في تكوين جملة تعبر عن أفكاره، إضافة إلى أن هذه الاضطرابات التي تحدث على مستوى نطقه تفقده الثقة بنفسه وتجعله يخجل من أن يمارس نشاط التعبير الشفهي أمام أقرانه من التلاميذ وأمام معلمه، غير أنهم عندما يقرؤون من الكتاب مباشرة يكون نطقهم أحسن من التعبير الشفهي لأنهم لم يساهموا في إنتاج الأفكار وإنما يقومون بقراءتها فقط فلا يتلعثمون.

الشكل رقم 09: يمثل نسبة قدرة المضطربين على أداء نشاط التعبير الشفهي .



ا

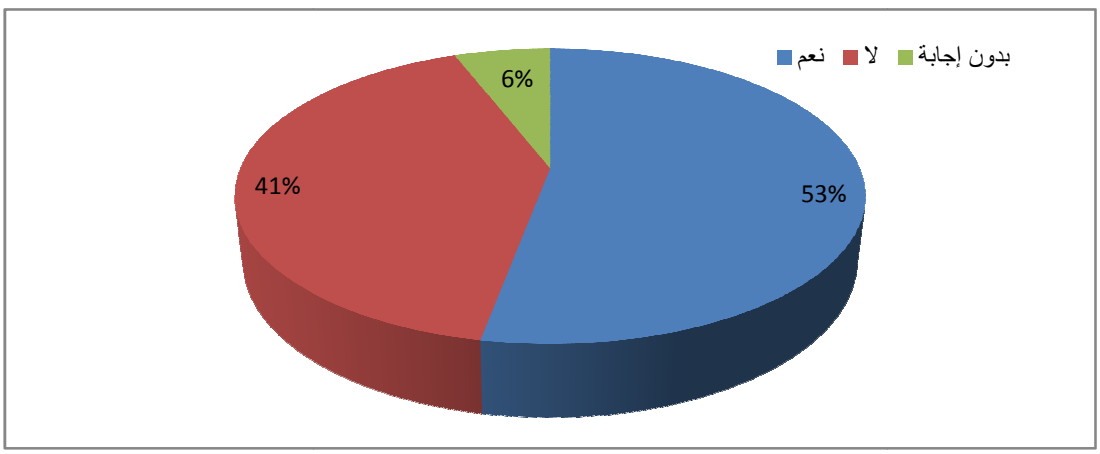
لجدول رقم 10: يمثل نسبة تعرض المصابين بأمراض والنطق إلى التنمر والسخرية.

السؤال رقم 15	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	52,94%
لا	7	41%
بدون إجابة	1	6%
المجموع	17	100,00%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر والسخرية كبيرة وتقدر ب 52,94%، في حين أن هناك من أجاب بلا، لا يتعرضون للتنمر ونسبتهم 41%، وهناك من ترك الإجابة فارغة ونسبتهم 6%.

تفسير: يمكن أن نرجع سخرية هؤلاء التلاميذ من زملائهم إلى عدم إدراكهم أو معرفتهم بأمراض النطق ويعود ذلك لصغر سنهم أو عدم وجود مثل هذه الحالات في عائلاتهم، لذا تكون ردة فعلهم على هذا النحو، ولتفادي حدوث ذلك يمكن للمعلم أن يعرف للتلاميذ ماهية أمراض الكلام وينبههم لعدم السخرية من زملائهم، لأن سخريتهم تعتبر عاملا رئيسي في عدم تعافي المصابين مما يجعلهم في تراجع دائم بمستواهم الدراسي ويجعلهم انطوائيين أكثر ولا يبادرون في الحديث أو الإجالة إطلاقا.

الشكل 10: يمثل نسبة التنمر على المصابين:



التحليل رقم 16: الوسائل المساعدة على تخطي العوائق للفئة المصابة:

بعد توزيع الاستبيان قمنا برصد هذه الأجوبة وهي كالآتي:

- لا توجد وسائل تساعدهم على تخطي هذه العوائق.
- الوسيلة الأبرز هي كثرة السماع للغة العربية أو أي لغة أخرى مع الإكثار من الكلام جهرا سواء قراءة أم تعبيرا غير أن القراءة هي أكثر نجاعة.
- الاستماع إلى القرآن الكريم وقراءته وحفظه.
- العرض على أخصائي التخاطب أو نفساني.
- المساعدة المنزلية لتدارك هذا الاضطراب.
- المتابعة الطبية هي الحل.
- العلاج عند أخصائي أرطفوني ومتابعة الأهل له.
- الوسيلة الأكثر نجاعة هي الصبر عليهم ومساعدتهم.

تفسير: من خلال الإجابات المتحصل عليها يتبين لنا أن المعلم لا يقدر على فعل شيء سوى جعل التلميذ يكرر الجمل العربية الفصيحة باستمرار، أو الاستماع إلى اللغة العربية عامة والقرآن الكريم خاصة، فبه تتحسن مخارج حروفه، غير أن الكثير من المعلمين ممّا يقترحون أن يعرض أولادهم على أخصائي لتقديم العلاج له ومساعدته بشكل كبير بصفته مختص في هذا المجال، لأن المعلم غير مكون لمواجهة حالات كهته، ولا يستطيع أن يعطي كل الوقت الموجود لتلميذ واحد فقط على حساب بقية التلاميذ، خاصة وإن كان مصاب بالتوحد فيصعب عليه الاهتمام به وضبطه بشكل دائم، لذلك فعندما يوجهون ويتابعون من قبل أخصائي ستكون لهم الفرصة للتحسن، وكأحسن حل أو وسيلة هي الحديث معهم باستمرار وتقويم الأخطاء التي يقعون فيها وتوعيتهم بمرضهم وتحفيزهم بأنهم سوف يتخطونه وما هو إلاّ مرحلة عابرة في الحياة، فلا ندع الخيبة تدخل صدورهم ولا الفشل فلا بد أن نزرع فيهم الإصرار والعزيمة، ليتغلبوا على مخاوفهم.

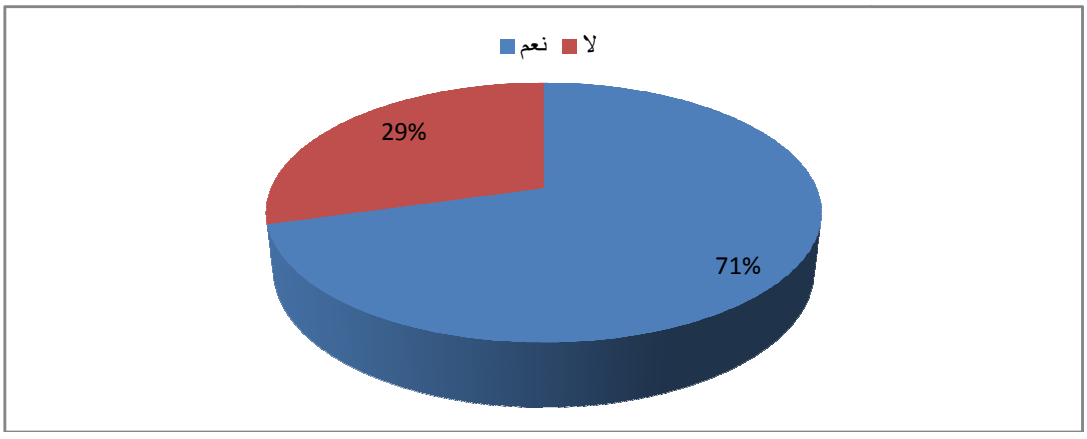
الجدول رقم 11: يمثل نسبة إعاقة هذه الاضطرابات التلاميذ عن المشاركة داخل القسم.

السؤال رقم 17	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	71%
لا	5	29%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد المعلمين الذين أجابوا بنعم هو 12 وتبلغ نسبتهم 71%، أمّا الذين اختاروا الإجابة بلا، أي لا تعيق هذه الاضطرابات التلاميذ من المشاركة داخل القسم فعددهم 5 معلمين ونسبتهم تمثل 29% وهي أقل نسبة.

تفسير: من الطبيعي أن تعيق هذه الاضطرابات صاحبها، خاصة عند الإجابة شفهيا على أسئلة المعلم، لا يكفي أن يكون التلميذ مالكا للإجابة فقط وإنما من الضروري إيصالها للمعلم حتى يتأكد من صحتها، وهذا في الغالب يكون عن طريق النطق، لذلك حتى لا يُظلم أحد نجد المعلم يستعين بالألواح أحيانا ولكن هذا يقلل من فرصة تعلمهم للتعبير عما في أذهانهم، في حين أن هناك من لا يبالي بهذه الاضطرابات وهو من فئة الممتازين في القسم أي أن مستواه جيد أو متوسط وبالتالي فإن هذه الاضطرابات لا تعيق صاحبها.

الشكل رقم 11: يمثل ما إذا كانت هذه الاضطرابات تعيق صاحبها في القسم



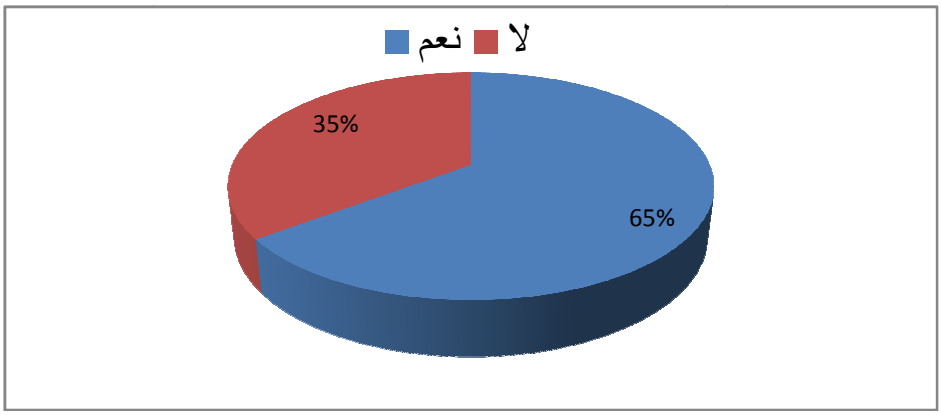
الجدول رقم 12: يمثل ما إن يتأثر التلاميذ عند حدوث الاضطراب أمام زملائهم.

السؤال رقم 18	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	71%
لا	5	29%
المجموع	17	100%

نستنتج من خلال الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذّين يتأثرون عند حدوث أي اضطراب خلال إجابتهم تبلغ 71% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالذين لا يتأثرون ونسبتهم 29%.

تفسير: هذه الاضطرابات تجعل التلميذ يخجل وينزوي أثناء الإجابة خوفا من وقوع أي خطأ، كما يحاول الاختباء وراء زميله لتفادي سخرية زملائه فبمجرد أن يسمع صوت ضحك أو كلمات سخرية يبدأ بالبكاء والاحمرار، إلاّ إذا تلقى دعما من أستاذه فيشجعه ذلك على الإجابة بأريحية، وكثيرا ما يكون هذا التصرف سببه انعدام الثقة بالنفس في حين نجد أن هناك فئة لا تخجل ولا تبالي عند حدوث أي اضطراب ويتكلمون بصوت مرتفع يدل على ثقته بنفسهم حتى لو أخطأوا وهذا نتيجة وعيهم بمرضهم وحرصهم على تجاوز كل المعيقات في سبيل النجاح بالدراسة وللأهل دور كبير في تكوين شخصية التلميذ فالذي يعنف باستمرار أو توجه إليه ملاحظات غير جيدة عن طريق الغضب والصراخ نجده دائما منعدم الشخصية داخل القسم ولبو كان على دراية بكل ما يدرسونه، والعكس صحيح فمن يملك حرية التعبير عن رأيه داخل المنزل ووسط محيطه فهذا لا يعيقه أي اضطراب وسيتحسن مع مرور الوقت وذلك بمساعدة من هم حوله، فرغم أخذه لوقت كبير لإيضاح فكرته غير أنه يوصلها بأي طريقة كانت إلى المعلم، لذلك يجب على المعلم أن ينصح التلاميذ باستمرار على عدم سخريتهم من زملائهم وأن يوعي الفئة المضطربة أنه لا عيب بهم وأنهم سيتحسنون بإذن الله.

الشكل رقم 12: يوضح نسبة التلاميذ المصابين الذين يتأثرون عند حدوث الاضطراب.



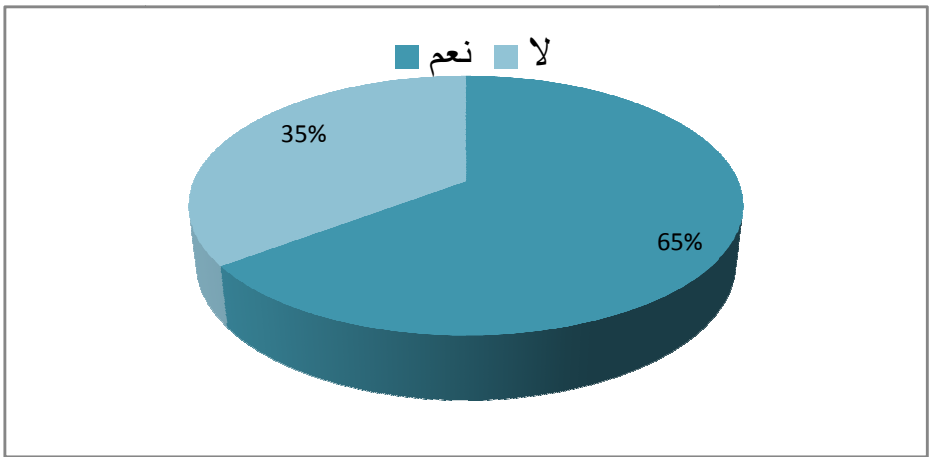
الجدول رقم 13: يمثل ما إن كان المضطرب يستعين بلغة الجسد حين يعجز عن إيصال المعلومة للمعلم.

السؤال رقم 19	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	65%
لا	6	35%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يستعينون بلغة الجسد لإيصال ما عجزوا عن إيصاله تبلغ 65% من العينة الكاملة أما الذين لا يستعملوه لغة جسدهم نسبتهم 35%.

تفسير: يتضح لنا من خلال النتائج المعطاة أعلاه أن التلميذ لا يبقى مكتوف الأيدي حين يعجز عن الإجابة بل يستعين بلغة جسده كالإيماءات بالعينين والإشارة باليد للتفسير والتوضيح أو محاولة تحريك رأسه، و نخص بالذكر الاتصال المباشر بالعينين كأن ينظر مباشرة لعيني المعلم ليرى ردة فعله أو تعابير وجهه، فهذا ينعكس على نفسية المتعلم فإمّا يشعر بالراحة ليكمل في جوابه أو يصمت خوفا من أن يخطأ.

الشكل رقم 13: يمثل نسبة التلاميذ الذين يستعينون بلغة جسدهم عند عجزه على إيصال المعلومة.



التحليل رقم 20: يجب تدريس ذوي اضطرابات النطق في مدارس مختصة أم حكومية.

من خلال الاستبيان قمنا بجمع مجموعة من الأجوبة المتحصل عليها:

- لا، إذا لم تكن حالته مستعصية لا يحتاج إلى مدارس مختصة.
- لا، لا أرى بأنّه يجب تدريسهم في مدارس مختصة لأنّ هذا الاضطراب هو اضطراب نفسي داخلي.
- من الأحسن أن يدرسوا في مدارس مختصة ليتكفلوا بحالتهم بشكل جيد.
- على حسب الحالة إن كان المشكل خفيف فيمكن أن يدرس في مدرسة حكومية ويتم إدماجه ويزول هذا المشكل مع الوقت، وإذا كانت مشكلته كبيرة خاصة إن كانت بسبب مرضي عضوي من الواجب أن يدرس في مدرسة مختصة ويتم علاجه بالطرق اللازمة عند الاختصاصيين.
- أرى بأنه من الجيد أن يدرسوا في مدرسة مختصة مع أهل الاختصاص في أمراض النطق.
- إن كان من الفئة المصابة بطيف التوحد فلا بد من تواجده في مدارس مختصة للاهتمام بحالته بشكل أفضل.

تفسير: نستنتج مما سبق أن هناك من المعلمين من يظنون أنه لا داعي لتدريس التلميذ في مدارس مختصة لا حرج في دمجه مع من لا يعانون من هذه الاضطرابات حتى تتحسن حالته ونطقه بمرور الوقت، غير أنهم يؤيدون فكرة العلاج عند أخصائي التخاطب حتى لا يتفاقم الوضع أكثر وهذا في الحالات غير المستعصية طبعا فغالبا ما يكون سبب هذا الاضطراب نفسي أو اجتماعي فيجب استشارة طبيب نفساني ليساعده على تخطي هذا الوضع، أمّا إذا كان التلميذ يعاني بشدة من هذه الاضطرابات خاصة وإن كان سببها عضوي أو مرض كالتوحد وغيره فلا بد من أن يتوجه إلى مدارس مختصة لأنهم أهل التخصص ويملكون تقنيات ووسائل متطورة لمساعدة هؤلاء التلاميذ، في حين أن المعلم العادي غير مكون لتدريس هذه الفئة من التلاميذ.

الجدول رقم 14: يبين مستوى هذه الفئة من التلاميذ.

الإجابة رقم 20	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	4	17%
متوسط	14	61%
ضعيف	5	22%
المجموع	23	100%

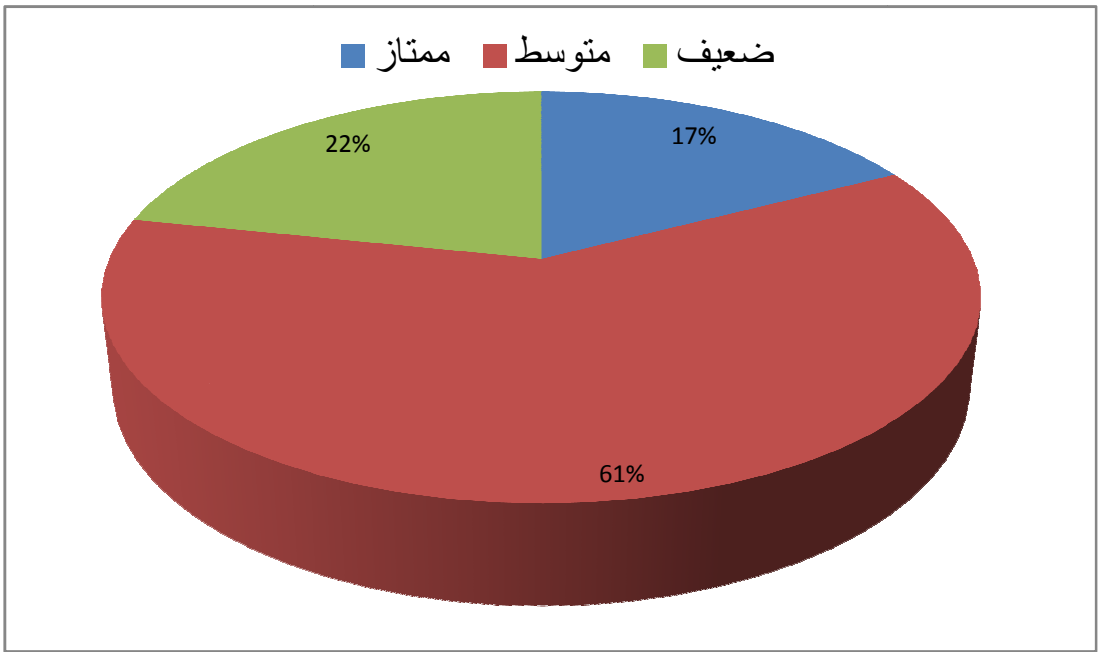
من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين يكون مستواهم ضعيفا ممتاز تبلغ 17%، ونسبة المضطربين الذين يكون مستواهم متوسطا هي 61%، ونسبة الذين يكون مستواهم ضعيف هي 22%.

تفسير: من خلال الإجابات المتحصل عليها يتبين لنا أن عدد التلاميذ الذين مستواهم دون المتوسط نسبتهم مرتفعة وهذا إن دل على شيء فإنّما يدل على أنّ هذه الاضطرابات لا تشكل عائقا بشكل دائما فهم يحاولون جاهدين الوصول إلى

درجة أعلى، أمّا بالنسبة للفئة الممتازة فنسبتهم قليلة لكن تدل أيضا على عدم تأثر المصابين

بمشكلتهم فهي لم تنعكس عليهم بالسلب، أمّا الفئة الضعيفة أظن أنها تعاني من مشاكل نفسية وعضوية فصعب عليهم التغلب عليها وبالتالي فإن فمستواهم ضعيف مثل حالات التوحد مثلا أو البكم، في رأيي لو لم تكن امتحانات إثبات المستوى بشكل كتاب لما انتقلت هذه الفئة من مرحلة إلى مرحلة، لأنّ في المرحلة الابتدائية يعتمدون في التنقيط على ما هو مكتوب في الورق فقط ولا يضطرون إلى الإجابة شفهيا ليُحدد مستواهم.

الشكل رقم 14 : يبين مستوى هذه الفئة من التلاميذ.



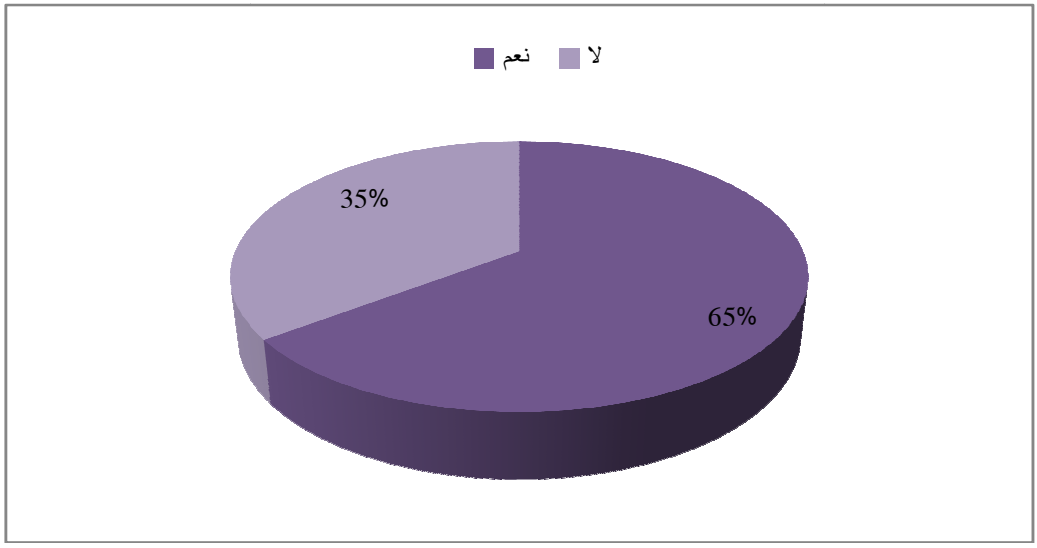
الجدول رقم 15: يمثل نسبة المضطربين الذين لديهم طيف التوحد.

الجواب رقم 21	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	64,71%
لا	6	35%
المجموع	17	100,00%

نسبة التلاميذ الذين يعانون من طيف التوحد تقدر ب 64,71%، أما المضطربون الذين لا يعانون من طيف التوحد فتقدر نسبتهم ب 35%.

تفسير: نلاحظ من الإجابات المقدمة لنا أن دائما ما يكون المصاب بطيف التوحد يعاني من اضطرابات النطق، إما أن يكون نقطهم بالغ الصعوبة أو تشويه على مستوى الكلمات التي ينطقون بها، وكثيرا ما نجد من لديهم سرعة في الكلام، فهذه الفئة يصعب على المعلم التعامل معها لذلك وجب توجيههم إلى أخصائي للاعتناء بهم.

الشكل رقم 15: نسبة نسبة مرضى التوحد من التلاميذ المضطربين.



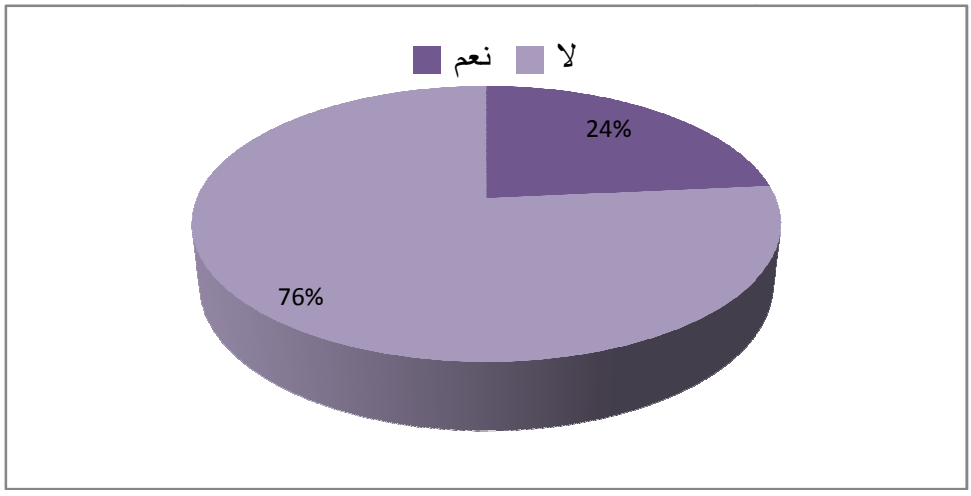
الجدول رقم 16: خصصناه لتأثير اضطرابات النطق على التحصيل الدراسي للمتعلم:

الجواب رقم 22	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	24%
لا	13	76%
المجموع	17	100%

يبين لنا الجدول نسبة التلاميذ الذين يتأثرون باضطرابات النطق وينعكس ذلك سلبا على مستواهم الدراسي والذين قدرنا نسبتهم ب24% كما أن التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق ولا يتأثر مستواهم ولا تحصيلهم الدراسي بهده الاضطرابات فنسبتهم هي 76%وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالنسبة الأولى. وذلك لأن التلميذ لا يعبر شفهيا في باقي الأنشطة بل يعبر كتابيا.

تفسير: إنّ اضطرابات النطق والكلام لا تؤثر سلبيا على مستوى الدراسي للتلميذ وذلك لأنه لا يعبر شفهيا في باقي الأنشطة بل يعبر كتابيا خاصة في الامتحانات، غير أن المعلمون يضطرون في أغلب الأحيان لدفع التلاميذ الذين يعانون من هذه الاضطرابات للمضي قدما في دراستهم وذلك يظهر في إجابتهم حيث أننا لاحظنا أن معظم التلاميذ لا يتأثر مستواهم الدراسي بل هم أفضل التلاميذ وأقدرهم على الدراسة ولديهم إصرار كبير للحصول على النتائج الجيدة.

الشكل رقم 16: يمثل مدى تأثير اضطرابات النطق على المستوى الدراسي للتلميذ.



التعليق رقم 24: اقتراح حلول لمساعدة هذه الفئة.

كانت الحلول التي قدمها الأساتذة كالآتي:

- يجب أخذهم إلى أخصائي التخاطب ثم متابعتهم من طرف الأولياء عن طريق إتباعهم لنصائح الاختصاصي.

- يجب على الأستاذ الصبر عليهم وتشجيعهم داخل القسم.
- على الأولياء أن يراقبوا أبناءهم منذ سن مبكرة أي السن الطبيعي الذي يبذأ فيه الطفل بالنطق.
- أشجع التلميذ على حفظ الأناشيد وتكرارها حتى يتعود على النطق.
- يجب على التلاميذ أن يحفظوا القرآن الكريم.
- يجب معاملتهم معاملة جيدة ومنحهم الثقة والشجاعة.

تفسير وتوضيح: الحل الأمثل للتعامل مع هذه الفئة هي الصبر عليهم وعدم جعلهم محل سخرية وضحك أمام زملائهم وذلك بتشجيعهم وتصحيح أخطائهم في كل مرة يخطئون بها، ومن جانب آخر على الأهل الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية لأبنائهم ومراقبتهم منذ الصغر حتى لا تصبح لديهم مشاكل نفسية أو صحية في كبرهم، كما يجب توعية الأهل والمجتمع بماهية هذه الأمراض ليحاولوا جعل صاحبها يتجاوزها بكل سهولة لا أن يتنمروا عليه ويجعلوه محل سخرية.

وفي الجزء الأخير من الاستبيان طلبنا من المعلمين أن يقدموا لهذه الفئة مجموعة نصائح للعمل بها وإتباعها وكانت كالآتي:

✓ **للمتعلم:**

– لا بد من أم يندمج داخل الأسرة والمحيط المدرسي مهما كانت طريقة معاملته له.

– الالتزام بطاعة الوالدين والتربية الأخلاقية تساعده على الاندماج المدرسي.

– محاولة التعبير عن أفكاره ولو بشيء بسيط وعدم الخوف من ردة فعل المعلم أو الزملاء.

– على المتعلم أن يتجاوز هذه الحالة من خلال الاستماع إلى نصائح المعلم والأهل والطبيب النفساني والأرطفوني.

– التدرب على الحديث أمام المرآة والتعبير الحر عما يجول في خلده.

✓ **للأهل:**

– أولا يجب التخلص من فكرة أن الطفل الذي يذهب إلى أخصائي نفساني أو التخاطب لا يعتبر مجنونا .

– حسن الإصغاء إلى أبنائكم لأن ذلك يدفعهم ويشجعهم على التعبير الشفهي دون خوف أو خجل.

– الانتباه لأولادكم حتى لا يصابوا بمثل هذه المشاكل.

– عدم الصراخ عليهم والغضب الشديد منهم لأن ذلك يجعل لسانهم ينعقد و يفقدهم ذلك الثقة بأنفسهم.

– إكسابهم الثقة في النفس حتى لا يتأثروا بالعالم الخارجي وحثهم على المطالعة.

– متابعتهم عن قرب (تحديد جلسات عند أطباء مختصين)

– التواصل مع الأخصائي لإرشادهم إلى كيفية التعامل معهم وطريقة علاجهم.

– الاستماع إلى نصائح الطبيب وعدم تجاهلها.

– نصحح له الأخطاء في طفولته حتى لا يظن أنها صحيحة النطق.

النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة:

مجمل النتائج التي يمكن إدراجها حول ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وبعد تحليل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على المعلمين الكرام نذكر ما يلي:

- ✓ عدم دراية التلاميذ بحقيقة اضطرابات النطق وأسبابها وطرق علاجها حتى وإن كان التلميذ يعاني منها.
- ✓ الصعوبات التي تواجه التلميذ والمعلم حين يتعامل مع التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق.
- ✓ طريقة تعامل المعلم مع التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق:
  - يراعي وضعهم ويفهمهم.
  - يعطيهم الأهمية كباقي زملائهم.
  - يشجعهم على التعبير والتحدث.
  - يصحح لهم برفق وفي الحين.
- ✓ ضرورة إعلام كل التلاميذ بما يعانيه زملائهم المصابين باضطرابات النطق وحثهم على عدم السخرية منهم.
- ✓ عدم توفر الوسائل والإمكانيات لمساعدة هؤلاء التلاميذ على سبيل المثال الأخصائي الذي يتابع هذه الحالات ويساعد هؤلاء التلاميذ للتغلب على ما يعانون منه.
- ✓ إجماع كل المعلمين على أن التلميذ الذي يعاني من اضطرابات النطق لا يقل أهمية عن باقي زملائه.
- ✓ لاحظنا أمه هناك أمراض منتشرة بكثرة بين التلاميذ مثل التلعثم والتأتأة على غرار الأمراض الأخرى التي وجدناها بنسب قليلة.
- ✓ هذه الاضطرابات تؤثر على قدرة التلميذ في القراءة والتعبير الشفهي، وقد تكون عائقا أمامه للإفصاح عن أفكاره وما يدور في باله من أفكار.
- ✓ يجب على المعلم معرفة كيفية تحسين مستوى التلاميذ الذين يعانون من أمراض الكلام في التعبير الشفهي بما يلي:
  - إشراكهم بأكبر عدد ممكن في الحوار والنقاش.
  - منحهم أكبر وقت ممكن ليعبروا عن أفكارهم.

- منحهم الحرية في التعبير وإبداء رأيه عن أحاسيسه عندما يكون جاهزا لفعل ذلك كما هذه الطريقة هي الأنجع فيما يخص وقت التلميذ خاصة من الجانب النفسي للتغلب على الخجل والانطواء.

✓ وجوب حث التلاميذ على المطالعة نظرا لأهميتها في اكتساب الرّصيد اللغوي وأنها تساعدهم على التحدث ويمكن أن تكون السبيل إلى الشفاء من اضطرابات النطق.

✓ اضطرابات النطق لا تؤثر على مستوى الدراسي للتلاميذ بل هناك تلاميذ أوائل في الدراسة ويعانون من اضطرابات النطق.

✓ الرفق من هذه الفئة يشجعهم للتعبير والبوح بكل سهولة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال البحث الذي قمنا به ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى أنّ اضطرابات النطق موجودة بين التلاميذ حقيقة، ويصادفها المعلمون خلال حياتهم العملية ويتعاملون مع هؤلاء التلاميذ يوميا فالمعلم في حالة تواصل دائم مع التلاميذ وخير من يسأل عن هذه الاضطرابات.

حاولنا من خلال تناولنا لموضوع اضطرابات النطق وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم خاصة بنشاط التعبير الكتابي والقراءة، معالجة كيفية تأثير هذه الأمراض على الطفل نفسه من جهة وتحصيله الدراسي من جهة أخرى.

مرورا بأبرز المحطات النظرية والتطبيقية التي تمثلت في عرض مفصل لمختلف أعضاء الجسم البشري المسؤول عن حدوث عملية التواصل، انطلاقا من جهاز النطق وما يحتويه من أعضاء إلى تقديم صورة عن كيفية النمو اللغوي والصوتي للإنسان.

بالتالي تمكنا من التعرف على اضطرابات النطق وما تسببه هذه الاضطرابات وأنواعها، وكيفية التعامل معها وعلاجها حين اكتشافها فكثير ما يكون المتعلمون يتعاملون مع هذه الأمراض دون دراية بماهيتها وطريقة التعامل مع هذه الحالات، والتعرف على الطرائق الناجعة لعلاج هذه الأمراض.

وبالنظر إلى هذه الأمراض وما تسببه من آثار على القراءة والتعبير الشفهي، إنما تؤثر سلبيا على قدرة التلميذ التعبيرية بصفة خاصة، وتشكل عائقا أمام التعبير عن أحاسيسه وأفكاره، واكتشفنا أيضا أن طريقة التعامل مع التلميذ الذي يعاني من هذه الاضطرابات تنعكس إيجابا على التلميذ وعلى مستواه في القراءة والتعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية خاصة، والطريقة الأمثل هي المحاورة في أي فرصة في وقت الدرس وإدماجه مع زملائه وإعطائه الوقت الكافي للتعبير، كما أن التصحيح له دون استعمال

الجمل التي قام بلفظها قد يساعده، واختيار المواضيع التي تناسبه من حيث الألفاظ والتعابير البسيطة التي تسهل عليه النطق.

فكثيرا ما تعاني هذه الفئة من سخرية زملائهم وهذا ما يدفعهم للخجل والإحراج وذلك يولد لديهم الانطواء وعدم القدرة على التعبير عما في أذهانهم ويجدون التعبير الكتابي فسحة للتعبير عن أفكارهم، لذلك على المنظومة التربوية التنبه لهذه الحالات والعناية بها والسعي إلى الرفع من مستوى التعبير الشفهي لهؤلاء التلاميذ دون الإساءة إليهم واللجوء إلى المحفزات التي تسمح لهم بالتعبير بأريحية.

لكن أن صعب على المعلم التعامل مع حالات حادة مثل البكم أو التوحد أو من يعانون من اضطرابات النطق لأسباب عضوية أو عقلية فيجب توجيههم إلى مدارس مختصة لتتم متابعتهم من قبل أخصائيي ولمعالجتهم نفسيا يجب توجيههم إلى أطباء نفسانيين لتخصيص بهم حصص وجلسات حتى يتم علاجهم، وعلى لمؤسسات التربوية أن وسائل وتقنيات حديثة لمساعدة التلاميذ على اجتياز هذه العوائق.

أمّا بالنسبة للجزء التطبيقي، فما كان لنا إلاّ أن نقوم بإجراء تربص ميداني، وقد تمّ بفضل الله وتوفيقه وقبول المؤسسة بالسماح لنا في خوض هذه التجربة الشيقة التي قربتنا أكثر إلى الواقع، ونهلنا من خلالها العديد من الخبرات والنصائح التي تلقيناها من المعلمين والأطباء، كما تعرفنا على ماهية هذه الأمراض وأسباب حدوثها وطرق تشخيصها وعلاجها.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: ثبتت صحتها، والتي أقرّت أنه لا تتم العملية الكلامية إلا بتدخل أعضاء الجهاز النطقي.

الفرضية الثانية: التي تضمنت أن هذه الاضطرابات نرجع إلى عوامل نفسية واجتماعية وعضوية إلى جانب تعليمية لذلك يستخدم العديد من الوسائل في تشخيص هذه العيوب صحيحة.

- **الفرضية الثالثة**: التي فيها أنّ الكثير من الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات لهم مشاكل في التعلم، خاصة في نشاط القراءة والتعبير الكتابي لأنهما يعتمدان على النطق صحيحة.
- **لفرضية الرابعة**: ومفادها أنّ اضطرابات النطق من أكثر الصعوبات استفحالا في الأوساط التعليمية لكنها تؤثر في التحصيل الدراسي بشكل كبير خاصة في المرحلة الابتدائية خاطئة، لأن هناك تلاميذ من الفئة المصابة من هم نجباء في دراستهم ويحتلون المراتب الأولى في القسم من حيث مستوى النجاح فبالتالي لا تؤثر هذه الاضطرابات عليهم خاصة وإن معظم الأنشطة لا تعتمد على التعبير الشفهي والامتحانات أيضا لا تكون شفهية وبالتالي لا يتأثر مستواهم التعليمي

التوصيات: بناء على ما تقدم، نقترح:

على وزارة التربية ووزارة الصحة إدراج أطباء مختصين في اضطرابات النطق في المؤسسات التعليمية إلى جانب مختص نفسي

على المنظومة التربوية تتبع هذه الفئة من التلاميذ، وإتاحة لهم الفرص للتعلم كباقي الأطفال وذلك بتهيئة قسم مكيف يشرف عليه أستاذ متمكن في اللغة ومخارج الحروف وإدراج ساعات في الأسبوع للفحص النفسي والفحص عند الأرطفوني

آفاق الدراسة:

تبين لنا من خلال الخوض في هذا العمل بأنّ هناك جوانب جديرة بالدراسة والبحث، لتكون إشكالية أخرى وهي:

- ✓ دراسة اضطرابات اللغة المختلفة التي تتعلق بالأطفال كالديسليكسيا والديسفيزيا
- ✓ دراسة أمراض جديدة كالتوحد

- ✓ دراسة اضطرابات اللغة والنطق كذلك للمراهقين، فمنهم من يعاني من هذه المشاكل حتى في الطور الدراسي الأخير.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

المعاجم:

1. **الرّائد معجم لغوي حصري**، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ط7.
2. **الصحاح**، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، دار الحديث، القاهرة، 2009، ط1.
3. **لسان العرب**، ابن منظور، دار المعارف، مصر، 1970، ط5.
4. **مختار الصحاح**، أبو بكر الرازي، مكتبة لبنان، 1989، ط2.
5. **معجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007، ط4.
6. **المنجد في اللغة والإعلام**، لويس معلوف، دار المشرق، بيروت، 2003، ط19.

الكتب:

1. **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2006، ط1.
2. **الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية**، فهد خليل زايد، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، 2011، ط1.
3. **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2003، ط1.
4. **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، عبد الفتاح حسن بجة. دار الكتاب الجامعي، عمّان، 2016، ط4.
5. **استراتجيات اضطرابات النطق والكلام**، مروة عادل السيد، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2016، ط1.

6. **استراتجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية**، بليغ حمدي إسماعيل، دار المناهج، عمّان، ط1، 2010.
7. **الأصوات اللغوية** "**رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية**"، سمير شريف استيتية، دار وائل للنشر، عمّان، الأردن، 2003، ط1.
8. **الأصوات اللغوية**، إبراهيم أنيس، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1975، ط5.
9. **اضطرابات الكلام واللغة**، إبراهيم عبد الله الزريفات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2005، ط1.
10. **اضطرابات النطق والكلام** " **التشخيص والعلاج**"، سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2014، ط2.
11. **اضطرابات النطق واللغة**، فيصل العفيف، مكتبة الكتاب العربي الالكترونية.
12. **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون، دار** الفكر، الأردن، 1984، ط1.
13. **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، رشيد زرواتي، دار هومة، 2002، ط2.
14. **تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية**، مجاور محمد صلاح الدين، دار القلم، الكويت، 1974، ط1.
15. **تدريس فنون اللغة العربية**، علي أحمد مدكور، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، 2015، ط1.
16. **تطور اللغة عند الأطفال**، نبيل عبد الهادي وآخرون، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان، 2007، ط1.
17. **التعبير الشفوي**، الصويكري محمد علي، دار الكندي للنشر، عمان، الأردن، 2014، ط1.

18. **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتجيات متعددة للتدريس والتقويم،** حاتم حسين البصيص، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ط1.

19. **دراسة الصوت اللغوي،** أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997، ط1.

20. **دليل البحث العلمي،** عويس علي خير الدين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998، ط1.

21. **سيكولوجيا عسر القراءة،** أحمد عبد الكريم حمزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ط1.

22. **الضعف في القراءة وأساليب التعلم "النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات"**، مراد علي عيسى سعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006، ط1.

23. **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية،** فخر الدين عامر، جامعة طرابلس، ليبيا، 1992، ط1.

24. **طرق تدريس "الأدب، البلاغة، التعبير"**، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2004، ط1.

25. **طرق تدريس اللغة العربية،** زكرياء إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، 2015، ط1.

26. **طرق تعليم اللغة العربية،** محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1979، ط1.

27. **طفل يقرأ،** عبد الكريم بكار، دار الوجوه للنشر والتوزيع، الرياض 2011، ط2.

28. **علم الأصوات،** حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004، ط.

29. **علم التجويد،** غانم قدوري الحمد، مدارس صوتية، دار عمام، عمّان، الأردن، 2005، ط1.

30. **فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية،** محمد صالح سمك، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 196.
31. **في اضطرابات النطق لدى الأطفال العرب،** فارس موسى مطلب المقاشبة، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1987، ط1.
32. **في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،** ماجد سيد علي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2000، ط1.
33. **القراءة وأثرها في التحصيل الدراسي والتذوق الأدبي،** سعد علوان حسن، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ط1.
34. **القراءة والتعليم للمبتدئين،** يحي محمود مصطفى، مطبعة الجامعة، بغداد، 1967، ط1.
35. **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان،** زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، 2010، ط1.
36. **اللسانيات "المجال والوظيفة والمنهج"**، سمير استيتية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2005، ط2.
37. **اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها،** طه علي حسين الديلي وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ط1.
38. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** أحمد عطية أحمد، الدار المصرية اللبنانية، **القاهرة، مصر، 1999، ط1.**
39. **مناهج البحث وأساليب البحث العلمي،** عليان مصطفى غنيم، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2000، ط1.
40. **مهارات التحدث العلمية والأداء،** ماهر شعبان عبد البارئ، دار المسيرة، عمّان الأردن، 2011، ط1.
41. **المهارات اللغوية "مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"**، رشدي أحمد طعيمة،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006، ط1.

42. **المهارات اللغوية، كتاب السنة الثالثة متوسط،** المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426.

43. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1991، ط14.

44. **النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام،** أحمد نايل عزيز وآخرون، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان، 2009، ط1.

الأطروحات:

دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية الجزائرية، أطروحة نيل شهادة دكتوراه العلوم، خالد عبد السلام، سطيف، الجزائر، 2001-2012.

أثر برنامج تدريبي مستند إلى التغذية السمعية الراجعة المتأخرة ومشاركة الأهل في خفض شدة تلعثم لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، جهاد أحمد علي المصري، جامعة عمّان العربية،2001.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الاداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ...قبايلي...جميلة.....

المولود(ة) بتاريخ ...06/...03/...1998... بـ ...المدية..... ولاية .....المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 171739014743

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: ...اضطراب النطق وتأثيرها في التحصيل الدراسي.....

المؤسسة المستقبلة: ...مدرسة...بحصي رمضان...حي المدنصر.....

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهوريـــة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التربيـــة الوطنيـــة
مديرية التربية لولاية المدية
مصلحـة التكويـن والتفتيش
الرقـم:2022/0.1.6/

مديـــر التربيـــة
إلـــي
السيد(ة): مدير مدرسة عمي رمضان - المدية-
- للتنفيذ -

الموضوع: ترخيـــص إجراء تربص ميداني.
المرجع: إذن تربص كلية الآداب واللغـــات .

في إطار الترخيص لطلبة الجامعة لإجراء تربص/ بحث ميداني، يشرفنـي أن أعلمكم أنه يُرخص لكم استقبال الطالب (ة): **قاسي حياة** ، السنة:**الثانية ماستر**، تخصص:**تعليمية اللغات**، بكلية الآداب واللغـــات - المدية، من أجـل إجـراء تربّـص ميدانـــي بالمؤسسة التعليمية خلال السنة الدراسية: 2022/2021.

وعليه، المطلوب منكم تقديم كل التسهيلات للمعنية حتى تتمكن من إنجاز هذا التربص في ظروف حسنة.

ملاحظة: التربـص الميـداني يجـري خـــارج أوقـــات الاختبـــارات الرسميـــة.

هـام جدا: على الطالبة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة واحترام البروتوكول الصحي.

المديـــة فـي:2022/05/05
مـدير التربيـة
عن مدير التربية و
رئيس مصلحة التكوين
بوهلـة حسـان

الاستبانة

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

تخصص تعليمية اللّغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان: اضطرابات النطق وأثرها في العملية التعلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية _ نشاط القراءة والتعبير الشفوي أنموذجا_

في إطار البحث والتّقصي حول موضوع اضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، نرجو منكم الإجابة بكل عناية وموضوعية كما أعلمكم أنّ هذه المعلومات ستُستعمل لأغراض علمية فقط بعيداً عن كشف هوياتكم حفاظا على خصوصياتكم، شكرا.

أسئلة الدخل العام:

السّنّ:

- من 24 سنة إلى 30 سنة. ☐
- من 30 سنة إلى 40 سنة. ☐
- _ من 40 فما أكثر. ☐

الخبــرَة:

- من سنة إلى 5 سنوات ☐
- من 6 سنوات إلى عشر سنوات. ☐
- أكثر من 10 سنوات. ☐

المستوى الدّراســـي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

التخصص:

.....

القسم الذي تدرسه:

.....

أسئلة الفرضية:

الاضطرابات الكلامية تؤثر تأثيرا سلبيا في حياة الطفل وفي تحصيله العلمي فهي من أكثر الصعوبات استفحالا في الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها وغموضها لذا لا يمكن لأغلبية المعلمين التعامل معها خاصة في المرحلة الابتدائية.

1. خلال فترة تدريسك هل واجهت فئة تعاني من صعوبات في التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل من بينهم من يعاني من اضطرابات على مستوى النطق والكلام؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل يعتبر هذا الاضطراب مؤقتا –أي بسبب الارتباك والخجل– أم دائما؟وضح:

.....

.....

4. في حال إجابتك بنعم، حدد أو سمّ هذا الاضطراب.

حذف ☐ إبدال ☐ تشويه ☐ تكرار ☐

تلعثم ☐ حُبسة ☐ سرعة الكلام ☐ ثأثأة ☐

إجابة أخرى مع التوضيح :

.....

.....

5. هل تم تشخيص اضطرابه من طرف طبيب المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل وُجه إلى أخصائي التخاطب لمتابعة حالته؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل تم إخبارك عن حالته من طرف الأولياء أم من الطبيب؟

الأهل ☐ الطبيب ☐

8. أكثر فئة معرضة له:

الإناث ☐ الذكور ☐

9. في رأيك ما هي أسباب هذه الاضطرابات في الغالب؟

.....

.....

10. ما مدى وعي التلميذ بحالته؟ وكيف يتعامل معها؟

.....

.....

11. ما الأسلوب المُعتمد معهم خلال تقديمك للدرس؟ وما مدى نجاحه؟

.....

.....

12. كيف يكون تصرفك في حالة ارتباكهم لأخطاء أثناء التعبير عن أفكارهم؟

.....

.....

13.هل يشكلون عائقا في سير الدرس خاصة خلال نشاط القراءة والتعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل يختلف أداؤهم لنشاط القراءة عن نشاط التعبير الشفهي ؟

نعم ☐ لا ☐

توضيح:.....

15. هل يتعرضون للتنمر والسخرية من قبل زملائهم؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل هناك وسائل تساعدهم على تخطي هذه العوائق؟

.....

.....

.....

17. هل يعيقهم هذا الاضطراب خلال المشاركة في القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل يتأثرون عند حدوث الاضطراب أمام زملائهم ؟

نعم ☐ لا ☐ كيف يتصرفون؟

.....

.....

19. عند عدم قدرتهم على النطق الجيد لإيصال المعلومة هل يستعينون بلغة الجسد وبحركات معينة؟

نعم ☐ لا ☐

توضيح:

.....

.....

20. هل ترى بأنه يجب تدريسهم في مدارس مختصة أم حكومية؟ مع التوضيح:

.....

.....

20. كيف هو مستواهم الدراسي ؟

ممتاز ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

21. هل من بينهم من لديه طيف التوحد؟

نعم ☐ لا ☐

22.هل ترى أن لهذه الاضطرابات تأثير سلبي في التحصيل للدراسي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

كيف تفسر ذلك:

.....

.....

23. ماذا تقترح كحلول لمساعدة هذه الفئة وتشجيعهم أكثر لمواجهة مخاوفهم ونظرة المجتمع لهم؟

.....

.....

.....

24.أرجو أن تفيدنا ببعض التوصيات والنصائح التي يجب على المتعلم والأولياء إتباعها:

للمتعلم:

.....

.....

.....

.....

الأولياء:

.....

.....

.....

.....

شكرا

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة.
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ - ج
الفصل الأول: اضطرابات النطق لدى الأطفال أسبابها وعلاجها	
تمهيد	7
جهاز النطق عند الإنسان وأعضاؤه	8 - 16
رسم توضيحي للجهاز النطقي عند الإنسان	17
مراحل اكتساب وتطور اللغة عند الإنسان	18
مراحل تطور اللغة عند الطفل	19
أ. الفترة قبل اللغوية	19-20
ب. الفترة اللغوية.	20 - 21
اضطرابات النطق (التشخيص والعلاج)	22
مظاهر اضطرابات النطق	23 - 24
أسباب اضطرابات النطق	25 - 26
علاج اضطرابات النطق	27 - 28
اضطراب التلعثم	28 - 29
السلوكيات التي تعرقل الكلام	30
أسباب اضطراب التلعثم	30 - 32
الفصل الثاني: أثر اضطرابات النطق على مهارتي القراءة والتعبير الشفهي	
تمهيد	34
تحديد مفاهيم –المهارة، اللغة، المهارات اللغوية– لغة واصطلاحا	35 - 39
التعبير الشفهي	39
أنواع التعبير الشفهي	39

أ. التعبير الشفهي الوظيفي	**40**
ب. التعبير الشفهي الإبداعي	**41**
أهمية التعبير الشفهي	**42 . 43**
مميزات اللغة الشفهية	**43 . 44**
القراءة (مفهومها، مستوياتها، أهميتها)	
تمهيد	**45**
مفهوم القراءة	**46 . 51**
عمليات القراءة (المراحل)	**51 . 53**
أنواع القراءة	**53**
1. القراءة الصامتة	**54**
مزايا وعيوب القراءة الصامتة	**55**
مواقف تستخدم فيها القراءة الصامتة	**55 . 57**
2. القراءة الجهرية	**57 . 58**
مزايا وعيوب القراءة الجهرية	**58 . 61**
وسائل نجاح القراءة الجهرية	**61**
الفروق بين القراءة الصامتة والجهرية	**61 - 63**
أهمية القراءة	**63 - 65**
الفصل الثالث: دراسة ميدانية	
تمهيد	**67**
تعريف المنهج	**67 - 68**
آليات وطرق البحث	**68**
المقابلة والملاحظة	**69**
الاستبيان	**70**
كيفية صياغة الاستبيان	**71 - 72**

بطاقة تعريف لمكان البحث وتحليل عيناته	**73**
ملاحظة وتشخيص الحالات	**79 . 74**
دراسة سجل طبي من عيادة أرطفونيا	**84 . 79**
نتائج الاستبيان (التحليل والتعليق عليه)	**112 . 85**
النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة	**114 . 112**
خاتمة	**120 . 115**
الملاحق	**130 . 121**
قائمة المصادر والمراجع	**136 . 131**
فهرس	**140 .137**

انتهى.